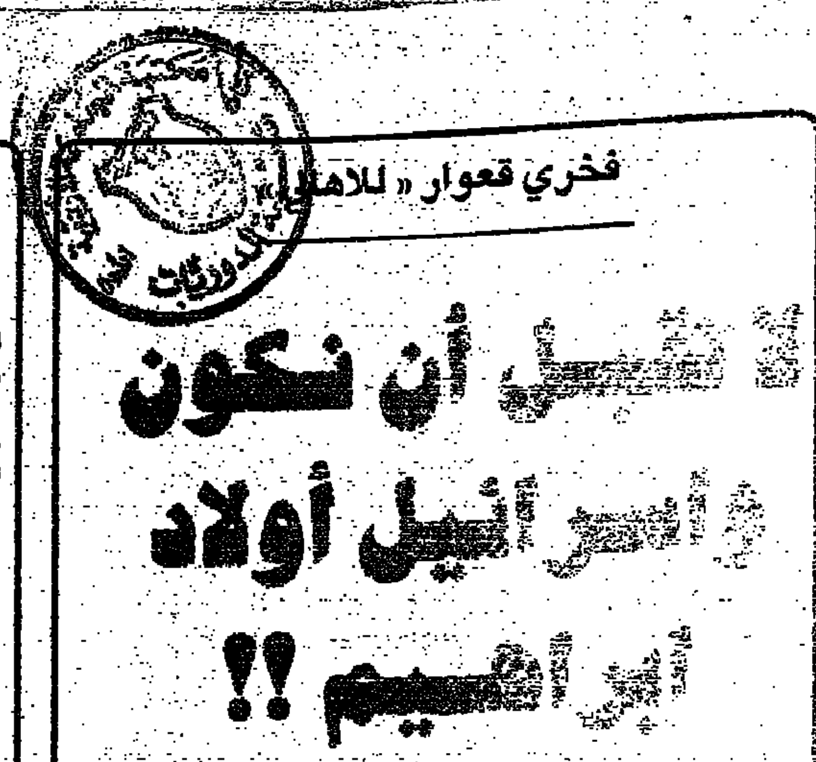


الأهالي

الاثنين ٢٠/٩/١٩٩٣ ـ العدد (١٣٧٠) ـ الثمن (١٥٠) فلسا

وزير الاعلام:
أمنّا حماية للصحفيين الاسرائيليين في عمان

في حديث لصحيفة الجوردان تايمز الاردنية قال وزير الاعلام د. معن ابو نوار يوم السبت الماضي بان السلطات الاردنية وضعت صحفيين اسرائيليين دخلا الاردن الاسبوع الماضي تحت المراقبة، «حماية لهم حيث اننا لانريد ان يتعرضا للاذى» على حد تعبير الوزير.

وكان دان صماما مراسل الاذاعة الاسرائيلية واسحق فيللر مراسل التلفزيون الاسرائيلي قد دخلا عمان قادمين من انقرة يوم الاثنين الماضي ١٣/٩/٩٣ اي يوم توقيع الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني وقبل يوم من توقيع الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني بجوازي سفر احدهما فرنسي والآخر امريكي.

وقال وزير الاعلام: «علمنا منذ لحظة دخولهم انهم اسرائيليون، لكننا لم نرد خلق مشكلة في وقت كانت فيه الاردن واسرائيل على وشك توقيع جدول اعمال المفاوضات السلمية».

وكان عدد من المشاهدين الاردنيين للتلفزيون الاسرائيلي قد لاحظوا تقريراً يبثه التلفزيون الاسرائيلي من مراسله في عمان. وقد رخص التلفزيون الاردني نقل تقاريرهم عبر محطته كما قال الصحفيان الاسرائيليان لاصدقائهم الاردنيين.

يذكر ان السيد صماما من مواليد تونس ويحمل الجنسية الفرنسية اضافة إلى الجنسية الاسرائيلية اما السيد فيللر فهو من مواليد القدس لابوين امريكيين ويحمل الجنسية الامريكية وكذلك الاسرائيلية.

وقد رفض الصحفيان الاسرائيليان اجراء مقابلات معهم من قبل صحفيين اردنيين قائلين انهم «لايريدون احراج اي شخص في الاردن». كما اكدت مصادر عديدة ان الاسرائيليين طلبا الالتقاء بعدد من المسؤولين لكن لم يوفقا في ذلك.

لمـــاذا التأجيل ؟

أسباب معلنة وأخرى مضمرة قد تدفع لتأجيل الانتخابات النيابية

موضوع تأجيل الانتخابات النيابية بدأ كإشاعة ليتحول بعد ذلك الى خيار جدّي لا بل مرجح.

ففي البداية ظهر أن الأمر لا يتعدى كونه جزءاً من مسلسل الشائعات التي زخر بها الشارع بعد الاتفاق، والتي عكست احياناً ردة فعل اقليمية على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

إلا أن مصادر قريبة من صنع القرار ما لبثت أن بدأت تهمس جدياً بالموضوع، وتاكد ان قرار التأجيل هو موضوع دراسة وسوف يبت به خلال الأيام القريبة القادمة. وكان هذا واضحاً في حديث جلالة الملك للصحفيين يوم السبت ١٨/٩.

أسباب التأجيل التي يتحدث بها الشارع تتعلق بالطبع بتبعات الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وعلى الأخص وضع المواطنين من أصل فلسطيني في الأردن. فهؤلاء سيشاركون في الانتخابات كما حصل دائماً بوصفهم مواطنين اردنيين. لكن قضيتهم الآن هي موضوع بحث، وهناك كيانية فلسطينية قيد الظهور وليس مناسباً مشاركتهم في الانتخابات بوصفهم جزء طبيعياً من الكيان الأردني.

ورغم ان موضوع اللاجئين من مناطق ٤٨ مطروح فقط لمفاوضات المرحلة النهائية بعد عامين، فإن موضوع نازحي ٦٧ مطروح الآن.

ولا يتعلق الأمر بالناخبين فقط بل بالمرشحين أيضاً، فهل يمكن منع مواطن من نازحي ٦٧ من ترشيح نفسه؟ قانونياً هذا غير جائز وبالتالي يمكن تصور الاشكالية العملية التي ستنشأ في حال نجاح هذا المرشح.

هذه الأمور وغيرها هي محل بحث وستكون زيارة أبو عمار للأردن محطة مهمة حيث أكد الملك أن توضيحات كثيرة لا زالت ضرورية من أجل اتخاذ القرار المناسب.

السبب غير المعلن للتأجيل

الأسباب آنفة الذكر رغم وجاهتها ليست وحدها التي تدفع باتجاه التأجيل. وصانع القرار سيكون أمامه آراء وتحليلات سياسية واكاديمية وأمنية تقدم استخلاصاتها حول ما يتوجب عمله. وعلى ذمة مصدر مطلع فإن النصيحة التي ستقدمها الجهات الأمنية ستكون ...» تأجيل الانتخابات».

لكن هذه النصيحة ليست فقط بسبب العوامل المعلنة والمعروفة والتي تتعلق بالترتيبات المقبلة على ضوء إعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي، واتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي، فهناك سبب يتعلق بالحملة الانتخابية والجو السياسي. فحمّى الانتخابات والحملات الدعاوية ستتصاعد بينما ترتيبات المفاوضات والاتفاقيات جارية على قدم وساق.

وسيكون الهجوم على اتفاق غزة أريحا هو المادة المفضلة للمعارضين، فيما سيجد المؤيدين حرجاً في الدفاع عن الاتفاق.

وصخب الحملة الانتخابية سيجرف أصوات « الاعتدال » و « التعقل » التي لها زمن آخر غير زمن الانتخابات.

والمعروف أن نظام الصوت الواحد قد خفض كثيراً من درجة « تسييس » الحملة الانتخابية .إضافة الى هدف تحجيم الاتجاه الاسلامي والذي يجمع المراقبون على أنه ضعف أصلاً بسبب عدم رضى الناس عن الأداء البرلماني لنوابه.

لكن اتفاق غزة أريحا سيعطي نفساً جديداً غير متوقع للاتجاه الاسلامي وسيجد هذا الاتجاه مادة دسمة يبني عليها حملته الانتخابية.

هذا ولا يمكن تجاهل ان النفس الرافض هو نفس قوي جداً في المخيمات. وهذا يعزز موقف مرشحي الرفض من الاتجاهات الوطنية .فيما سيكون موقف مرشحي القبول حرجاً وقد لا يجدون الجرأة على تسويق هذا الموقف ولو لأسباب انتخابية، وهذا بالطبع يضع الحكومة في موقف الحرج إذ أننا سنتلمس اتجاه متعاكس مع اتجاه الرأي العام.

وبالنتيجة .فإن القوى الأبرز لمن سيقدمون الرأي والمشورة لصانع القرار هو بالاجمال مع تأجيل الانتخابات وهذا ما سيظهر خلال الأيام القادمة.

ياسلام.. رح يأجلوا الانتخابات
طيب مين بدو يطعمينا هالسنة

قراءة في اتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي

تطبيع .. حل منفرد .. واستثناء القدس من الحساب

لا يختلف اتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي الذي وقع في الرابع عشر من أيلول الجاري، كثيراً عن مسودة جدول الأعمال التي جرى التوصل اليها وإعلانها من قبل الصحافة الاسرائيلية خلال المرحلة الأولى من الجولة السابعة للمفاوضات الثنائية على المسار الاسرائيلي الاردني في نهاية شهر تشرين أول من العام الماضي ٩٢، وباستثناء تعديلات صياغية طفيفة كإعادة ترتيب الجمل ووضع صياغات أكثر مرونة لاستيعاب أية تطورات مستقبلية، فقد حافظ الاتفاق على هيكله وترتيب بنوده ومضامينه وأسسه كما كان سابقاً، ولعل جملة وحيدة تحتمل إعادة التأويل هي ما ورد بخصوص المسارين (الأردني والفلسطيني) حيث وردت (عبارة مناقشة المسائل المتعلقة بكلا المسارين حسبما يتم إقرارها بشكل مشترك) في المسودة القديمة لتضاف اليها عبارة (من قبل المسارين) في الصيغة الجديدة، هذا التعديل يأخذ بالاعتبار ما جرى التوصل اليه على المسار الفلسطيني الاسرائيلي ـ إعلان المبادىء واتفاق غزة أريحا ـ دون إغلاق الباب كلية أمام دور أردني في المشاركة في دور مقرر على الصعيد الفلسطيني وهو ما كان يسمى بالتقاسم الوظيفي.

التفاصيل ص ٤

الاحزاب السياسية تحتج على قرار منع الموظفين في الكتابة بالصحف

اعتبر عدد من الاحزاب الاردنية قرار رئيس الوزراء بمنع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف المحلية استنادا الى نظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٨ المادة ٤٤ فقرة (ز) اجراءا خطيرا لا يمكن القبول به ومؤشرا على نوايا مضادة للديمقراطية.

وقال بيان للاحزاب: ان هذا القرار يدلل على ان الحكومة الحالية التي يفترض انها جاءت بشكل اساسي لتقود الانتخابات النيابية قد وضعت ضمن اهدافها تحجيم وترويض المسيرة الديمقراطية وفق مقاييس هي من مخلفات مرحلة الاحكام العرفية. وان منع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف يمثل اعتداءا على الحريات الديمقراطية وعلى حرية الرأي والتعبير الذي ضمنه الدستور.

وجاء في البيان ان السبب الحقيقي وراء هذا القرار هو تعرض بعض الكتاب في الصحف بالنقد على ممارسة الحكومة او طرح اراء سياسية واقتصادية لا تتفق مع توجهاتها.

وطالبت هذه الاحزاب الحكومة بالغاء هذا القرار التعسفي، كما طالبت الكتاب الاستمرار في التعبير عن آرائهم وقناعاتهم من خلال الصحف وناشدت ادارات الصحف الاستمرار في فتح صفحاتها لكل صاحب كلمة ورأي.

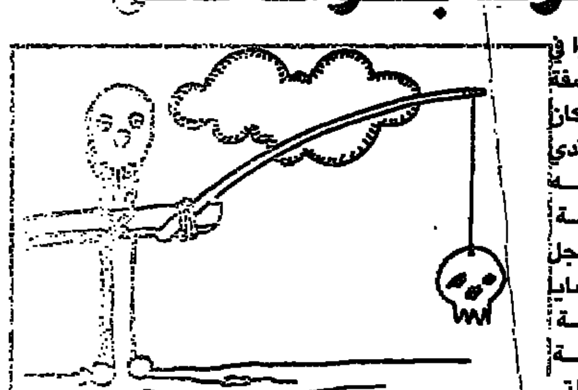
وقد وقع على البيان حزب البعث، وحزب الوحدة الشعبية وحشد والشيوعي الاردني والديمقراطي الاشتراكي والعربي الديمقراطي والتقدمي الديمقراطي.

عرفات لايعترف بقوات فتح

استنكر ياسر عرفات بشدة ان يكون من ضمن القوة الامنية التي ستعمل في اطار الحكم الذاتي بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، اي من قوات حركة «فتح».

ورد على المذيع الاسرائيلي الذي كان يحاوره انه لايوجد الان شيء اسمه مقاتلو فتح، وانما هناك جيش التحرير الفلسطيني.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اسرائيلية ان ضباطاً برتب عالية من جيش التحرير الفلسطيني شوهدوا في شوارع الضفة الغربية وكان بعضهم يرتدي ملابسه العسكرية وصلوا من اجل تنظيم القضايا الامنية وخاصة الشرطية التي ستعمل في اطار الحكم الذاتي.



أسرار زيارة نصر يوسف للعــــراق

● بغداد ـ خاص

تتفرد (الأهالي) بنشر تقرير خاص حول زيارة العقيد نصر يوسف للعراق ونتائج هذه الزيارة حيث أنه بتكليف من الرئيس ياسر عرفات توجه العقيد / نصر يوسف (أبو يوسف) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نائب القائد العام لشؤون التفتيش والتوجيه الى بغداد وذلك في بداية هذا الشهر من أجل الاجتماع بقوات الأقصى الموجودة على الساحة العراقية.

وبالفعل تم لقاء بينه وبين ضباط وصف ضباط وجنود القوات وأبلغهم بأن من يريد البقاء في العراق فإننا سنبني له بيتاً ومزرعة ومن يرغب في ممارسة التجارة فإن الأخوان العراقين لا يمانعون في ذلك . أما من يرغب في الالتحاق بالشرطة الفلسطينية فنحن سنؤمن خروجه.

واستطرد قائلاً أن الوضع العربي والدولي يفرض علينا قبول ما هو معروض علينا فهذا مستقبلنا ويجب أن لا تضيع هذه الفرصة السانحة.

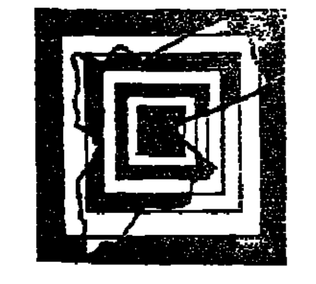
وقال : انني سألتقي مع المسؤولين العراقين. وبالفعل فقد اجتمع مع ضابط صغير برتبة ملازم أول في حركات التحرر حيث أبلغه تحيات الرئيس أبو عمار وأبلغه أيضاً بأننا اتخذنا هذه الخطوة السياسية ونطلب مساعدتكم في تدريب قواتنا المتواجدة هنا على الأعمال الشرطية « دورة مكثفة » لمدة أسبوعين أو ثلاثة ، فرد عليه الضابط العراقي قائلاً : صحيح أن العراق محاصر ، لكن عليكم أن لا تفكروا بأنه في وضع بائس ، وأنكم قادرون على املاء الشروط عليه ، ولكننا نود أن نبلغكم أننا ضد كل ما يجري وضد هذه الاتفاقية بالتحديد ، ونحن لا ندرب شرطة للتوجه الى اسرائيل وأن هذه ليست مهمة العراق.

ونحب أن نقول لكم أن هذه قواتكم تفضلوا بسحبها ونقلها كيفما ووقتما تشاؤون وبهذا تكونوا قد إرحتمونا.

ونحب أن نقول لكم أن العراق باق وصامد وخلال الأيام القليلة القادمة سنبلغكم رسالتنا الحقيقية. ونحب أن نقول لكم أن هذا هو موقف العراق وعليكم إبلاغه للرئيس عرفات.



في هذا العدد



فخري قعوار «للاهالي»



لا أقبل أن نكون واسرائيل أولاد ابراهيم !!

الصوت الواحد اختراع أردني ليس له نظير في العالم
البرلمان القادم جاهز للبصم

لم تكن صدفة ان نحاور النائب السابق فخري قعوار. فهو من النواب الذين اثبتوا حضوراً في السنوات الأربع الماضية. كذلك لم يغب عن القضايا العامة بعد حل المجلس.

وفخري قعوار من النواب المشاكسين. لذلك ترشيحه مطلوب. وحملات التشهير به بدأت منذ مدة.

والحديث مع قعوار ميزات كثيرة. لذلك حاورناه وتسعنا إليه وخرجنا بالزبدة التالية. لنقرأ ....

● حاوره أسامه الرنتيسي

*** لنبدأ اولاً بالهم السياسي والقومي. كيف ترى اتفاق غزة - اريحا اولاً وكذلك الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل؟**

- لا أستطيع أن أقبل. بأي حال من الأحوال. أن توصف اسرائيل بأنها جارة. ولا أقبل أن نكون وإياهم أولاد ابراهيم. ولا أستطيع أن أتصور أن نعترف بكيان غاصب توسعي. استولى على فلسطين من خلال ذبح الشعب الفلسطيني وتشريده ومحاولات ابادته وقمع انتفاضته. فنحن حين نتحدث عن الاعتراف نقتلة شعبنا. نتوّج بذلك هزائمنا بحالة استسلام ليس لها مثيل في تاريخنا.

ربما لأننا نعيش عصر انحطاط. وربما لأن زعماءنا يعسقون كراسيهم. وربما لأننا نركعون تحت سطوة الولايات المتحدة الامريكية شأننا في ذلك شأن العالم بأسره. وأود هنا أن أشير الى أن دور المثقف يختلف عن دور السياسي. وأنا أتحدث هنا بصفتي الثقافية فأقول أن اسرائيل كيان دخيل على جسم الأمة. وما جرى الاتفاق عليه مهين مهين. ولم يقدم سوى الفتات. ولذلك أسأل: هل يريد الشعب الفلسطيني أن يعيش فوق أرض خاضعة للسيادة الاسرائيلية؟

وهل نريد حكومة فلسطينية لقمع الشعب الفلسطيني نيابة عن جيش الاحتلال؟

وهل تنازلنا عن أقرب نقطة الى الله. وهي القدس. رغم تنازلنا عن أقرب نقطة الى السماء. وهي فلسطين؟ أنا أعتقد أن ذلك حصل فعلاً. وأن الملف الفلسطيني سوف يطوى الى الأبد. وسوف ترغم الأمة بكاملها على الاعتراف بالكيان العنصري الاسرائيلي. فالحكاية ليست حكاية غزة اريحا أولاً أو غزة أريحا آخراً. وإنما هي حكاية كبرياء هذه الأمة وكرامتها التي داستها البساطير الصهيونية ... وليرحمنا الله بواسع رحمته!

*** لنعد الى مجلس النواب السابق. هل قام النواب الوطنيون بدورهم كما يجب؟ وكيف تقيّم أداءهم؟**

أداء النواب الوطنيين والتقدميين كان متفاوتاً. تماماً كما يوجد تفاوت بين الاشخاص. أو كما توجد فروق فردية بين بني البشر. وهؤلاء النواب ليسوا حزباً كي يكونوا على قلب واحد. أو رأي واحد. وكانت تحدث مفارقات غير مقبولة أحياناً. وعلى سبيل المثال أذكر مسألة الثقة بالحكومات. فمنهم من منح الثقة. ومنهم من امتنع عن التصويت (!) ومنهم من حجب الثقة ....

التفاوت وارد جداً. وهذا سبب منهم من بين الأسباب التي أدت الى عدم إعطاء التجمع الديمقراطي النيابي وزنه الحقيقي وتأثيره الفعال في كثير من المسائل والقضايا التي لا مجال لسردها هنا.

*** نواب التجمع لم يكونوا موحدين داخل المجلس السابق. وكنت أكثرهم تغريداً خارج السرب لماذا؟**

صحيح أن نواب التجمع الديمقراطي لم يكونوا موحدين بالمعنى الدقيق للكلمة. لكننا كنا نتفق في بعض الأحوال. ونختلف في أحوال أخرى. ومن نمت تصنفني بأنني عصفور يغرد خارج سربه. فإنني لا أملك إلا أن أقول انني كنت نائباً مستقلاً. ولم أكن قادراً على قبول بعض المواقف. وخاصة إذا كانت هذه المواقف تتضمن مهادنة مع السلطة التنفيذية. فقد كنت أفهم. وظيفتي. على أنها معارضة ... ومن يطرح نفسه على هذا النحو لا يقبل الحلول الوسط.

*** وعدت في أكثر من حديث بفتح ملف النفير الاسلامي بعد خروج شبيلات من السجن ولكنك لم تفعل؟**

- لم أقل انني سأفتح ملف النفير. لسبب بسيط وهو أنني لم أكن أملك ملفاً للنفير أو غير النفير. وكل ما في الأمر أنني تريثت قليلاً في هذا الشأن الى أن اكتشفت سيناريو رديئاً لتمثيلية لا تسر الشاهدين. وهنا أعلنت موقفي تحت قبة البرلمان. وليس لدي ما يمنع من نشر نصها بالكامل.

*** استاذ فخري ... مشروع اتحاد اليسار للأحزاب اليسارية متعثر حتى هذه اللحظة. ما السبب برأيك؟**

أن يتوحد اليسار فهذه أمنية. وأن يتوحد القوميون فهذه أمنية أيضاً. لكن عدم التوصل الى حد أدنى من الاتفاق سوف يؤدي الى حالة شرذمة أو سوف يقود الى حالة شرذمة مستمرة. وعندئذ فإن نصيب أحزاب اليسار أو الأحزاب القومية في التأثير على رأي الشارع أو مجلس النواب أو عدد النواب فيه. وفي تقديري انه لا يوجد حزب يساري أو حزب قومي واحد يستطيع أن يفرز مرشحاً واحداً من عناصره للبرلمان .... إلا إذا كانت لدى هذا العنصر ميزات خاصة تفوق مجرد التزامه بحزب.

*** كيف ترى صورة البرلمان القادم بعد قانون الصوت الواحد؟**

- صورة المجلس القادم لا أظن أنها ستكون مشرقة. وربما نضرع الى الله لنترحم على المجلس السابق على علاته! فحكاية الصوت الوحيد جعلت المرشحين في حالة شبيهة بمن يمشي في الظلام على طريق مليء بمصائد المغفلين ... وهذا التعديل الذي طرأ على القانون هو مجرد اختراع أردني ليس له نظير في العالم. ومن هنا يصعب التكهن بما سيؤول اليه الحال أو كيف ستكون صورة المجلس القادم. لكنني لست متفائلاً بها وأميل الى الاعتقاد بانه سيكون برلماناً جاهزاً كي يبصم على كل ما يقدم إليه من اتفاقات أو خلافها.

*** لماذا لم تتابع ملف شركة النقل البري العراقية الأردنية بعد فتحه؟**

ملف شركة النقل البري العراقية الاردنية ما يزال مفتوحاً. وكل «اللفلفة» التي حدثت في هذه الشركة لم يؤخذ لها أي اجراء ... الملف ما يزال مفتوحاً ولن أتركه إلا إذا تمت تسوية كل شيء وتوقف الفساد المالي والاداري في هذه الشركة ... إذا كان لنا مجال للجلوس تحت قبة البرلمان مرة ثانية ...

*** استاذ فخري .... هل تعتقد أن رأسك مطلوب. وأن هناك من يعمل على التشهير بك؟**

أنا لا أتهم جهة بعينها. لكنني أؤكد لك أنني مستهدف. وأن رأسي مطلوب في هذه الفترة التي أصبحت فيها الانتخابات وشيكة. لكنني أميل الى الاعتقاد بأن كل خصومي الذين ربيتهم. خلال السنوات الأربع الماضيات يتعاونون من غير تنسيق واضح أو متفق عليه من أجل حرق صورتي وإيذائي معنوياً وربما جسدياً. وبكل أسف أقول. إن موقفاً جريئاً أو صريحاً اتخذته في السنوات الماضية. وصفق له الناس. كان ثمنه خصم جديد يضاف الى قائمة الاعداء الذين لا يريدون لصوتي أن يبقى كما هو. واعذرني ان لم أقل لك كل شيء هنا. لكن عندي معلومات وإشارات كافية بأن ما حدث في السابق لاقصائي عن الحياة العامة. ليس سوى مقدمة لما هو أكثر قباحة وأكثر خطورة .... وهناك من يعملون في الظلام وأنا أعرفهم. وعندما يحين وقت الاعلان عنهم لن أتردد في فضح كل شيء.

قعوار: ماذا سيكون حال بلدنا لو شنق شبيلات في ساحة المسجد الحسيني؟ *

لنتحدث بصراحة. ولا خوف من كلمة حق تقال. أو موقف هادف الى تصويب مسيرتنا الديمقراطية. والحديث الصريح يتعلق بقضية اعتقال الزميلين النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش. هذه القضية كانت بالنسبة لي صدمة مؤلمة ومفجعة. أثارت ذهول المواطنين. وأثارت استياءهم. وجعلتهم ينظرون الى نوابهم نظرة استصغار لم يكن من شأنها دفع المسيرة أو تعميقها أو تعزيزها ...

في بداية الأمر قلت لنفسي ربما كان هناك ما يدعو الى اعتقال الزميلين الكريمين. فلنحاول أن نتريث. ولنحاول أن نستقصي. فربما كان من المصلحة الوطنية اعتقال ليث شبيلات ويعقوب قرش. وربما اقترفا ذنوبا وخطايا تستدعي التوقيف. رغم ثقة الشعب بهما.

وأعترف انني تريثت. وانني استقصيت. وانني توصلت الى حقائق سآتي على ذكرها فيما بعد.

في أول الأمر. اكتشفت أن هناك مسرحية رديئة يجري عرضها على الناس. دون أن تستطيع الصحف والاجهزة الاعلامية اقناع أحد بأن النائبين المذكورين ارتكبا من الجرائم المنسوبة اليهما. ما يدعو الى اعتقالهما...

كنت عضواً في لجنة مجلس النواب لمتابعة قضية النائبين. وللأسف فقد كانت اللجنة رخوة. ولم تفعل شيئاً يستحق الذكر. ولم تقف موقفاً شافياً بمستوى اعتقال أحد أعضاء المجلس من غير وجه حق ...

وكتبت مقالة لصحيفة «الرأي». لكن الصحيفة حظرت نشر المقالة. وقامت صحيفة «شيحان» بنشرها. وحذرت فيها من الحكم ضد النائبين. كما فعلت احدى الصحف بشكل مسبق. ثم كتبت مقالة ساخرة. أدعو فيها المواطنين الى ضرورة قراءة قانون العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية. قبل أن يقوموا باستعمال الهاتف. وذلك تعقيباً على التسجيلات التي أعلن الادعاء العام مضمونها. ونشرت في الصحف ...

وحضرت عدداً من الجلسات. وعلى ضوء ذلك كتبت مقالة عنوانها «محاكمات الفاعوري أم محاكمات المهداوي؟». واستشرت المحامي الاستاذ ابراهيم بكر. محامي الزميل ليث شبيلات. عما إذا كان من المناسب لسير القضية نشر المقالة. فأفادني بأن ذلك ليس مناسباً في الوقت الحاضر. وما يزال المقال في حوزتي...

وتبين بعد كل ذلك. أن اعتقال النائبين سبب ارباكاً للحكومة. وسبب ارباكاً لبعض الأجهزة. وأثار الرأي العام ضد القائمين على هذه القضية. وللأسف فإن عدداً من الوزراء الذين قلنا لهم انهم مسؤولون عن قضية اعتقال النائبين. بحكم مسؤوليتهم عن كل رأي أو اجراء أو قرار تتخذه الحكومة. للأسف. فإن هؤلاء الوزراء أكدوا انهم لا يعرفون شيئاً عن القضية. وأن مجلس الوزراء لم يبحث الموضوع. وانهم - أي الوزراء - عرفوا بنبأ الاعتقال مثلما عرف الناس القابعون في بيوتهم ... وهذا معناه. أن جهازاً ما هو الذي أخرج المسرحية. ومشى بها الى حيث أسدلت الستارة. وأعتقد أن جلالة الملك. بما عرف عنه من فصاحة وحنكة. هو الذي لقط طرف الخيط. ووضع الخاتمة المعروفة للعرض الرديء الذي شاهده كل المتفرجين الاردنيين.

وأعود الى الصراحة فأضيف. أن وزير الداخلية الحالي. لا يجرؤ على اتخاذ قرار بأمر إعادة مواطن أردني الى وطنه. وهو أمر دستوري. إلا إذا اتصل بضابط. وهذا يؤكد أن الأجهزة هي التي تحكم. وليس الحكومة ... يؤسفني أن أرى الأمر على هذا النحو. ويؤسفني أن يكون الحال على هذا المنوال. ويؤسفني أن لا يكون للحكومة سلطة حاسمة في القضايا الحساسة والمصيرية. والقضايا المتعلقة بالحريات..

لكنني من جهة ثانية. اليوم الزميل الكريم ليث شبيلات. الذي وصف مجلس النواب بأنه فاشي. في معرض وصفه للحكومة والصحافة بالفاشية .... ربما كان ذلك صحيحاً. لكن التعميم أزعجني. وأنا أعرف عنه الدقة وحسن اختيار الألفاظ ... فلماذا قال ذلك لصحيفة «القدس» «اللندنية»؟ أنا لا أعرف .... غير أن قضية الاعتقال بحد ذاتها. تظل قضية حرية. أكبر من أي تصريح. وتجب كل ازعاج شخصي ... وأعتقد أن حصانة النائب الدائمة. هي الحل الوحيد الذي يكف أيدي الأجهزة من العبث بحرية النواب...

ترى ماذا سيكون حال بلدنا لو أن ليث شبيلات شنق في ساحة الجامع الحسيني؟ وماذا سيكون حال بلدنا إذا أسيء - مستقبلاً - لأي نائب؟

** كلمة ألقيت في مجلس النواب حول اعتقال النائبين شبيلات وقرش ولم تنشر.*

في قضية معتقلي مؤتة:

المحامون يعلنون ان تشكيل المحكمة من قضاة عسكريين يشكل خطرا على الحرية الشخصية

المحامي العرموطي: المدعي العام حاول تهديدنا
المحكمة تماطل في عرض المتهمين على الطبيب الشرعي
المدعي العام يفاجىء المحامين ببينة قانونية جديدة

● كتب رمضان الرواشدة

واصلت محكمة امن الدولة النظر بقضية معتقلي جامعة مؤتة المتهمين بمحاولة اغتيال الملك حيث عقدت المحكمة جلستين يومي الاربعاء والخميس الماضي، وقد نبهت رئاسة المحكمة محامي الدفاع الى قرار المحكمة في الجلسة الاولى القاضي بعرض المتهمين على الطب الشرعي والنفسي لبيان آثار التعذيب الشديد الذي تعرضوا له في دائرة المخابرات العامة، محامو الدفاع اكدوا انهم قدموا طلبات الى قلم محكمة امن الدولة بذلك الشأن.

وقد علق مراقبون حضروا المحكمة قائلين ان هذا القرار يكشف عن حقيقة لا يعرفها الكثيرون وهي سعي القضاء العسكري الى تعرية ما جرى داخل المخابرات نتيجة صراعات ما بين الطرفين.

وقد قدم المحامون طعونات قانونية في صلاحية محكمة امن الدولة في النظر بهذه القضية اضافة الى الطعن بصلاحية جهة التحقيق «المخابرات». وقال المحامي العرموطي وكيل المتهمين باستثناء الثالث بان موكليه يطعنون بالاجراءات التي قام بها رجال المخابرات ويعتبرونها باطلة بطلانا تاما. لكون الاعترافات ايضا، اخذت عن طريق الاكراه المادي والمعنوي وبالترغيب والترهيب احيانا. واكد ان المتهمين سيرفعون دعوى في المحاكم الجزائية نتيجة انتزاع الاقرار بالتهمة والمعلومات منهم بطريق التعذيب الشديد.

كما اعتبر المحامي العرموطي ان تشكيل محكمة امن الدولة من قضاة عسكريين تابعين اداريا وماليا وتأديبيا للسلطة التنفيذية يشكل خطرا على الحرية الشخصية.

واعتبر المحامي عمر ضمره بان الاعترافات التي اخذت من المتهمين لم تكن وليدة ارادة حرة بل كانت تخالف اسس الاعتراف الشرعية وانها جاءت وليدة اكراه وتعذيب جسدي ونفسي مورس على المتهم الثالث الملازم محمود عودة عسكر.

ويذكر ان المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان في الشريعة الاسلامية الذي عقد في مدينة سيراكوز في ايطاليا عام ١٩٧٩ قد انتهى الى ان حقوق الانسان الاساسية المستمدة من الشريعة الاسلامية تشمل الحق في عدم اكراه المتهم على الشهادة ضد نفسه.

وينص القانون الاردني على ان من سام شخصا اي نوع من انواع الشدة عوقب بالحبس من ثلاث اشهر الى ثلاث سنوات وتزداد العقوبة اذا احدث التعذيب جرحا او اثرا على جسد المعتقل.

وقد ردت المحكمة جميع طعون محامي الدفاع في شكل الاجراءات وتشكيل المحكمة وصلاحياتها. وقال احد المحامين المراقبين للمحاكمة انه كان يعتقد ان المحكمة سترد جميع الطعون وانها ستمضي في المحكمة حتى النهاية مهما كان الامر.

المحامي صالح العرموطي اشار الى ان المدعي العام الرائد مهندحجازي استخدم معه التهديد بالاعتقال في قضايا سابقة واضاف «لن يثنيني تهديد المدعي العام مطلقا من الدفاع عن ملوكلي بكل جراة وامانة وصدق». والتمس الى المحكمة «ان تثني المدعي العام عن اسلوب التهديد لهيئة الدفاع بكاملها لأنه يؤثر ايضا على وضع المتهمين».

اما قنبلة الجلسة الثالثة فقد فجرها المحامي عمر ضمرة عندما طالب باخلاء سبيل موكله محمد عسكر استنادا الى قانون العفو العام رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ حيث اكد ان التهم المتعلقة بموكله تتعلق باعمال او نوايا قبل ١٩٩٢/١١/١١ وهو ما جبه قانون العفو العام، وقد ردت المحكمة هذا الطلب باعتبار ان تهمة محمد عسكر هي «المؤامرة». وهي «جريمة مستمرة تتجدد ارادة الفعل فيها يوميا ويبقى المتهم مؤاخذا عنها ولا تسقط عقوبتها حتى بعد صدور العفو العام».

من ناحيته. لم يترك المدعي العام الجلسة الثالثة بدون مفاجآت ايضا حيث فاجأ المحامين بوجود بينة قانونية جديدة هي قرار محكمة عسكرية سنة ١٩٦٨ حاكمت مؤسس واعضاء اخرين من حزب التحرير الاسلامي. وقد ثار محامو الدفاع ضد ذلك حيث لهم يسبق لم الاطلاع عليها او معرفة انها ضمن البينات القانونية للادعاء العام.

وطالب المحامون اعطاءهم الوقت الكافي لدراستها حيث قررت المحكمة تحديد اليوم الاثنين موعدا للجلسة الرابعة.

وفي كل جلسة من الجلسات يتزايد عدد الحضور من اقارب المتهمين ومن عشائر اردنية عديدة من الشمال والجنوب والوسط وكذلك تزايدت اجراءات الحراسة الشديدة المفروضة على المحكمة والمنطقة المحيطة بها.

لقطات

* في جلسة الاربعاء الماضي لوحظ ازدياد قريبات المتهمين اللواتي حضرن الجلسة حيث حضرت اكثر من ٢٥ امرأة الجلسة الثانية بعضهن امهات واخوات المتهمين.

* المحامي صالح القلاب قال «للاهالي» قدمنا طلبات لتحويل المتهمين على اطباء شرعيين للكشف عنهم وقد حددناهم بالاسم وهم د. سميح ابو الراغب ونظام ابو حجلة لكنهم لم يحولوا لغاية الآن.

* تعليق طريف قاله الحضور «همسا طبعا»... متهمون بقلب نظام الحكم لكني لا اشاهد اي دليل على وجود اسلحة في لائحة الاتهام. حتى المسدس الذي قيل ان احد المتهمين سيغتال الملك به لا وجود له مطلقا. فكيف سيستولون على النظام بدون سلاح؟!

* رئيس المحكمة القاضي العسكري حافظ امين كان يبتسم طيلة مرافعة المحامي صالح العرموطي التي طعن فيها بتشكيل محكمة امن الدولة.

* بعض قريبات المتهمين ممن حضرن الجلسة اخذهن الحماس بعد مرافعة المحامي العرموطي فلهجن بالدعوة الى الله ان يفرج كربة ابنائهن.

* المحامي عمر ضمره اعتبر ان تعذيب اي متهم هو تعبير عن عجز المحقق وضياع للحقيقة وتضليل للعدالة.

* تبادل رئيس المحكمة الابتسام والنظر اكثر من مرة مع المدعي العام الرائد حجازي اثناء مرافعة محامي الدفاع.

* رئيس المحكمة نبه المدعي العام الى انه وقع بنفس خطأ الدفاع وهو الدخول في «الموضوع» وليس الشكل حيث طالبه بالابقاء في حديثه على «الشكل» الذي طعن فيه محامو الدفاع. الشكل يعني اجراءات الاعتقال والتحقيق وتشكيل المحكمة وصلاحياتها.

* لوحظ حضور مندوب عن السفارة الامريكية لجلسات المحكمة اضافة الى بعض السفارات الاجنبية الاخرى.

* حضر جلسات المحاكمة عدد من من مندوبي صحف «نجوم الظهر» و«اخر الليل» و«زائر الفجر». بالمناسبة هذه الصحف تعمل على مدار ٢٤ ساعة لخدمة «الجمهور» وهي تسميات يعرفها جيدا الصحفيون والسياسيون و... رجال الامن.

* حمدان عسكر عم المتهم محمد عودة عسكر اعتبر بان القضية «هي تلفيق حيث يعتبر انه لا يوجد اين حمولة او عشيرة يمكن ان يسيء الى نظام الحكم وجلالة الملك على حد تعبيره.

والدة الشهيد الطيار تيسير الزيود تناشد جلالة الملك اطلاق سراح ابنها سليمان

بعثت والدة الشهيد النقيب الطيار تيسير سالم الزيود برسالة مناشدة الى الملك تدعوه فيها للعمل على اعادة التحقيق في قضية «مؤتة» وتأمين محاكمة عادلة ونزيهة لجميع المعتقلين بما فيهم ابنها سليمان الزيود.

وتتحدث الرسالة عن ظروف اعتقال سليمان والتحقيق معه في المخابرات وكيفية اجباره على التوقيع على اقوال وافعال لم يرتكبها والتعذيب الشديد الذي تعرض له.

وانتقدت الرسالة قيام مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد مهند حجازي بنشر لائحة الاتهام في الصحف المحلية «خلافا للاعراف القانونية وتأليبا مسبقا للرأي العام ضد المتهمين الذين لم تثبت ادانتهم بعد في المحكمة، وحتى قبل ان تتسلم هيئة الدفاع نسخة منها».

وتتحدث الرسالة عن طلب المدعي العام من والد المتهم حسين الجبري عدم توكيل محام عنه لانه ليس متهما رئيسا في القضية وحذره من توكيل محام حزبي ولكن بعد مطالعة قرار الاتهام تجد ان حسين الجبري هو المتهم الرئيسي المفترض ان عقوبته تصل الى حد الاعدام. فلماذا اخفى المدعي العام هذه الحقيقة عن والد المتهم.

ويذكر ان الشهيد الطيار النقيب سليمان الزيود استشهد في رحلة طيران بالهيلوكبتر مع اثنين من زملائه وقبلها كان يطير بمهمة للملك.

هذا الأسبوع

أهداف المعارضة الفلسطينية

● جميل النمري

لم تكن جبهة المعارضة الفلسطينية في اي يوم بمثل هذا الاتساع وهذا الاجماع على قضية محقة لكن ذلك لا يعني بالضرورة القدرة الميكانيكية على احباط اتفاق غزة اريحا او اسقاط القيادة التي وقعته إذ ان ثمة وقائع وموازين أخرى تجعل هذا الاحتمال محفوفا بالصعوبات مما يتطلب جيلا وطنيا وواقعيا ملموسا.

قوى المعارضة يجمعها الموقف من الاتفاق وتفرقها الوسائل والاهداف والخلفيات. ويجب ان لا نتوهم ان الشعارات المطلقة لحماس [illegible] في مناسبات سابقة.

وإذا نحينا جانبا الحديث حول [illegible] عرفات كما تفعل بعض المجموعات [illegible] لحل سياسي. يبقى ان نرى ماذا ستفعل فصائل مسؤولة ورئيسية مثل الجبهتين الديمقراطية والشعبية.

ان على هذين الفصيلين اعطاء المعارضة مضمونا سياسيا حقيقيا وموضوعيا يمكن من التفاف الجماهير حوله.

واستطيع ان افكر واجتهد ان اهداف المعارضة الفلسطينية الديمقراطية والتقدمية والاسلامية يجب ان تكون كالتالي:

اولاً: التمسك بالنضال من اجل سلطة وطنية.

سلطة الحكم الذاتي [illegible] من الضرر لها ان تصبح نسخة مكررة عما حصل في مؤسسات م.ت.ف من فساد مالي واداري وهذه السلطة هي المرشحة للتفاوض على حقوق الشعب الفلسطيني للمرحلة النهائية.

ولذلك فان المهمة العملية ستكون الحفاظ على برنامج السلطة الوطنية ذات السيادة الكاملة على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي يمكن ان توضع تحت الحماية الاسرائيلية.

ان حق العودة والتعويض للضياع [illegible] في المخيمات ضد الاتفاق [illegible] الاشهر القادمة اشهر نضال لا يلين من اجل حق اللاجئين والنازحين في العودة الى وطنهم. ويمكن ان تتشكل هيئات موقعية لقيادة هذه الحركة والتعبير عنها على مختلف المستويات وامام الرأي العام والهيئات الدولية.

ثالثاً: لا تطبيع قبل الحل العادل والشامل.

ستستغل اسرائيل اتفاق غزة اريحا من اجل كسر المقاطعة العربية والقفز على كافة المكونات ومباشرة التطبيع الاقتصادي والثقافي والسياسي والاستخباري وصولا الى الغاء كل اشكال المقاطعة التي قامت تضامنا مع الحق الفلسطيني. ويجب ان توجب محاربة وفضح أي شكل من اشكال التطبيع الجزئي او رفع المقاطعة قبل الوصول الى حل نهائي عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي.

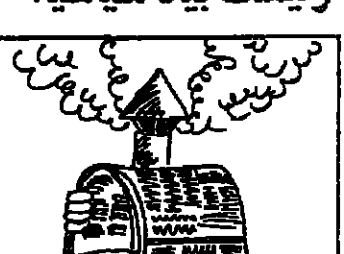
واخيرا فانني اتوجه الى قيادة الفصائل بوجوب الحذر من محاولات اشعال الحرب الاهلية الفلسطينية - الفلسطينية.

ان خطوة الاستقالات من اللجنة التنفيذية كانت منطقية ما دامت هذه اللجنة ستنتقل [illegible] قيادة مشروع [illegible]

لكن الاستقالات [illegible] الوطني [illegible] عن ذلك برنامج سياسي [illegible] الشعب الفلسطيني الوطنية.

فالفرصة [illegible] مفتوح بل ان الفرصة [illegible] على اسس ديمقراطية [illegible] الاحتلال.

«خطبة جمعة» وليست بيانا سياسيا!



اعترض الشيخ «عبدالحفيظ علاوي» اثناء المؤتمر الصحفي الاخير لجبهة العمل الاسلامي على الصيغة التي نفذ فيها بيان الجبهة الاخير الرافض لاتفاق غزة - اريحا.

علاوي خاطب «العكايلة» بعد المؤتمر قائلا: هذه خطبة جمعة وليست بيانا سياسيا لحزب، «العكايلة» لم يرد على ذلك واشار الى ان البيان صاغته لجنة ممثلة بمجلس شورى الجبهة.

معالجة اخوانية يطلبها «ابو غنيمة»!

اكدت مصادر في الحركة الاسلامية ان الخلافات الاخيرة بين القيادي (زياد ابو غنيمة) واعضاء القيادة المؤيدين للمشاركة تم تجاوزها مؤخرا، بعدما اتفق على استثناء (ابو غنيمة) من قائمة مرشحي الجبهة.

(ابو غنيمة) من جهته بدا نشطا اثناء المؤتمر الصحفي الاخير للجبهة حيث جلس مع بقية القياديين وابدى اهتماما واضحا بالمسائل التنظيمية، وكان مبتسما.

ويذكر ان (ابو غنيمة) قد اكد في وقت سابق وجود اختلاف في وجهات النظر بينه وبين قيادة الحزب حول الانتخابات. الا انه قال ان هذه الخلافات لا ترقى إلى حد «التغريد» خارج السرب الحزبي، او إلى الانشقاق عن الحزب، كما نفى ان يكون قد تعرض لاستجواب او مساءلة حزبية.

وكان (ابو غنيمة) قد اخبر «الاهالي» في وقت سابق انه مازال على موقفه الرافض للمشاركة بالانتخابات، مؤكداً انه يرفض موقف الحزب المؤيد للمشاركة.

وقال عند سؤاله عن المساءلة الحزبية: انه لن ينزل للانتخابات إن رشحه الحزب مؤكداً انه سيتحمل مسؤولية هذا الموقف، وانه مستعد لاي مساءلة حزبية.

السائقون يرفضون الطريق الجديد ويصفونه «بالمقبرة»

العقبة ـ خاص الاهالي

اعلن المئات من سائقي الشاحنات اضرابهم المفتوح ابتداء من ٩٣/٩/١٦ احتجاجا على تحويل السير الى طريق خلفي جديد.

وقال السائقون ان ٩٥٪ من السيارات العاملة على خط العقبة هي من الموديلات القديمة ولا تصلح للسير على هذا الطريق شديد الانحدار والصعود ما يؤدي الى تعطيل ثروة قومية تقدر قيمتها بمائتي مليون دينار. ووصف العديد من السائقين هذا الطريق بانها مقبرة تؤدي الى الهلاك.

ويفيد مندوب الاهالي ان بضائع بملايين الدنانير بدات تتكدس في الميناء دون ان تجد من يشحنها بما في ذلك مواد غذائية لا تتحمل التاجيل.

واشار السائقون الى فتور موقف النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك «وهي اكبر النقابات العمالية قاطبة» التي لوحت بقبول عروض وسيطة لا تمس جوهر المشكلة. من بين هذه الحلول زيادة اجور الشحن وتقليل الحمولات المحورية.

من ناحية اخرى لا تبدي وزارة العمل اي اهتمام بمفاوضة السائقين، او الاستماع الى مطالبهم وتكتفي بذلك بواسطة مسؤولين محليين في العقبة.

وكان قرار مجلس الوزراء القاضي بتسيير الطريق الخلفي للشاحنات قد احدث هزة كبيرة بين سواقي الشاحنات ومالكيها، اضافة لتعطيل اعمال الميناء والكثير من اصحاب المصالح لعدم قبول السائقين بالسير على الطريق الخلفي منذ يوم الخميس الموافق ٩/١٦ وحتى تاريخه.

ويذكر ان الطريق الخلفي هذا كان قد كلف خزينة الدولة ما يقارب ١٨ مليون دينار اردني ويبلغ طوله ١٧كم حيث الانحدار القوي والصعود الاحد، ولقد ابرق جميع السواقين برقية الى جلالة الملك يناشدون بضرورة تشكيل لجنة محايدة لفتح ملف الطريق الخلفي للشاحنات / العقبة من اجل بيان عيوبه ونقاط الضعف وخاصة من الناحية الفنية والتصاميم. «الاهالي» حصلت على نص البرقية التي جاء فيها:

«صاحب الجلالة الحسين المعظم

بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٥ تلقينا اوامر صادرة من قبل وزارة النقل الاردنية عن طريق الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري ـ العقبة وذلك من اجل سير الشاحنات على الطريق الخلفي الجديد لمدينة العقبة والذي يبلغ طوله حوالي ٢٠كم، حيث ان هذا الطريق يهدد حياة الالاف من السائقين وممتلكاتهم وذلك لوجود انحدار وصعود حاد جدا ومصمم بطريقة فنية خاطئة وانعدام كافة الخدمات التي يجب ان تتوفر لحماية ووقاية السائقين من الكوارث التي تنتظره ان سار على هذا الطريق.

صاحب الجلالة: اننا لسنا عصاة او متمردين كما يقول البعض ولكننا نريد ان نعيش بامن وسلام وطمانينة، وسيرنا على الطريق الخلفي الجديد لمدينة العقبة لهو مجازفة كبيرة ومخاطرة وفيه هلاك لنا ولعائلاتنا وممتلكاتنا، اضافة الى انه يكلف خزينة الدولة ما يقارب مئتي دينار اردني من العملات الصعبة نتيجة الظروف المحيطة به، وتضحية منا مرة اخرى فنحن معشر السائقين على اتم الاستعداد لدفع كافة تكاليف الطريق الخلفي بشرط عدم السير عليه لانه مقبرة للموت، علما بان غالبية الشاحنات الاردنية من الموديلات القديمة والتي تقدر نسبتها بـ ٩٥٪ وهذا الطريق كما يدعي البعض بانه مصمم حسب المواصفات الدولية، رغم ان هناك لجان رسمية مختلفة رفضت هذا الطريق الا ان اصرار الكثير في الوقت الراهن على ان الطريق صالح للسير عليه لا نعلم ماذا وراء ذلك».

وكان «للاهالي» هذه اللقاءات مع عدد من الاخوة السائقين:

السائق صبحي محمد عوجان يقول: انا املك سيارة موديل ١٩٥٧ والتي اعيل منها اولادي واسدد بقية الالتزامات المترتبة علي، ولقد حاولت جاهدا الخروج والسير على هذا الطريق الا انني لم استطيع الا بصعوبة بالغة جدا علما بان سيارتي كانت فارغة وغير محملة، وما اطلبه هو اعادة النظر بالقرار والعودة الى طريق العقبة القديم وخلافا لذلك سوف تكون الامور هلاك لنا.

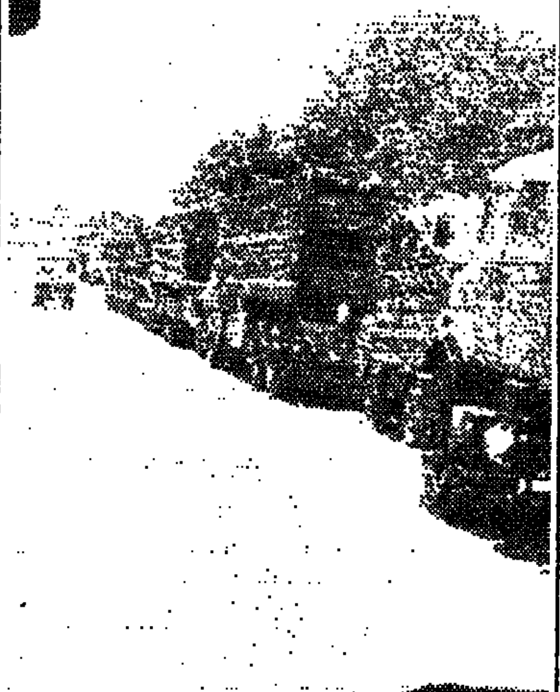
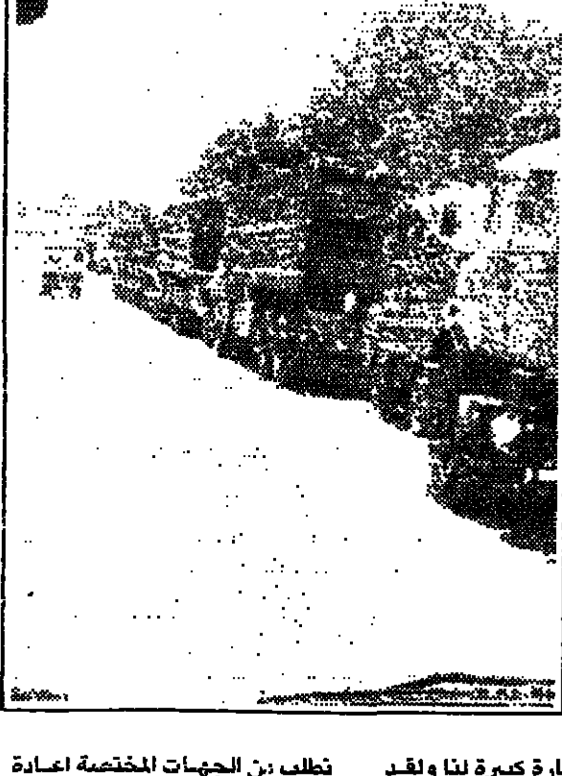
السائق خليل ابراهيم الخطيب: تحدث قائلا: انا املك شاحنة موديل ١٩٧٥ واقول بصدق وامانة بأن الطريق لا يصلح لسير عليه للشاحنات بسبب الصعود البالغ حوالي ٩كم والنزول البالغ ٨كم، وقال ان الماتور الجديد للشاحنة لا يستطيع ان يخدم اكثر من ٦ شهور بدلا من ٥ سنوات كما هو معتاد اضافة الى استهلاك البريكات بشكل مستمر وهذا فيه خسارة كبيرة لنا ولقد سبق و تم اخذ عينة عشوائية من السيارات الشاحنة ومن ضمنها سيارات النقل البري العراقية / الاردنية، وسيارات النقل السوري الاردني واشرف على فحص العينة على الطريق الخلفي العديد من الاخوة المختصين في اجهزة الدولة والشركات بتاريخ ١٩٩٣/٨/٣ ولقد خرجت اللجنة بنتائج الا وهي ان بعض الشاحنات التي تحمل حاوية لا تزيد عن «٢٠٠ طن» صعدت بصعوبة بالغة حيث ارتفعت حرارة المحرك الى فوق الحد المقرر وهناك بعض السائقين رفض الصعود بشاحنته بعد التحميل لانه يجهل الطريق فطلب من اللجنة مرافقته لتوضيح الطريق له، فصعد السائق بسيارة بكب حديثة مع اللجنة لرؤية الطريق وبعد سير السيارات الصغيرة «البكب» مما يقارب ٣كم بالصعود ارتفعت درجة حرارة البكب الى ٩٠ درجة، فطلب السائق من اللجنة الاسراع في المشي على الطريق فكانت اجابة اللجنة لا نستطيع خوفا من اشتعال السيارة.. اذن ماذا نقول لسائق الشاحنة وهي محملة بالحاويات والحديد والبضائع وغيرها.. والشاحنة التي تصعد على غيار واحد وينقصها قليل من الزيت فان ذلك يؤدي الى حرق الماتور والذي يكلف السائق ما يقارب ثلاثة الاف دينار اردني لذلك نطلب من الجهات المختصة اعادة النظر بقرارهم باستخدام الطريق الخلفي الجديد لمدينة العقبة منعا لوقوع الكثير من الكوارث والويلات.

السائق عبدالمنعم احمد يقول: في عهد احد وزراء النقل القدامى تم رفض الطريق واعتبر غير صالح للسير عليه. وقال باننا لا نستطيع ان ندفع تكاليف الصيانة والبريكات، وكذلك فانه في حالة نزول الشاحنة فان سرعتها تتضاعف مرات عديدة فاما ان تصطدم بسيارة اخرى او مصيرها الى الوادي والهلاك كما حصل ويمكن ان يحصل باستمرار...

وعلمت الاهالي ان اجهزة الامن قد اعتقلت السائقين كمال البدور وابراهيم صليبيا منذ ٩ / ١٨ واقدمت على حجز رخص عدد كبير من السائقين.

اخيرا نقول بانه لا بد من فتح ملف الطريق الخلفي لمعرفة من المتسبب بالخلل حفاظا على ارواح الالاف من السائقين وممتلكاتهم. علما بان غالبية الشاحنات مرهونة للبنوك نتيجة الديون المتراكمة على اصحابها وكان الله في عونهم. من يحل هذه المشكلة المستعصية؟

نترك الامر معلقا امام الجهات الرسمية.


اقتصاد

ارتفاع اسعار الادوية ليس مبررا

اقدم بعض اصحاب مستودعات الادوية التي تستورد من الخارج، وغالبية الشركات الاردنية الصانعة ... اسعار عدد كبير من اصناف الادوية الانسانية ... زادت في اكثر من حالة عن ٣٠٪ من اسعار السابقة.

ومعظم المؤشرات توحي بان الحبل على ... جديدة في اسعار اخرى من الدواء في الطريق، وكما ... لوزير الصحة من انه يوالي دراسته الواسعة ... وموجبات الطلبات التي قدمت اليه بصدد رفع اسعار ... فيما كان نقيب الصيادلة الصيدلاني حسام ... تأييد الزيادة في الاسعار باعتبار ان ذلك ... «الافتقاد الكامل لها من السوق».

وبداية، وحسب المعطيات المتوفرة حتى الآن ... اسباب اقتصادية للزيادة في اسعار الدواء، او ... اي مرتكزات لزيادة كبيرة في الشحن، او ... من الادوية كما هو حاصل في السوق فعلا.

عدم وجود مبررات اقتصادية لرفع الاسعار ... حدثت بها، ينطبق اولا على الادوية المستوردة ... ثلاثة لان نسب التضخم في غالبية الاقطار ... منخفضة باقل من ٥٪، وبالتالي فان انعكاس ... تتيح هناك ... واضافة الى ذلك فان استقرار ... الدينار لا زال عاملا هاما في عدم رفع كلفة ... المستورد ... ان انخفاض سعر صرف ... ... وبنسبة ٣٪ يؤدي الى انخفاض ...

كذلك تتجه كلفة الدواء في الدول الاوروبية ... واليابانية الى الانخفاض بنسبة انخفاض تكلفة ... والاستفادة من المتجزات والتقنية ومزايا الانتاج ... تستبعد انخفاض اسعار الدواء المستورد بسبب ... لازدياد المنافسة بين شركات الدواء العالمية على ... جديدة، او المحافظة على الاسواق القائمة.

كلفة انتاج الدواء المحلي يفترض انها لا تتجه ... انخفاض نسبة التضخم في الاردن، والتوسع في ... خطوط انتاج جديدة في اكثر من شركة اردنية، و... في الاقطار العربية والافريقية والاسيوية.

حققت شركات الادوية الاردنية مستوى عاليا من ... فاحدى شركات الادوية وزعت في سنة ٩٢ ارباحا ... وشركة اخرى وزعت ارباحا بنسبة ٢٩٪، وقد ... الكبيرة المحققة، وتوقعات استمرارها.. ارتفاع ... اسهم شركات الدواء المتداولة في سوق عمان المالي

ولان الدواء من السلع الاساسية الضرورية ... واضح على اصحاب الدخل المحدود والمتدني ... المتوسط ايضا، وللاسباب السابقة التي توضح ... مبررات كافية، فان وزارة الصحة ونقابة الصيادلة ... حماية المستهلك والنقابات العمالية واي جهة ... مدعوة للتحرك السريع من اجل ضمان عدم رفع ... من اصناف الادوية بدون مبرر اقتصادي، او ... اسعار بعض اصنافها اذا وجد انها، اي الاسعار، ... ربحية عالية تزيد عن المتوسط المتعارف عليه في ...

انتهاء فترة الطعون

اعتراضات غير مسموعة لمواطني الاغوار على «التنظيم»

تنتهي في نهاية الشهر الجاري مهلة الطعون الهرية التي حددتها سلطة وادي الاردن امام المواطنين الراغبين بالطعن في الهيكل التنظيمي الجديد الذي اقرته السلطة في الشهر الماضي.

وبعد عمليات الطعن التي يؤكد المواطنون في الوادي انها لن تفيد سيصادق مجلس السلطة على الكشوفات التنظيمية النهائية ثم يبدأ الاعداد للبدء بتنفيذ هذه المخططات.

السلطة من جهتها ترفض الالتفات الى المذكرات والشكاوى التي يقدمها المواطنون في اكثر من تجمع سكاني في الوادي، حول اعتداء التنظيم عليهم، وعدم تقديم الخدمات لهم.

اما الامين العام للسلطة «عبدالعزيز وشاح» فيرى ان هؤلاء هم المعتدون على التنظيم وليس العكس، ويقول في اتصال مع «الاهالي»، ستصادق قريبا على الكشوفات التنظيمية الجديدة، بعد فترة الطعن القانونية، وبعدها تأخذ الخطة التنظيمية وقتها الكافي بالتفحص والدراسة.

«وشاح» يؤكد ان السلطة تخطط للجميع وليس لتجمعات سكانية محددة، وانه من الطبيعي ان تلحق الخطة التنظيمية العامة ضررا بالبعض، لكن السلطة حاولت ان تجعل الاضرار محدودة، وغير مؤثرة.

وهي اضرار ـ برأي وشاح ـ لا بد منها لان المصلحة العامة تقتضي وبموجب القرارات المتخذة في مجلس ادارة السلطة عدم تعويض اي مواطن تضرر او فقد بيته او جزء منه بسبب التنظيم، وتقول مصادر مسؤولة: ان قرارا اتخذ بعدم مناقشة «التعويضات»، او الحاق التجمعات القائمة خارج مناطق التنظيم بالخطة التنظيمية وتقديم الخدمات لها.

ويعتبر «وشاح» ان السلطة وضعت تصورا منطقيا لمسالة التوسع «التنظيمي»، وانتهت منه وليس في نيتها تحقيق المزيد من التوسع التنظيمي، وان كان في مناطق ماهولة.

يقول وشاح أيضا: لن نكافىء الذي يتجاوز التنظيم بالحاقه بالخدمات.. ولن نعطي جائزة، لمن اعتدى على اراضي الخزينة، سنطبق التعليمات بما يتضمن المصلحة، وسنعالج الحالات الاخرى حسب الامكانية لكن بدون شروط او وعود مسبقة.

الآثار تكشف عملها

فرغت دائرة الآثار من اعداد خطتها الخاصة بتنظيم كشوف جديدة للمناطق الاثرية ... والمناطق التي ستعمل ... الدائرة ... مصادر في الدائرة ... الدائرة هذه الايام ... تشير الى وجود ... في اكثر من منطقة في ... وجنوب الاردن.

«الالحاق الخدماتي» خطوة في الاتجاه الصحيح والمهم هو «التنفيذ»

إتصل «بالاهالي» عدد من المواطنين للاستفسار عن العبارة المذيلة للتعليمات الاخيرة التي أصدرها امين عمان الكبرى والتي تقول ان تكلفة الخدمات العامة تتحملها الاطراف المعنية وعبر هؤلاء عن خشيتهم من ان المقصود هو الزام المواطن بدفع كامل تكلفة اي خدمات تنظيمية تقدم له، بعد ان قرر الامين الحاق عدة مناطق بالخدمات، والمساعدة في حل مشاكل المواطنين.

«الاهالي» بدورها اتصلت بالامانة للاستفسار عن الموضوع فافادت مصادر مسؤولة فيها بمايلي:

هذه العبارة روتينية وتلحق عادة بمثل هذه التعليمات، وتفيد ان الامانة ستقدم المساعدة الممكنة لوضع البنية التحتية للخدمات بما يتضمن ذلك من ترسيم وتحديد هياكل الشوارع.

على ان يراعي ان تلتزم الامانة بمسؤولياتها الخدماتية فقط، والتي تتضمن الشوارع، وعلى ان تلتزم بقية الجهات مثل شركة وسلطة الكهرباء، وسلطة المياه بالقيام باللازم بالتنسيق مع اهالي المنطقة او لجانها المحلية

وقال المصدر: ويعني ذلك ان الامانة تساعد مواطني هذه التجمعات على وضع الاسس التي عادة ما تلحق بها الخدمات، على ان يقوم المواطنون بالمتابعة مع بقية الجهات ودفع الالتزامات المادية المترتبة عليهم لخزينة الدولة مقابل هذه الخدمات، بما فيه تصويب الاوضاع غير القانونية المتعلقة بالترخيص وخلافه.

وكانت خطوة الامانة بالحاق الخدمات في العديد من المناطق والتجمعات السكنية «المنسية» قد لاقت ردود فعل ايجابية لدى المواطنين القاطنين في هذه التجمعات، والذين اعتبروا هذا «الالحاق الخدماتي» خطوة في الاتجاه الصحيح، املين ان تستمر الامانة بتصويب الاوضاع الخاطئة التي خلفتها السنوات الماضية.

نقطة نظام في وجه مدير المتابعة والتفتيش

* رغم محاولات «الاهالي» المتعددة للاتصال به ولقائه، إلا أن مدير دائرة المتابعة والتفتيش يرفض التعاون والحديث عن اي معلومات لها علاقة بدائرته الى الصحافة.

المدير ـ كذلك ـ يمنع موظفيه من الخوض في الموضوع، أو إعطاء أي معلومات للصحافة ـ خصوصاً الأهالي ـ بحجة أن الدائرة تابعة لوزارة الداخلية، وان ما لديه ينشر من خلال وكالة الأنباء الرسمية «بترا».

المدير أصر على مراجعة الوزارة مباشرة للحصول على اي تعليق حول بعض الاستفسارات التي لها علاقة بتعامل «الشرطة!» مع المواطنين، وبالاجراءات التعقيدية القاسية التي تتبعها الدائرة لدى المراجعين.

في حمامات ماعين

قرارات فصل تعسفية للموظفين من أهالي المنطقة

● من يسرى ابو عنيز

رغم وجود العديد من الموارد الطبيعية في الارض الاردنية الا ان هذه الموارد غير مستغلة استغلالا اقتصاديا ذا جدوى، والامثلة على هذا كثيرة ومتعددة ومنها حمامات ماعين ذات الفوائد العلاجية، كل من استخدامها كان بطريقة عشوائية من قبل اهالي المنطقة.

وقدلكن فكرت الدولة باستغلالها عن طريق اقامة المرافق السياحية لخدمة الزوار للحمامات، وبالفعل تم ذلك عن طريق شركة مساهمة عامة لتطوير الحمامات واقامة المشروع لخدمة سكان المنطقة بتشغيل الايدي العاملة.

وبدأ استغلال الحمامات منذ عام ١٩٨٩م برأس مال مقداره خمسة ملايين دينار حيث يشكل القطاع الحكومي منه ما نسبته ٧٨٪ والقطاع الخاص ٢٢٪ فقط.

وقد وردت «للاهالي» مجموعة شكاوى من سكان المنطقة والعاملين في المشروع حيث اكد احد العاملين بان غالبية الموظفين هم من سكان اربد وعمان منذ تسلمت الادارة الجديدة مهامها قبل اشهر حيث تم توظيف ثمانية اشخاص من اصل (٤١) موظفا من مادبا في الفترة الواقعة بين كانون ثاني حتى ايلول. وما تبقى من عمان واربد وبذلك يتم صرف مبالغ كبيرة على الموظفين.

وقد كان الموظفون السابقون من مادبا ولكن مع تسلم الادارة الجديدة تم تطفيش الموظفين وذلك بقرارات فصل تعسفية حيث اصبح الفصل لأبسط الاسباب مع ان قانون العمل ينص على ان لا تقل نسبة العاملين في المشروع من ابناء المنطقة عن ٦٠٪.

ويضيف المصدر ان التوظيف لأهل المنطقة يكون حسب نظام المياومة حيث يتم تطفيشهم في فصل الشتاء ويكون العمل بسيطا نظرا للظروف الجوية.

وقد قامت الادارة بتعيين أمين للصندوق دون كفالة مالية وهو مصري الجنسية مع انها تطلب الكفالة من العامل الاردني. كما ان العديد من العاملين المصريين في المشروع لا يحملون تصاريح عمل وبذلك تكون المخالفة واضحة.

ويذكر ان ساعات العمل في الحمامات تبدأ من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة من بعد الظهر وبر...

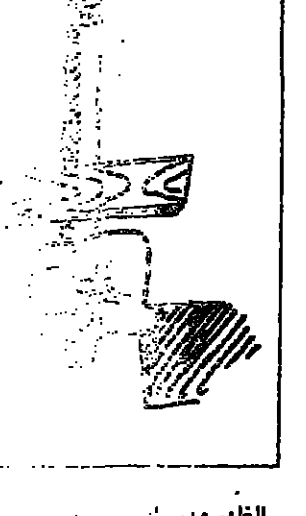
وتجدر الاشارة ... الذين يقيمون ... اغلبية، يكلفون ... المصاريف ... حساب المشروع

«الاهالي» ... لادارة المشروع ... ٧٥٪ من ... مادبا ... العاصمة واربد.

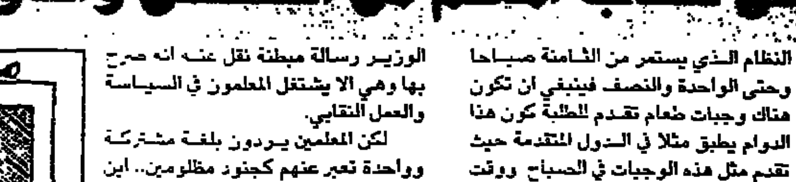
وفي حالة ... كما يقول ... والمواصلات حيث ... كان رئيس قسم ... دينار سنويا. اما ... فبين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ دينار ... على حساب المشروع.

وقد نفى وجود ... بعدد كبير حيث يبلغ ... عشرون موظفا فقط ... المنطقة.

ويذكر ان المدير قام بفصل امين الصندوق قبل اسبوع اي بعد ان اجرينا معه الاتصال للاستفسار عن الملاحظات بيومين وقد يكون ذلك لاثبات موقفه.



المطالبة بتقليص نصاب المعلم من الحصص والدوام المدرسي



كثر الحديث وتكرر طرح العديد من الشعارات والتوجهات من قبل رأس الهرم القيادي في وزارة التربية والتعليم حول الانتقال بالتطوير التربوي من وراء مكاتب الوزارة الى الميدان وتحديدا الى داخل المدارس بحيث يصار الى اعداد المدرسة كوحدة للتطوير وفق هذه الشعارات والتوجهات.

وقد مضى على تسلم وزير التربية والتعليم لمهام منصبه اكثر من نصف الفترة المقدرة للحكومة الحالية، ولا تزال الشعارات والتوجهات تطرح في كل مناسبة وجولة ميدانية يقوم بها الوزير وكبار مرافقيه من الوزارة.

والسؤال المطروح حاليا هو: بعد هذه الشهور من استمرار الحديث عن هذه التوجهات التطويرية متى يبدأ تنفيذ تطبيق ما يطرح عبر وسائل الاعلام والصحافة.. ومتى ستشهد مدارسنا نقلة نوعية في تقديم ما هو افضل واكثر جودة وفق معادلة متوازنة بين اطراف العملية التربوية المختلفة واهمها المعلم والطالب؟

تقول مديرة مدرسة في احدى مدارس مديرية تربية لواء بني كنانة تعليقا على نظام الدوام المدرسي الحالي: انه مرهق للمعلم والطالب.

واذا كان لا بد من نجاح مثل هذا النظام الذي يستمر من الثامنة صباحا وحتى الواحدة والنصف فينبغي ان تكون هناك وجبات طعام تقدم للطلبة كون هذا الدوام يطبق مثلا في الدول المتقدمة حيث تقدم مثل هذه الوجبات في الصباح ووقت الغذاء للطلبة كي يستطيعوا التحمل والاستيعاب.

كما ترى من خلال اقتراح اخر بان تعطى ساعة مثلا بعد الحصة الرابعة لتمكين الطلبة من تناول طعام الغداء ثم العودة لمواصلة الحصص المتبقية، وقد كان هذا النظام مطبقا في فترة ماضية.

فهل سياخذ التطوير داخل المدرسة هذه الناحية بعين الاعتبار..؟ ذلك ان مثل هذا الدوام الطويل يؤثر سلبا على الطلبة من حيث قلة استيعابهم للدروس بسبب بقائهم فترة طويلة على مقاعد الدرس. مثلما قد يوفر على الدولة مصروفات كثيرة وهي المصروفات المترتبة على الرسوم والخسارة والناتجة عن عدم كفاءة التعليم.

على جانب اخر من التطوير داخل المدرسة يركز وزير التربية والتعليم على موضوع المعلم فهو يرى ضرورة ان يكون في ميدان مهنة التعليم معلمون مميزون منتمون للمهنة وعلى مستوى من الكفاية والقدرة على العطاء الكبير. ولعل في كلام الوزير رسالة مبطنة نقل عنه انه صرح بها وهي الا يشتغل المعلمون في السياسة والعمل النقابي.

لكن المعلمين يردون بلغة مشتركة وواحدة تعبر عنهم كجنود مظلومين.. اين حقوق المعلمين..؟؟

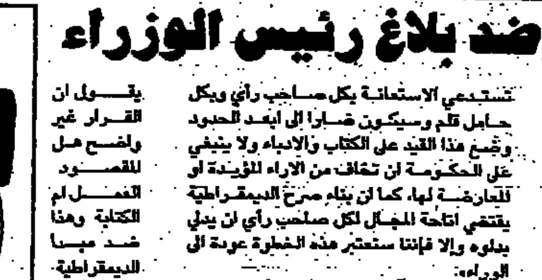
من الناحية المعيشية لا يمكن لاحد غير المعلمين التعبير عن اوضاعهم المعيشية وتدني دخولهم مقارنة بما يعطونه من جهد، فعندما تريد عطاء، وانتماء، فلتقدم اولا وضعا معيشيا مريحا يساعد على العطاء.

ومما يؤكد ذلك مخرجات بعض مؤسسات التعليم الخاص والنتائج التي يحققها طلبة هذا القطاع على ايدي معلمين تتوفر لهم مقومات وحوافز، الامر الذي كان واضحا في نتائج الثانوية العامة حيث برز تفوق المدارس الخاصة في نسب النجاح وفي المعدلات العالية التي حصل عليها طلابها.

ومن ناحية ثانية يشكوا المعلمون من عبء النصاب الحصصي الذي يكلفون به ويتراوح بين «٢٣ ـ ٢٧» حصة خلال خمسة ايام من الاسبوع المدرسي.

اي ان المعلم يعطي يوميا ما بين «٤ ـ ٥» حصص، وربما ست حصص في احيان اخرى نتيجة غياب بعض المعلمين لاسباب مختلفة مما حدا بالكثيرين الى الغاء عطلة يوم الخميس للتخفيف من هذا العبء والذي ينعكس بدوره على الدوام المدرسي الطويل الحالي.

على اية حال، فان هاتين المسألتين وهما معالجة الدوام المدرسي الطويل وتقليص نصاب المعلم من الحصص اضافة الى تحسين المستوى المعيشي للمعلم تشكلان ابرز القضايا المهمة وذات الاولوية في مجال تطوير المدرسة الى جانب الغاء الاحكام العرفية وفك محاصرة المعلم داخل المدرسة من خلال المراقبة والتقارير السرية التي تكون في معظمها ضالة وتعتمد على المزاجات الشخصية وربما الكيدية ايضا.



معارضة واسعة ضد بلاغ رئيس الوزراء

اصدر رئيس الوزراء بلاغا يقضي بمنع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف المحلية سواء بالاسماء الصريحة او المستعارة دون الحصول على تصريح مسبق من قبل مجلس الوزراء عملا بـاحكام المادة ٤٤/ز من نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة (٨٨).

هذا البلاغ اثار سخطا بالغا في الاوساط الثقافية والصحفية وخاصة العاملين في الدوائر الحكومية ممن ويكتبون بالصحف المحلية.

مذكرة احتجاج

وقد رفع الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء جاء بها ان البلاغ لا يخدم حرية الرأي والتعبير ولا يخدم الصالح العام او التعددية الفكرية والسياسية.

فكما لا يخفى على دولتكم ان الكتابة في بلدنا ما تزال غير معتبرة كحرفة، وما تزال تؤخذ على اعتبار انها شكل من اشكال الحرية بالنسبة للموظف العمومي والحرية هي القيمة الاولى للديمقراطية. كما ان عددا كبيرا من الكتاب الاردنيين يعملون في اجهزة الحكومة المختلفة. الامر الذي ستكون ترجمته الوحيدة التضييق على كثيرين من الكتاب ومنع صوتهم من الوصول الى الرأي العام الا اذا وافق مجلس الوزراء حسب المادة ٤٤/ز من نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨».

وجاء في المذكرة ايضا باننا في مرحلة تستدعي الاستعانة بكل صاحب رأي وبكل حامل قلم وسيكون ضارا الى ابعد الحدود وضع هذا القيد على الكتاب والادباء ولا ينبغي على الحكومة ان تخاف من الاراء المؤيدة او المعارضة لها، كما ان بناء صرح الديمقراطية يقتضي اتاحة المجال لكل صاحب رأي ان يدلي بدلوه والا فاننا سنعتبر هذه الخطوة عودة الى الوراء».

وقد طالبت المذكرة رئيس الوزراء بالعودة عن قراره واشاعة مناخ من الحرية والثقة عوضا عن مضمون البلاغ وخاصة انه لا توجد سوابق او وقائع بعينها انت فيها كتابة الموظف العمومي الى مشكلة او اثارت تعقيدات معينة.

اسلوب قمع جديد

السيد فؤاد حسين ـ موظف في وكالة الانباء الاردنية ـ قال ان بلاغ رئيس الوزراء اسلوب جديد للقمع يستخدمه بايعاز من وزير الاعلام للتضييق على الرأي الاخر في الوقت الذي يحتاج فيه الوطن لكل الاراء لمحاولة فهم ما حدث ويحدث.

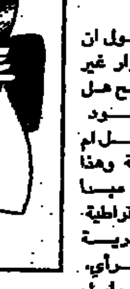
ويأتي هذا القرار لاغتيال الفكر وابقاء الناس في حالة بلبلة وتشتت من امرها، وكأن الدولة تريد من موظفيها الغاء عقولها والعودة الى اسطورة موظفي الدولة العثمانية «تنابلة السلطان».

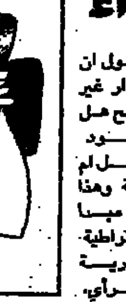
القرار غير واضح

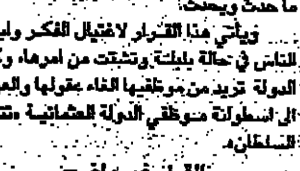
السيد محمد عبيدات ـ موظف في وزارة التربية ـ ويعمل في صحيفة صوت الشعب يقول ان القرار غير واضح هل المقصود العمل ام الكتابة وهذا ضد مبدا الديمقراطية وحرية الرأي. والقرار لم يوضح نوع الكتابة.

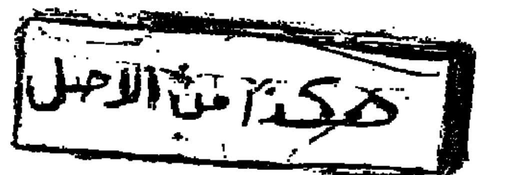
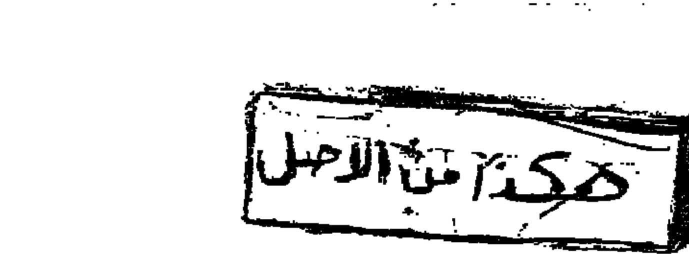
ومن حق اي موظف كما يقول السيد عبيدات ان يكتب عن اي نقطة يراها تحتاج لذلك فاذا لم يستطع كتابة اسمه فله ان يكتب بدون اسم او يزود الصحفي بالمعلومات وقد يكون هنالك تحايل على البلاغ.

السيد سامح متانده ـ موظف في ديوان المحاسبة ويعمل في صوت الشعب يؤيد البلاغ من ناحية وذلك لانه ينظم العمل خارج القطاع العام بما يتلاءم مع الاوضاع الاقتصادية الحالية وقد يساهم في حل مشكلة البطالة. ويعارضه من ناحية اخرى لانه قد يؤثر على اشخاص اوضاعهم الاقتصادية صعبة، لذلك اضطروا للعمل في الوظيفة الحكومية والكتابة وخصوصا الاشخاص الذين لديهم التزامات. فيعتمدون على الراتب او المكافأة من الصحيفة التي يكتبون بها.





قراءة في اتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي
تطبيع ... حل منفرد واستثناء القدس من الحساب

◎ نهاد أبو غوش

لا يختلف اتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي الذي وقع في الرابع عشر من أيلول الجاري، كثيراً عن مسودة جدول الأعمال التي جرى التوصل اليها وإعلانها من قبل الصحافة الاسرائيلية خلال المرحلة الأولى من الجولة السابعة للمفاوضات الثنائية على المسار الإسرائيلي الاردني في نهاية شهر تشرين أول من العام الماضي ٩٢. وباستثناء تعديلات صياغية طفيفة كإعادة ترتيب الجمل ووضع صياغات أكثر مرونة لاستيعاب أية تطورات مستقبلية. فقد حافظ الاتفاق على هيكله وترتيب بنوده ومضامينه وأسسه كما كان سابقاً. ولعل جملة وحيدة تحتمل إعادة التأويل هي ما ورد بخصوص المسارين (الأردني والفلسطيني) حيث وردت (عبارة مناقشة المسائل المتعلقة بكلا المسارين حسبما يتم إقرارها بشكل مشترك) في المسودة القديمة لتضاف اليها عبارة (من قبل المسارين) في الصيغة الجديدة، هذا التمييز يأخذ بالاعتبار ما جرى التوصل اليه على المسار الفلسطيني الاسرائيلي -إعلان المبادىء واتفاق غزة أريحا- حين أغلق الباب كلية أمام دور أردني في المشاركة في دور مقرر على الصعيد الفلسطيني وهو ما كان يسمى بالتقاسم الوظيفي.

الأردن ومرجعية الحكم الذاتي

قبل استعراض وثيقة جدول الأعمال الأردني الفلسطيني يجدر التذكير أن هذا الاتفاق لا يمكن تناوله بمعزل عن الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني فهما يشكلان حلقتين متكاملتين لا بل أن اللوحة الشاملة لاتفاقات سلام الشرق الأوسط لا تتضح إلا إذا وضعت سائر الاتفاقات بما في ذلك تلك المزمع ابرامها على المسارين السوري واللبناني) الى جانب بعضها البعض ولا ننسى في هذا المجال اتفاقيات كامب ديفيد، وكذلك إلا إذا ربطنا بين نتائج المفاوضات الثنائية والمتعددة التي يجري حتى الآن التكتم على نتائج أعمالها.

وحتى لحظة إعلان نتائج المفاوضات السرية الفلسطينية الاسرائيلية كان الدور الذي يلحظ للأردن هو دور الشريك العربي في إطار التقاسم الوظيفي مع اسرائيل. كان ذلك واضحاً في المشاريع الاسرائيلية والأمريكية، في البرنامج السياسي لحزب العمل وفي المواقف العملية للسياسة الأردنية حيث كان الأردن يصر ويندفع الى المضي قدماً في المفاوضات بمعزل عن أية عوائق أو عقبات تضعها اسرائيل في طريق السلام، وكان الموقف الأردني يحرص على إبداء موقفه المسبق بالذهاب الى كل جولة من جولات المفاوضات دون انتظار مواقف الأطراف العربية الأخرى.

الدور الأردني في إطار التقاسم الوظيفي كان يشار له عند الحديث عن «مرجعية سلطة الحكم الذاتي». ولهذه المرجعية ثلاثة احتمالات: ١ - أن يكون الشعب الفلسطيني مصدراً لجميع سلطاته ٢ - مرجعية اردنية اسرائيلية مشتركة ٣ - مرجعية اسرائيلية فقط. وعندما قبل الطرف الفلسطيني بمبدأ نقل السلطات فإنه سلّم بالمرجعية الاسرائيلية التي تمنحه من السلطات الادارية بمقدار ما تراه مناسباً وتحجب عنه السلطات ذات الصلة بالسيادة الحقيقية.

الأردن في الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني

لا ترد الاشارة الى الأردن إلا مرات محدودة في الاتفاق الاسرائيلي الأردني، ولعلها اشارات لخدمة قضايا أخرى بشكل رئيسي فالمادة ١٢ تتحدث عن الارتباط والتعاون مع الأردن ومصر وتشمل إقامة لجنة مستمرة تحدد الطريقة التي سيسمح فيها للاشخاص المرحلين من الضفة الغربية وغزة بدخول هذه المناطق.

— الاشارة الثانية وردت في الحديث عن ضباط الشرطة المجندين من الخارج وحصرهم في حملة الجوازات الأردنية ووثائق السفر المصرية للمواطنين.

- الحديث عن معبر أريحا - الأردن وفي بروتوكول التعاون حول برنامج التنمية الاقليمية.

- ورد الحديث عن تطوير خطة اسرائيلية فلسطينية اردنية مشتركة لتنسيق استغلال منطقة البحر الميت.

إضافة الى ما ورد بخصوص التعاون الاقليمي لأطراف المنطقة والتي من الطبيعي أن يكون الأردن طرفاً رئيسياً فيها.

اتفاق وليس جدول أعمال

خلافاً لما يمكن أن تدل عليه كلمة «أجندة» او جدول أعمال من كونها عناوين للبحث وفي الحد الأقصى يمكن أن تدل على أسس وطرائق بحث هذه العناوين، فلقد تولى الاتفاق الاردني الاسرائيلي وضع الاطار العام لاتفاق السلام الأردني الاسرائيلي وتحديد مرتكزاته وعناصره المكونة. ان نظرة سريعة لاتفاق جدول الأعمال المذكور تظهر لنا الملاحظات التالية: المخالفة للثوابت الأردنية (الوطنية والقومية) المعلنة:

- عدم وجود أي رابط بين نتائج ما يجري على المسارات العربية والفلسطينية الأخرى وبين امكانية النجاح في الوصول الى اتفاقية سلام بين الأردن واسرائيل تتويجاً للتقدم على عناصر الأجندة.

- اعتماد «ما تقرر في دعوة مدريد» مرجعية لعملية السلام بديلاً عن قرارات مجلس الأمن الواضحة والمحددة وذات الصلة بجوانب الصراع في المنطقة. والواقع أن مرجعية مدريد تشمل أوراق الدعوة ورسائل التطمينات الموجهة للأطراف المختلفة وهي رسائل تقدم لاسرائيل تعهدات معينة بينما تعد الأطراف الأخرى بحقها في طرح المواضيع التي تراها للبحث وأخطر ما في هذه الرسائل تعهد امريكا لاسرائيل بحقها في التفسير الخاص لقرار ٢٤٢.

- ورد في الاتفاق الوصول الى حالة سلام (تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ بجميع جوانبهما) وهي صيغة من شأنها التعامل مع هذين القرارين كنصوص عامة تحتمل تأويلات عديدة وبالتالي التعامل معهما بصفتهما موجهين ومرشدين لعملية السلام لا باعتبارهما قرارات محددة ملزمة ولجبة التنفيذ.

— يحتل موضوع الأمن حيزاً رئيسياً من الاتفاق بل لقد أعطي مكان الصدارة وتشتمل بنوده على تعهدات بوقف أية أعمال اونشاطات ربما تحكم مسبقاً على النتيجة النهائية للمفاوضات، وبديهي أن النشاطات يمكن أن تشمل أية أعمال سياسية أو جماهيرية كالمطالبة من قبل أي طرف أردني بإقامة دولة فلسطينية وهو أمر من الطبيعي أن يؤثر على النتائج النهائية.

ان السماح لاسرائيل باخذ هكذا تعهدات يعني فتح الباب أمام امكانية التدخل في الشؤون الوطنية الاردنية.

- في معالجة موضوع المياه ثمة بندان ينبغي لنا أن نقرأهما بترابط فالبند الأول يتحدث عن ضمان حق كل طرف في حصصه من المياه، ولكن وإزاء الواقع المعروف بقيام اسرائيل بسرقة معظم مياه نهري اليرموك والأردن وشكواها الدائمة فوق ذلك من نقص مواردها المائية يشير البند (ب) الى البحث عن سبل تخفيف العجز المائي وهذا يذكر بالمشاريع التي تطرحها اسرائيل للمياه حيث تبحث عن حل اقليمي - تركيا، مياه النيل - أو تحلية مياه البحر، ان الخشية أن يقود الى ذلك الى تكريس الحالة الراهنة بسرقة المياه ومعالجة حقوق الأردن لا من خلال حقوقه الطبيعية وإنما من خلال الحلول الاقليمية.

استثناء القدس

— اعتراف الأردن لاسرائيل بحدود الانتداب دون اقتران ذلك بضرورة تطبيق الانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧، بل ان نقطة الخطورة تكمن في التحفظ الذي أورده الجانب الأردني «عدم الاضرار بوضع أي من الاراضي التي أصبحت تحت سيطرة الحكومة العسكرية الاسرائيلية عام ٦٧» حيث يتجاوز هذا التحفظ كون هذه الأراضي محتلة، وبحصر الأراضي المحتلة في تلك الواقع تحت سيطرة الحكم العسكري وهي أراضي الضفة والقطاع باستثناء القدس التي شملها قرار الضم ويطبق عليها ما يطبق على باقي أراضي عام ٤٨. ومن المفيد التذكير هنا أنه لا يوجد شيء اسمه (حكومة عسكرية اسرائيلية) وإنما حكم عسكري اسرائيلي ذو إدارات تابعة لقيادة الجيش الاسرائيلي.

وكذلك تجاوز الاتفاق موضوع الاراضي الأردنية المحتلة (في الغور الشمالي ووادي عربة) واكتفى بالاشارة الى إعادة رسم وتعيين الحدود استناداً الى الحدود المعروفة في عهد الانتداب مما يجعل هذه الأراضي غير مشمولة بقرار ٢٤٢ ويحيل معالجتها الى الضرورات العسكرية والجغرافية التي قد تراها اسرائيل.

أما بخصوص موضوع اللاجئين فقد اقتصر الاتفاق على معالجة الجوانب (الثنائية) من القضية وهو ما يقود الى تجزئة قضية اللاجئين من كونها قضية وطنية لجزء من الشعب الفلسطيني الى مجموعة قضايا ذات طبيعة انسانية بين اسرائيل والدول المستضيفة للاجئين. والحقيقة ان قبول الأطراف العربية كافة بنقل موضوع اللاجئين الى مفاوضات (المتعددة) هو الذي أرسى الأساس لمثل هذه الحلول. ويمضي الاتفاق الأردني الاسرائيلي أبعد من ذلك حين يتحدث عن حل مشكلة اللاجئين «وفقاً للقانون الدولي» مما يؤدي الى تعويم الاساس القانوني للحل والاستعاضة عن قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين بأية حلول ترسي مبدأ التوطين والتعويض للدول المضيفة.

— أما البند الاقتصادي الذي يتحدث عن سائر مجالات التعاون فهو يجعل من التطبيع الاقتصادي شرطاً لا غنى عنه لابرام اتفاقية السلام وتشمل بنود التعاون كافة المجالات الاقتصادية دون استثناء. ان اشتراط الوصول الى اتفاقية سلام بإنجاز التطبيع الاقتصادي أولاً لم يحصل حتى في كامب ديفيد وهو مؤشر خطير عن صورة وطبيعة السلام الذي تسعى اسرائيل لفرضه والذي يمكنها بالاحتفاظ بالسلام والأرض معاً.

وأخيراً فإن نجاح اسرائيل في التوصل الى هذا الاتفاق هو نجاح في كسر الحلقة الثانية في سلسلة الحلول الجزئية والمنفردة وعنصر ضاغط على الطرفين المتبقين لانجاز حلول شبيهة.

«حشد» يرفض الاتفاق الاردني الاسرائيلي

اعتبر الناطق الرسمي باسم المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ان توقيع الحكومة الاردنية على اتفاق جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي يشكل الحلقة الثانية من مسلسل التنازلات عن الحقوق والثوابت العربية بعد اتفاق غزة - اريحا. هذا المسلسل الذي ابتدأ من مؤتمر مدريد وتوالى طيلة الجولات الاحدى عشرة من المفاوضات الثنائية. اضافة الى جولات المفاوضات المتعددة. وعلى عكس التسميات المعلنة فان الاعلان الاردني الاسرائيلي يشكل اطارا لمبادىء اتفاق وليس مجرد عناوين للبحث. لكونه ينطوي على العديد من الاختراقات الاسرائيلية بما يؤدي الى تهديد امن الاردن وسيادته ومصالحه والى التراجع عن الثوابت الاردنية الرسمية المعلنة تجاه القضية الفلسطينية.

وقال الناطق ان الاتفاق لا يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل الاسلام وانما الى اوراق الدعوة الامريكية لمؤتمر مدريد التي تتعامل مع القرارات الدولية كنصوص ارشادية لا بوصفها نصوصا ملزمة واجبة التنفيذ. كما ان الالتزامات المترتبة على الاردن تجاه موضوع الامن تشكل قيودا على حرية الاردن. دولة وشعبا. وتبيح التدخل في شؤونه الوطنية الداخلية. وتلجم قدرته على اتخاذ موقفه القومي والوطني تجاه حل نهائي مشرف للقضية الفلسطينية.

واضاف ان الاتفاق يتعامل مع موضع اللاجئين من زاوية «الجوانب الثنائية» فقط مما يكرس التوطين ويحصر معالجة قضية اللاجئين في حلول ذات طبيعة انسانية وينكر التعامل معها باعتبارها قضية وطنية لشعب لا يؤمن حلها الا قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرار ١٩٤ الذي ينص على حق العودة.

كما ان الاتفاق يؤمن اعترافا اردنيا مسبقا ومجانيا بحدود اسرائيل وفق حدود الانتداب دون ربط ذلك بتامين انسحابها من جميع الاراضي العربية المحتلة. ويلبي مطلب اسرائيل القاضي باستثناء القدس من الاراضي المحتلة حين اقتصر التحفظ الاردني على «عدم الاضرار بالاراضي التي اصبحت تحت سيطرة الحكومة العسكرية الاسرائيلية عام ٦٧». وهو تعبير لا يشمل القدس حيث ان اسرائيل اتخذت قرارا بضمها عام ٦٧ واستثنائها من الحكم العسكري.

لقد وفر الاتفاق لاسرائيل اعترافا بحقوقها في الامن والمياه وانجاز التطبيع الاقتصادي في كافة المجالات كشروط مسبقة لابرام معاهدة السلام وبما يؤمن حاجات اسرائيل ومصالحها، بينما لم يشترط الجانب الاردني الربط بين المعاهدة وانجاز الانسحاب الكامل وتامين الحقوق العربية والاردنية والفلسطينية

ورأى بيان حشد ان اقدام طرف فلسطيني على توقيع اتفاق غزة - اريحا التفريطي لا يمكن ان يكون مبررا لاقدام الحكومة الاردنية على فعل مشابه او مكمل.

واعلن رفض حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» لهذا الاتفاق وما يترتب عليه، ودعا الناطق جماهير الشعب الى مواصلة التعبير عن رفضه له والتمسك بثوابت الاردن الوطنية والقومية بما يحافظ على كرامة الاردن وسيادته ويؤمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبما يلزم اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها اراضي الجولان وجنوب لبنان وفق حل عربي شامل ومشرف بديلا للحلول المتفردة والجزئية.

حزب الوحدة الشعبية

من جانبه وزع حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بيانا صحفيا عقب فيه على الاتفاق الاردني الاسرائيلي جاء فيه:-

لم يكن مفاجئا ان توقع الحكومة الاردنية على مشروع الاتفاق مع اسرائيل بعد ان وقعت منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق لا يقل خطورة. فالاردن كان قد توصل مع اسرائيل لهذا الاتفاق منذ نهاية العام الماضي ولكنه لم يكن قادرا على توقيعه جراء الضغط الشعبي وضغط القوى والاحزاب السياسية التي رفضت وتصدت له في حينه. وقال ان مجمل مجريات وتطورات الاحداث التي تلت بما في ذلك تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة وبرنامجها التسووي المعروف قد سهل اقدام الاردن على هذه الخطوة. وبالضرورة فإنها وجدت في المآل الذي آلت اليه القيادة الفلسطينية المتنفذة مدخلا ومبررا وسندا لها رغم ان الاردن اعرب عن انزعاجه وقلقه الشديد من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لأسباب اخرى مختلفة.

واكد حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني رفضه للاتفاق الذي تضمن العديد من التنازلات لصالح العدو قبل انتزاع اي شيء من حقوق بلدنا وامتنا. فالاتفاق يدعو لاحلال السلام استنادا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وليس الى تنفيذ تلك القرارات القاضية بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

كما انه ينهي حالة الحرب معها كما جاء في المواد التي وردت تحت بند الامن. والاتفاق عالج موضوع اللاجئين وفقا لما سمي بالقانون الدولي وليس وفق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، وخاصة القرار رقم ١٩٤ التي دعت جميعها لعودة اللاجئين. وفي هذه الصيغة تمييع واضح لموضوع خطير يمس بلدينا الاردن وفلسطين على السواء. وهذا بالاضافة الى ان الاتفاق لم يتضمن اي شيء عن القدس التي يحلو لحكومتنا الرشيدة القول بان الاردن مسؤول رسميا عن حماية ووضع المقدسات فيها. واعتبر الحزب ان ما ورد في البند السادس يشكل تطبيعا حقيقيا وفي كل الميادين.

واضاف الحزب انه لا يرى في جوهر هذا الاتفاق الا تقديم التنازلات المجانية كونه يتم في ظل ظروف وموازين وقوى تميل بشكل واضح لمصلحة الاعداء. والمستغرب ما تدعيه الحكومة بالقول انها ستواصل تمسكها بأسس ومبادىء السياسة الاردنية الفلسطينية تجاه هذه الموضوعات.

رفض وطني وشعبي لاتفاق غزة اريحا

ما زال اتفاق غزة اريحا يثير المزيد من ردود الفعل الوطنية والجماهيرية الغاضبة والتي تعتبر الاتفاق تفريطا بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وقد اسمت القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية الاتفاق باتفاق الذل والاذعان، وقال بيان للقيادة الموحدة ان هذا الاتفاق الذي جرت بلورته في الظلام ومن وراء ظهر الشعب وهيئات منظمة التحرير الشرعية يحمل تنازلات هائلة عن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وينتهك بفظاظة قواعد العمل الوطني وانظمة عمل منظمة التحرير. واتهمت القيادة الموقعين بافراغ منظمة التحرير من مضمونها مقابل اعتراف اسرائيل بمنظمة اخرى هزيلة وهشة وخارج قرارات الاجماع الوطني، ويعمد الى تقسيم الشعب الفلسطيني الى «داخل وخارج»، وكذلك بين سكان المناطق المحتلة من جهة وباقي سكان المناطق المحتلة من جهة اخرى.

وعددت القيادة الموحدة للجبهتين مخاطر الاتفاق المذكور بكونه يكرس الاحتلال الاسرائيلي الى الابد، ويضحي بالانتفاضة حيث يتعهد الطرف الفلسطيني الموقع بايقافها ومواجهة حركة الشعب الوطنية بما يعني انتقاله عمليا الى مواقع الارتهان والتواطؤ مع العدو الاسرائيلي.

واوضح البيان ان الطرف الموقع قد تخلى عن القدس ورهن مصيرها بالمجهول اضافة الى تخليه عن حق العودة للاجئين وبقاء المستوطنات الامنية.

ودعت القيادة الموحدة جماهير الشعب الفلسطيني في كافة امكان تواجده الى رص الصفوف والالتفاف حول الانتفاضة وتشكيل لجان متابعة وطنية في كل منطقة وتجمع تمهيدا لمؤتمرات وطنية على صعيد كل بلد من بلدان تواجد الشعب الفلسطيني لاختيار ممثلين تمهيدا لعقد مؤتمر وطني عام يعيد الاعتبار لوحدة الشعب ولاسس واهداف منظمة التحرير المجيدة.



صقور الفتح

وقال بيان صدر في دولة فلسطين عن كتائب الشهيد ابو جهاد التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح «صقور الفتح»: ان مشروع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني هو مؤامرة على الوحدة الوطنية في صفوف الشعب والمنظمة والفصائل وداخل فتح نفسها واضاف ان التوقيع على هذا المشروع ومن اي كان ومهما كان سجله التض... او موقعه القيادي ومهما متربع على عروش قلوب شعبنا، سيكون خيانة عظمى وتآمرا فاضحا على الشعب والارض والهوية وعلى الامة العربية.

وجدد بيان صقور الفتح التزام عناصر فتح بالحركة واهدافها الاصيلة والتفافهم حول القيادة المخلصة.

المؤتمر الشعبي في مخيم حطين

وقد عقد في مخيم حطين قرب الزرقاء مؤتمر ضم الفعاليات الوطنية والشعبية في المنطقة ادان في ختام اعماله اتفاق غزة اريحا واعتبر الاتفاق خروجا على الارادة الشعبية والبرنامج الوطني وان الموقعين عليه لا يمثلون الشعب ولا يلزموه باتفاقياته. كما دعا البيان الفصائل العشرة وكل الوطنيين والشرفاء الى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية والدعوة الى انعقاد مؤتمر وطني عام لينتخب قيادة جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فتوى شرعية

واصدر الشيخ رجب بيوض التميمي مفتي القوات الفلسطينية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني بيانا بين فيه ان التفريط باي جزء من ارض فلسطين هو خيانة لله ولرسوله ولجماعة المسلمين واعتبر ان الاتفاق الذي تم عقده في واشنطن مع الصهاينة هو تفريط في ارض الاسلام المباركة في فلسطين المقدسة، ولا يحق للصهاينة ولا لاية قوة في العالم احتلال ارض الاسلام الطاهرة.

ردود الفعل في العراق

بغداد - من هدى حموده

لوحظ غياب اي رد فعل رسمي عراقي على الاتفاق عشية اعلانه باستثناء مقال ظهر في جريدة بابل بقلم وكيل وزارة الاعلام نوري المرسومي يتحدث فيه عن الحزن والقلق الذي لا يمكن ان يخفف منه محاولات تزيين الاتفاق ومزاياه، واشار الى ان الاتفاق هو مفاجأة وما كان يجب ان تمر قضية بهذه الخطورة من وراء المجلس الوطني الفلسطيني، وان الذين قامروا وانفردوا بالحل لن يجدوا الا مكاسب هزيلة لا تساوي المطلوب منهم مثل قمع الانتفاضة والعمل المسلح.

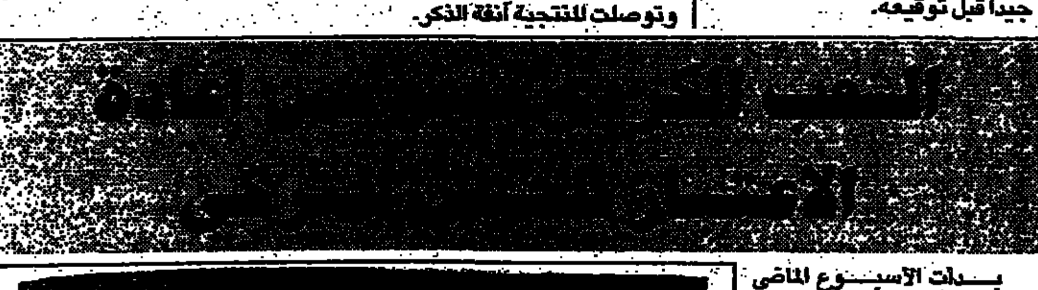
وفي استفتاء لاحق تم اجراؤه للتجمعات الفلسطينية ظهر ان الاغلبية تعبر عن رفضها للاتفاق. وبالمقابل وصف مشاعر العراقيين بانها كانت تتفجر الما وحزنا لمشهد ابو عمار وهو يصافح رابين.

وقد نشرت الوكالات بعد ذلك التصريح المقتضب للسيد طارق عزيز والذي يشير فيه الى ان قيادة م.ت.ف كما يبدو لم تدرس الاتفاق جيدا قبل توقيعه.

«ابو زعيتر... بريء»

ارسلت دائرة النائب العام في منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة للسيد ياسر عرفات ابلغته فيها انها قررت حفظ ملف القضية التي اتهم فيها السيد عبدالله ابو زعيتر من دائرة الثقافة بعد ان اجرت تحقيقا موسعا بالقضية اثبت ان القضية كانت كيدية.

وكان السيد ابو زعيتر قد حول للمحكمة بتهمة تزوير دولارات وخرج بالعفو العام الا ان الجهات الفلسطينية المختصة استمرت بالتحقيق وتوصلت للنتيجة آنفة الذكر.





بدأت الاسبوع الماضي الحكومة التركية حملة عسكرية واسعة في المناطق الواقعة شرقي تركيا للقضاء على المقاومة المسلحة، التابعة للاحزاب الكردية هناك، والتي حققت في الآونة الأخيرة عدة نجاحات متتالية في توجيه ضربات للقوات التركية في مناطق مختلفة، وقد الحقت هجماتها أضراراً بالغة بالقوات الحكومية سواء في المعدات او الجنود.

وكانت شيلر رئيسة وزراء تركيا قد أعلنت في وقت سابق انها ستحيل كل المسألة الكردية الى قيادة الجيش، وقد ادلت بأكثر من تصريح اثناء زيارتها الى مناطق وقواعد عسكرية في المناطق الشرقية انها لن تترك مجالاً لأي كان للعبث بالسلطة هناك، او تهديد الأمن والاستقرار.

وكان عدد واسع من المراقبين قد انتقد السياسة التركية الرسمية، إزاء المشكلة الكردية، معتبرين ان الحل العسكري غير ممكن هناك، وانه لا بد من سياسة شاملة تعالج جميع جوانب المشكلة.

وافادت التقارير الصحفية الواردة عن هناك ومصادر الحكومة التركية أن العمليات العسكرية أوقعت مجموعة كبيرة من القتلى بين صفوف الاكراد أو فصائل القوات الكردية هناك.

ويرى المراقبون أن هذه العملية ستكون نتيجتها تصعيد المواجهة بين الاكراد والجيش الحكومي والمؤسسات الحكومية بشكل عام، ولكن عمل القوات الحكومية التركية بشكل بعيد عن الأعين، والرأي العام العالمي والمحلي سوف يعطي مجالاً كبيراً لهذه القوات لارتكاب مجازر بشعة هناك، خصوصاً وأن العملية لها طابع انتقامي، وقيادتها منفصلة عن القيادة السياسية للبلاد، وتملك صلاحيات كبيرة. فهي في نفس الوقت محاولة لاعادة الاعتبار لجنرالات الجيش التركي الذين أضحوا بلا أهمية كبيرة بعد التغيرات الدولية في السنوات الاخيرة.

فهل يدفع الشعب الكردي ثمن إعادة الاعتبار لجنرالات الجيش التركي، خصوصاً في نهاية هذا العام، وهم على أبواب تحديد معالم ميزانية العام القادم؟؟

العصابات الصربية - الكرواتية تعرقل الحل في البوسنة

◎ من عمر سالم

انفجرت المعارك الاسبوع الماضي على الجبهة الكرواتية - الصربية في منطقة كرايينا، بعد وقف لإطلاق النار دام الالتزام به بشكل عام قرابة سنة وثلاثة أشهر.

وكان الكروات والصرب قد وقعا وقفاً لإطلاق النار ترعاه الامم المتحدة، في شهر حزيران/ يوليو عن العام الماضي ١٩٩٢، ويتضمن الاتفاق بين الكروات والصرب إضافة الى وقف اطلاق النار، إشراف الأمم المتحدة على الأمن الداخلي للمناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الصربية في جيب كرايينا وشرق سلافونيا وبارنيا، «وهي اقاليم كرواتية واقعة تحت الاحتلال الصربي»، إضافة الى إفراغ هذه الاقاليم من كل الأسلحة الثقيلة، وفصل القوات عند خطوط التماس، بحيث تتراجع كل منها الى الخلف عدة كيلو مترات، وعلى أساس أن يتم التوصل الى اتفاق دائم بين الصرب والكروات حول مصير هذه المناطق خلال عام من توقيع الاتفاق، وهي المدة التي تبقى فيها قوات الامم المتحدة في هذه المناطق حسب الاتفاق، ولكن تم تمديد مهام قوات الامم المتحدة هناك لأنه لم يتم التوصل الى اتفاق بخصوص مستقبل هذه المناطق والاقاليم.

وقد بقيء جيب كرايينا معلقاً بانتظار التوصل الى حل لازمة البوسنة والهرسك، باعتبار أن مصالح البلدين تتقاطع هناك، ومن الممكن اجراء مجموعة من المقايضات بين الطرفين على حساب جمهورية البوسنة والهرسك، تأخذ بالحسبان وضع الجيب الكرواتي المحتل، حيث يكون جزءاً من المعادلة، وهذا في الواقع ما راهن عليه الطرفان، فالصرب يحاولون استخدام جيب كرايينا والمناطق الكرواتية الأخرى المحتلة، للضغط على الكروات من أجل اجبارهم على التوقيع على اتفاقية تخدم الى حد بعيد الصرب في البوسنة والهرسك، ومن أجل فك تحالفهم مع المسلمين الذي وصل الى مراحل متطورة في البداية، وكان يمكن أن يضع الصرب في مأزق كبير لو استمر.

ولكن الكروات بدأوا بتنفيذ مشروع اقتسام البوسنة مع الصرب بعد أن حققوا بعض مطالبهم وخصوصاً تلك المتمثلة بانسحاب القوات الصربية من جنوب كرواتيا وخصوصاً المناطق المحيطة بمدينة دوبروفنيك التاريخية على البحر الادرياتيكي. لقد عمل الكروات على ربط المعادلة دائماً وأبداً بين أوضاع المناطق المحتلة من كرواتيا والمعركة في البوسنة والهرسك، فلا يريد الكروات أبداً أن يدخلوا في معارك مفتوحة مع الصرب على اراضي جمهورية كرواتيا لأن ذلك يمكن أن يلحق أضرارا بالغة بالبنية التحتية الكرواتية، وهو ما يريد أن يتجنبه الكروات، ولذلك كلما بدا في الافق امكانية للتوصل الى اتفاق نهائي في البوسنة والهرسك، يقوم الكروات بخرق وقف إطلاق النار في جيب كرايينا في محاولة لعرقلة الاتفاق في البوسنة، وهو ما يكلف الصرب ثمناً كبيراً، وذلك من أجل دفع الصرب لسحب قواتهم من المناطق الكرواتية وتسليمها قبل إنهاء الأوضاع في البوسنة والهرسك، وهذا خوفاً من أن ينفرد الكروات لوحدهم في مواجهة الصرب.

ويرى المراقبون أن الكروات سيعملون على عرقلة الاتفاق الأخير الذي أعلن عنه الوسيطان الدوليان بعد زيارتهم الاخيرة لإسطنبول. وأفادت التقارير الواردة من هناك أن معارك عنيفة انفجرت الاسبوع الماضي بين الكروات والصرب في كرواتيا نتيجة هجوم شنته القوات الكرواتية وقامت على أثره باحتلال مجموعة من القرى الواقعة تحت السيطرة الصربية، وقد عادت القوات الكرواتية وانسحبت من هذه المناطق وفق اتفاق لوقف اطلاق النار.

وفي نفس الوقت في البوسنة والهرسك شنت القوات الكرواتية هجوماً كبيراً على الجيش البوسني ذي الاغلبية المسلمة في موستار وفيتنر ومناطق اخرى وسط البوسنة.

ويرى المراقبون انه ما زالت موازين القوى المحلية هناك مختلة بشكل كبير لصالح الصرب والكروات وهو ما يشكل عائقاً كبيراً في وجه تحقيق حل دائم وشامل للمشكلة.



حرية الصحافة والتعبير توحد كل اللبنانيين:

طلال سلمان: اغلاق « السفير » جاء ارضاء للسعودية !!

الاهالي - بيروت
من محمد مشارقة

ليس في لبنان قضية حساسة تستكثر المجتمع بكل فئاته وطوائفه مثل قضية الحريات الاساسية وحرية التعبير في المقدمة. ولم يتوحد اللبنانيون على قضية مثلما توحدوا في الدفاع عن اخر القلاع واخر ما ظل يميز لبنان عن محيطه العربي، حرية الصحافة والتعبير.

منذ اشهر ومساحة الاعلام والثقافة في لبنان مشغولة في كيفية مواجهة نزوع جديد عند اهل الحكم اللبناني في التضييق على الحريات الصحفية، تحت مسوغ ثبت بطلانه على مر السنوات الصعبة

الوزير سماحة: القانون الجديد يصون حرية الصحافي والتعبير

وهو ان الاعلام هو سبب بلاوي وازمات لبنان.

فتم تعطيل صحيفة «نداء الوطن» ثم محطة تلفزيون، ومنع كتاب عبده وازن «حديقة الحواس» ثم من فيلم «الاعصار» واخيرا عطلت صحيفة «السفير» لنشرها وثيقة الاتفاق الاسرائيلي اللبناني، وعلى الرغم من صدور قرار المحكمة في ١٩٩٣/٨/٣٠ لصالح الصحيفة، الا ان الجلسة النهائية اجلت لاشعار اخر.

يقول الروائي والناقد الياس خوري من المؤسف ان تبقى الثقافة وقضاياها في قبضة الامن العام التابع لوزارة الداخلية، فتراقب الافلام وتصادر الكتب وتوقف بعض برامج التلفزيون، ووزارة الثقافة «اسست حديثا وبقيت بدون طواقم» لا علم لها.

المسرحي عبيدو باشا قال: «لم يبق مثقف اديبا او فنانا كان الا وكتب ضد مصادرة كتاب عبده وازن، حيث يخيل الي ان الرقيب لن يعيد فعلته مرة اخرى. ويضيف قمنا بهذه الحملة لانها تستهدف اغلى ما يملكه اللبناني رغم ان كتاب وازن عادي ولا جديد فيه.

اما قصة «السفير» فان رد الفعل السياسي والشعبي على اغلاقها، سيسجل في تاريخ الصحافة العربية الناصع، فان يعلن الاضراب العام في بلد تضامنا مع صحيفة فذلك حدث يدخل التاريخ، في ظرف تنحسر فيه هوامش الحريات وتتقدم فيه القوى الظلامية موجهة سهامها اولا الى بنية المجتمع المدني والحقوق المدنية بمسوغات شتى.. وستبقى ايام التضامن الشعبي الكبير مع صحيفة «السفير» مفخرة للصحافة والصحفيين العرب.

في بيروت زرت الاستاذ طلال سلمان لتهنئته بكسب معركة الصحيفة، ولابلاغه بصورة عن تضامن الصحفيين الاردنيين مع الصحيفة وحملة التواقيع.

وقد جرى هذا الحديث مع الرجل الذي كان بامكانه من مكتبه في السفير ان يسقط الحكومة وان يتسبب في مواجهات عنيفة، لكنه كما ذكر، اعتبر ان القضية اساسا قضية حريات، والمسؤولية الوطنية دفعتنا الى حصر الموضوع في هذا الاطار وحسب، وعدم تحويلها الى قضية سياسية رغم ان السبب الرئيس للاغلاق كان سياسيا بحتا.

قال سلمان: التجربة المريرة مع الحكومة كانت في الحقيقة تجنيا وافتراء، وتعمد الاساءة بالمعنيين الوطني والقومي، وما جرى كان تعفسا فظا في استخدام السلطة باسم الشرعية.. هذا البلد كان ولا يزال بلد اعلام وحريات، ظروفه وامته رشحته لهذا الدور، الاعلام عظم صورة لبنان اكثر من مجموع الحاكمين، وهو اغلى رصيد نملكه في الوطن العربي، هو متنفس لكل التيارات والاتجاهات والعقائد والافكار، نحن نعيش مرحلة إنتقالية لم تستقر بعد على صيغة

كان بامكاننا اسقاط الحكومة لكن المصلحة الوطنية دفعتنا لحصرها في قضية الحريات

نهائية للحريات الديمقراطية، كما لم تستقر بعد صيغة سياسية اقتصادية تفرز ضوابط من قلب المجتمع.

الاعتداء على «السفير» ليس اعتداء على مؤسسة معينة، لقد كان اعتداء على حرية الكثيرين من العرب. نحن لم نرتكب جريمة ولم نثر الغرائز الطائفية، ولم نروج للعدو، ولم نشهر باحد، فمنذ تاسيسها كانت صحيفة حادة، لكنهما لا تخرج عن الاداب العامة او تسقط في الابتذال.


جوزيف سماحه

فيما يخص القانون الذي ينظم الامتيازات الصحفية والتي تزيد على ٩٩ امتيازا سياسيا، هناك تسليم بتنوع وتعدد واختلاف الاراء كوعاء لنقل الصراع من الشارع الى المستوى السياسي والفكري الى الجدل والنقاش والنقد بدل المواجهة بالسلاح، وعلى الرغم من ان قانون المطبوعات لدينا رديء وظالم، لكنه على الاقل ظل مرجعا قانونيا يكن الاستناد اليه. في العام ١٩٧٧، عدل هذا القانون بعد الترويج لاعتقاد يقول ان سبب الحرب كان الصحافة اللبنانية وهذا افتراء وتبرئة لمسببي الحرب، في حينها صدر مرسوم اشتراعي رقم ١٠٤ حيث عدل القانون

واضيف الى صلاحيات النيابة العامة الغاء الامتياز والتعطيل وحبس الصحفيين في حالات معينة، لكن هذا المرسوم ظل شبه معطل ولم يلجا اليه احد الا حكومة الحريري حين تذرعت بنشرنا ورقة العمل الاسرائيلية اللبنانية لكن السبب الحقيقي بات معروفا، فقد عرضنا ترجمة لكتاب حول العائلة السعودية المالكة فتذرعوا بورقة العمل الاسرائيلية اللبنانية وافترضوا انهم باعوا راسنا لخمسين جهة تخدم العدو.

في محاكمة النيابة اسقطت تهم التجسس وخدمة العدو وفي جلسة ٨/٣ اسقطت ايضا تهمة نشر مادة سرية بحسب مواد المرسوم ١٠٤، فانفضح الامر عن ثار سياسي من الحكومة المتزلفة للسعودية.

لقد فهم الحكم ان قضية السفير شحنت اجواء البلد والجمهور وكادت تتحول الى ازمة سياسية، وحرصا منا على البلد والاستقرار السياسي، لم نكن لنعمل من انفسنا ابطالا، ضبطنا كل الامور في نطاق حرية الصحافة والحقوق الطبيعية للناس، رفضنا المزايدات من البعض.

لقد تطوع للدفاع عن السفير ١٥٠ محاميا وحضر الجلسات من ٢٠ — ٣٠ نائبا، واحتشد الناس بالالاف خارج المحكمة، لقد كان المشهد مؤثرا، شعرنا ان روح البلد بخير رغم الحرب والخراب. وربما كان اول موضوع تتبلور فيه وحدة اللبنانيين جميعا، فالمتطوعون من القضاة والمحامين مثلوا كل التيارات والفكرية. والسياسية وكذلك الطوائف اللبنانية بالطبع. نشعر بالاعتزاز الكبير بهذا التكريم وهذه الحماية الشعبية التي تشكل ضمانة للحريات، فالقضاء حسم القضية لصالحنا، فانتصرنا بالمعنى السياسي، هزم الحاكم المتسلط، الذي حاول بيع راسنا للسعودية، بالمجان.. واعتقادي انه بعد اليوم لن تعطل اي صحيفة في لبنان، وهناك جهد واسع الان لالغاء قانون ١٠٤ حيث قدم للحكومة ومجلس النواب مشروع قانون لالغاء بنود هذا المرسوم وتعديل قانون للمطبوعات والنشر لصالح اخر عصري، ومعبر عن الايمان بروح الديمقراطية ويؤكد حرية التعبير.

في مبنى السفير جال بنا العاملون على اقسام الصحيفة، هذه المنشاة الحضارية الراقية وعلى قسم المعلومات الذي يصدر ملفا شهريا حول قضية معينة مثل الاصولية في العالم العربي او وثائق المفاوضات العربية الاسرائيلية او تفاصيل عملية اعمار بيروت... تغادر السفير وان تحلم بصحيفة عصرية تكرس تقاليد صحفية وتساهم فعلا في ترسيخ بنية المجتمع المدني... ومن السفير، نسارع الخطى لنكون في مبنى وزارة الاعلام حيث الوزير ميشيل سماحة بانتظارنا بعد توسط مدير دائرة الصحافة الاجنبية النشط في الوزارة.

الوزير سماحة، السياسي والقائد الطلابي البارز في الستينات والسبعينات، لا يخفي افكاره ودفاعه حول الحريات الصحفية، واعتراضه على اي مساس بهذه الحريات، وحتى خلافه داخل الحكومة بشان تعطيل الصحف او اية محاولة للحد من حرية الصحافة في لبنان. لكنه يضيف ان موضوع الاعلام في لبنان لا يمكن تناوله الا في سياق الظروف اللبنانية، خاصة الحرب الطويلة حيث نشا العديد من المنابر المسموعة والمكتوبة والمرئية في ظل غياب السلطة اللبنانية الرسمية. الامر الذي تسبب في فوضى اعلامية، وهذا طبيعي، لكن حان الوقت لتنظيم هذ الفوضى.

لذا، قال الوزير نحن نحضر لقانون جديد ينظم حرية الصحافة وسنقدمه الى الحكومة، ومجلس النواب، والحرية ليست الحق في التعبير بل وايضا الحق في المعرفة وتداول المعلومات، ومثل اية دولة، نمنع بعض الكتب ونراقب بعضها من اجل المحافظة على الاستقرار ومنع استثارة الغرائز الطائفية وغيرها.

القانون الجديد الذي نناقشه مع نقابتي الصحافة والمحررين له جوانب مهنية وتقنية للحفاظ على الحريات وكذلك المستوى اللائق للمهنة.

واعتقد ان هناك اغلبية لتعديل قانون المطبوعات والمراسيم التي تحد من الحريات حتى تظل الصحافة والحريات مضمونة ومفخرة للبنان واللبنانيين كما كانت دائما.

طلال سلمان

الديمقراطية والتهم الملفقة

● رمضان الرواشدة

[illegible]

يتفجير المركز التجاري بنيويورك ليس الا جزءا من مخطط استخباري [illegible] يهدف الى خلق قضية تستفيد منها الادارة الامريكية.

ان الديمقراطية معركة مواقع وصراع حتى في [illegible] الديمقراطية [illegible] وصورها في اي بلد [illegible] الاردن. فالاردن الذي [illegible] مرحلة الانفراج الديمقراطي حديثا سيبقى يعاني من [illegible] (الشد والجذب) حتى [illegible] البلاد على صخرة الديمقراطية الصلبة، وحيث السيادة للقانون وليس للاجهزة الامنية [illegible] حقوق للمواطن هي الاصل [illegible] وليس المحسوبيات [illegible] [illegible]

دعما لقطاع النقل بالقطارات!

مؤسسة السكك الحديدية تقتلع القضبان وتعرضها للبيع بالكيلو؟

● بقلم خليل خوري

اكثر من سبعة الاف طن من القضبان الحديدية هو ما قررت مؤسسة السكك الحديدية اقتلاعه من شبكة السكك التي تم مدها في العصر الذي يصفه جهابذة الاقتصاد الليبرالي «بالعصر العصملي المتخلف»!!

ادارة المؤسسة التي دعت الراغبين بشراء هذه الخردة في اعلانات منشورة في الصحف اليومية قبل اسبوعين لم تفصح عن الاسباب المالية والفنية التي املت على المؤسسة اقتلاع هذه القضبان.. الا اننا على ضوء ما اعلنت عنه حكومتنا الرشيدة اكثر من مرة عن عزمها لخصخصة كافة الاصول الانتاجية التي تملكها الدولة تنفيذا لارشادات الدائنين الاجانب باستثناء الكراسي التي يجلس عليها الجهاز البيروقراطي الذي تستطيع حكومتنا الرشيدة ان تضخمه وتحتفظ به بدون ان تقوم اغلبيته بنشاط انتاجي ملموس اعتمادا على وظيفتها الوحيدة في فرض الضرائب على المواطنين. على ضوء هذه الحقائق يمكن القول ان الاسباب الداعية لاقتلاع هذه القضبان بدلا من ابقائها والاستفادة منها في تسيير القطارات الحديدية والتي سبق لرئيس حكومتنا الرشيدة ان اكد بانها وسيلة النقل الاقتصادية والاقل كلفة من اي وسائط نقل اخرى: ودعا رجال الاعمال ان يوظفوا اموالهم في هذا القطاع توفيرا للعملات الصعبة التي تدفعها لشراء المحروقات وقطع الغيار وبوالص التامين اللازمة لوسائط النقل العادية وللاسهام في تقليص مشكلة التلوث واختناقات السير وازمة الركاب التي تعاني منها مدننا الكبيرة. ان الاسباب التي فرضت القرار على مؤسسة السكك تتمثل بدورها الطليعي في دعم موارد خزينة الدولة عن طريق بيع موجودات كالقضبان المنوه عنها الى وجود توجيه رسمي لدعم مصانع طرق الحديد والصلب التي تتكاثر كالفطر وتوفير الخامات الاساسية من حديد وقطارات، واذا لزم الامر شطب للموجودات المعدنية الاخرى التي تملكها الدولة كالطائرات والبواخر. والجرافات والمداحل الى خردة دعما لهذه الصناعة التي تصرح الدولة بقيامها بدون ان يكون لوجودها اي نتاج اقتصادي بوجود مصانع قائمة وقادرة ضمن طاقتها الانتاجية على توفير احتياجات البلد من الحديد... مما يؤدي قيامها الى تآكل جزء كبير من الدخل الوطني وما يترتب على ذلك من تآكل مستمر [illegible] احتياطنا من العملات الصعبة وبالتالي اضعاف قدرتنا عن سداد مديونيتنا الخارجية، والاستعاضة عن السداد النقدي بجدولة الديون ومضاعفتها باعباء خدمة الدين الخارجي، ارضاء للبيروقراطية الكبيرة التي توجه رساميلها للاستثمار في هذا القطاع وتسريعا في ازالة اخر بقعة ارض صالحة للزراعة لكي تحول الاراضي الى شوارع مسفلتة والى بنايات تجارية لا تجد من يشغلها!

وحين تقوم المؤسسة باقتلاع القضبان فانها تفعل لكي تؤكد ان الاردن لا ينفرد باكبر مديونية في هذا العالم بل لتضيف الى هذه الظاهرة الاستثنائية ان الاردن يتميز عن كافة دول العالم بانه البلد الوحيد في هذا العالم الذي يعتمد وسائط النقل المكلفة لمجرد ان رأسماليته الطفيلية وحكومتنا الرشيدة ترفض توظيف قرش واحد في اقامة شبكة سكك حديدية وتسيير قطارات عليها، كون هذا التحالف البيروقراطي مهتم في الانفاق على ابراز القشرة الحضارية اكثر من اهتمامه بجوهر هذه الحضارة.

اتفاق غزة - أريحا

[illegible] الشرق الأوسط الاسرائيلي

● موفق محادين

بالرغم من نشر تقريري مجموعة هارفرد ومعهد واشنطن للسلام في الشرق الأوسط وقبلهما تقريري يهودا براك وزئيف شيف حول الأمن الاقليمي لإسرائيل، ومشروع بيريز عن مارشال اقتصادي جديد للشرق الأوسط، إلا أن النقاش حول اتفاق غزة - أريحا ما يزال يدور حول تفاصيل الاتفاق وكأنه مجرد خيار يأس فلسطيني من بين أسوأ الخيارات المتاحة، وليس مبادرة اسرائيلية - أمريكية لفتح ملف الشرق الاوسط الاسرائيلي، وما يستدعيه من مرحلة انتقالية يتم خلالها تفكيك البلدان العربية المشرقية الى كانتونات سياسية وجزر اقتصادية قابلة للتركيب على سكة الشرق الاوسط الاسرائيلي.

وهو ما يعني أولاً - أن مشروع الشرق الأوسط الواحد القادم ليس شرقاً تركيبياً لأطراف متكافئة، لأن نظام التبادل الحر للأفراد والبضائع، مجرد عنوان ومفتاح لعملية تفكيك انتقالية تجعل من هذا المشروع صورة مموهة لاسرائيل الكبرى.

وهو ما يعني ثانياً، أن سكة هذا الشرق الاسرائيلي المنشود، ما تزال قيد العمل قبل أن تنزلق عليها قطارات التسوية الدائمة وما تحمله من أسواق ومليارات الدولارات الى اسرائيل تحت شعار تنمية الأراضي المحتلة وتذليل العقبات الراديكالية. وبالتالي فإن مهمة الاتفاقيات الثنائية الجارية ليست توليد آليات تركيب تقليدية مع القوى التقليدية، بل توليد آليات تفكيك قابلة للتركيب على السكة الاسرائيلية في صورة كانتونات وجزر سياسية - اقتصادية. ويعزز هذا الاستنتاج عاملان:

- موضوعي، يعود الى عجز البنى السياسية العربية، القطرية، السياسية، الاجتماعية عن توفير أدنى شروط الاستقلال النسبي والتمحور على الذات وبناء دولة البرجوازية المدنية وبالتالي عجز هذه البنى، ليس عن رفض التسوية، بل عن الانخراط فيها بشروط ملائمة، سواء على الصعيد الاقتصادي، أو على الصعيد السياسي، حيث تبدو البنى العربية غير قادرة على تجديد نفسها وغير قادرة على الاستمرار بالشروط السابقة، مما يجعلها بنى انتقالية تعزز آليات التفكيك الاسرائيلية أكثر مما تعزز آلية التركيب الذاتية.

أما العامل الثاني، فيعود الى اعتبارات أمريكية - اسرائيلية، بعيدة المدى لا تنظر الى المنطقة كاستثمار مباشر، بل كمفتاح استثمار وابتزاز داخل الدائرتين، الاقليمية والدولية: الاقليمية التي تضم بلدان الطرف الغربي من القوس الاسيوي وخاصة تركيا وإيران، والدولية التي تضم أوروبا واليابان.

فإذا كانت الدائرة الأولى تستدعي الحفاظ على اسرائيل كخط أحمر إقليمي لا يمكن أن يحقق نفسه بأعلى كفاءة ممكنة إلا داخل شرق عربي مفكك تحت السيطرة، فإن الدائرة الثانية وهي تستدعي النفط كخط أحمر أمريكي مباشر وأداة لابتزاز أوروبا الغربية واليابان، تستدعي بالضرورة سيطرة أمريكية مباشرة لا تحتمل اي لغو عربي عن سيادة أي بلد من البلدان العربية المشرقية.

هذه لمحة سريعة للخلفية السياسية الاقتصادية لمشروع التفكيك الاسرائيلي وما يعنيه من توفير الشروط الموضوعية لاعادة تركيب المنطقة داخل اسرائيل الكبرى كعنوان ثانوي لشرق الكانتونات السياسية والجزر العربية الاقتصادية في البحر الاسرائيلي.

* أما آليات التفكيك الاسرائيلية نفسها فيمكن قراءتها في الدوائر الثلاث، العربية، والفلسطينية، والاردنية من خلال المعطيات والأدوات التالية:

* عربياً: من خلال ضرب التنسيق العربي - العربي وخاصة بين أطراف بلدان الشرق العربي واستبداله (باستفراد)، وبتنسيق اسرائيل مع كل طرف عربي على حدة، وجر هذه الأطراف الى مضمار التنافس فيما بينهما على التفاهم مع اسرائيل على حساب الأطراف الأخرى.

وكذلك من خلال إشاعة روح التفاؤل والازدهار الذي ينتظر المنطقة والحديث عن قطار التكنولوجيا المعاصرة الذي سيتجاوز المترددين والمحافظين والخائفين من سلام الشجعان...

واعتبار كل حديث عن الخطوط الحمراء الوطنية وعن الوطن والامة وأحلام العدالة الاجتماعية، أضغاث احلام ولغواً سياسياً وايديولوجياً، عفى عليه الزمن ولا يليق بالعصر الاسرائيلي القادم والخطاب الاقتصادي لقوى هذا العصر.

فلسطينياً، من خلال الاستهدافات التالية:

أولاً: ضرب وحدة الأرض والهوية والشعب الفلسطيني وتفكيك الجسم السياسي الفلسطيني الى دوائر متفصلة متضاربة، على نحو ما جاء في اتفاق غزة - أريحا عندما اعترفت قيادة عرفات بفلسطين كأرض وحقوق ودولة اسرائيلية مقابل اعتراف اسرائيل بالمنظمة كطرف سياسي، وهو ما يعني اعتراف عرفات وموافقته على تحويل الفلسطينيين الى أقلية قومية على ترابهم الوطني في إطار الدولة الصهيونية.

ولا يستبعد في المستقبل أن تعلن اسرائيل وصايتها على فلسطينيي الأردن، الذين هاجروا أو ولدوا في الأردن بعد حزيران سنة ١٩٦٧ واعتبارهم رعايا اسرائيليين ينتمون الى الأقلية القومية داخلها.

ثانياً: دور الاتفاق كقنبلة موقوتة داخل البيت الفلسطيني والعربي، تحول الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الى صراع فلسطيني وعربي - عربي.

ثالثاً: تحويل صيغة الحكم الذاتي الفلسطيني الى جيب ذاتي فلسطيني عميل على غرار جيب لحد، ولكن بصورة جيب هجومي داخل المنطقة العربية وليس بصورة جيب اسرائيلي دفاعي كما هو جيب لحد، وذلك بالاستناد الى الاختبار الاسرائيلي المثل هذا الدور في جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٣ حين أعلن ياسر عرفات عن وقف العمليات في جنوب لبنان وتعهد بمنع المقاومة اللبنانية والفلسطينية من مناطق سيطرته.

رابعاً: تقطيع الضفة والقطاع الى مكعبات منفصلة معزولة عن بعضها البعض من خلال مشروع القدس الكبرى وتوسيع المستوطنات القائمة وإعادة انتشار القوات الاسرائيلية داخل الضفة والقطاع.

ومن المعروف هنا أن عرفات اسقط المسائل الثلاث المذكورة من الاتفاق ووافق على الشروط الاسرائيلية بشانها علماً بأن القدس الكبرى تفصل شمال الضفة عن جنوبها ومن المنتظر أن يتم تهويدها بنسبة ٨٠٪ بعد ستة فقط من التوقيع على الاتفاق وليس بعد ثلاث سنوات.

كما يذكر هنا أن إعادة نشر وتوزيع القوات الاسرائيلية داخل الضفة والقطاع يعني تحويل العبء الحالي داخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية الى الشرطة الفلسطينية وتحويل الانتفاضة والمعارضة الفلسطينية من عبء على اسرائيل الى عبء داخلي فلسطيني.

خامساً: تحويل غزة الى حلقة اسرائيلية دائمة مع مصر من خلال التداخلات الادارية والاقتصادية والاجتماعية بين مصر وغزة والاحتلال، وتحويل أريحا الى حلقة اسرائيلية دائمة مع الأردن من خلال تداخلات مماثلة ولكن أوسع واعقد، فضلاً عن تحويل غزة - أريحا الى كارادور ترانسفير نحو الأردن.

أردنياً:

إذا كانت صيغة الحكم الذاتي الفلسطيني أداة استراتيجية التفكيك الاسرائيلية فلسطينياً فإن هذه الاستراتيجية في الأردن هو صندوق النقد الدولي الذي يضغط منذ سنوات على الحكومات الأردنية المتعاقبة من أجل تحطيم الدولة الأردنية وتحويلها الى دولة كانتونات سياسية داخل شبكة المصالح الاقتصادية الاسرائيلية في بعدها الطفيلي التجاري والمالي والعقاري.

وتتمثل شروط صندوق النقد الدولي في مجال التحطيم السياسي للدولة الأردنية بالدعوة الى اللامركزية الإدارية ونظام الصوت الواحد وإعادة هيكلة الجيش وتخفيض قواته وتعديل نظام الخدمة المدنية والحط من هيبة القضاء، فيما تتمثل شروط الصندوق في مجال التحطيم الاقتصادي بالدعوة الى تحرير التجارة وتحويل أو بيع القطاع الحكومي الى القطاع الخاص (التخاصية)، توسيع المناطق الحرة، الاستبدال التدريجي لضريبة الدخل بضريبة المبيعات، إنشاء سوق موازي للعقارات، الحد من سلطة البنك المركزي... الخ.

وبعد....

إذا كانت استراتيجية الشرق الأوسط الاسرائيلي تقوم على الاستفراد بالأطراف العربية، طرفاً، طرفاً، وتفكيك البنى السياسية لهذه الأطراف من خلال آليات هذا الاستفراد وما تؤدي اليه من تحويل هذه البنى الى كانتونات سياسية وجزر اقتصادية ومعسكرات هنود حمر جديدة قابلة للتركيب على خطوط السكك الحديدية الإسرائيلية المرسومة على امتداد المنطقة، فإن الاستراتيجية العربية المضادة، ينبغي أن تتجاوز أشكال الدفاع الذاتي المتناثرة للهنود الحمر، وأن تواجه شعار اسرائيل الكبرى والشرق الأوسط الاسرائيلي، بشعار سوراقيا والشرق الأوسط العربي.

ان مواجهة شعار التنسيق الاسرائيلي — العربي الثنائي، الكونفدرالية الاقتصادية الاسرائيلية بالدعوة الى التنسيق العربي - العربي والتكامل الاقتصادي العربي المشرقي والجماعي، بالحد الأدنى الممكن، كفيلة بحد ذاتها بوقف عجلة الانهيار وإجبار الغرب وبخاصة فرنسا وألمانيا واليابان على تقديم مصالحهم النفطية والاقتصادية المباشرة على الاطار السياسي لمصالح الشمال الرأسمالي العالمي ومركزه الامريكي وبعده الاقليمي الاسرائيلي.

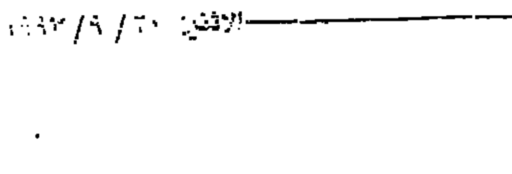
هذا على الصعيد العربي، أما على الصعيد الأردني فإن مواجهة استراتيجية التفكيك الاسرائيلية والاستحقاقات المحلية والاقليمية والعربية والدولية الخطيرة لاتفاق غزة - أريحا، تبدأ من استعادة الوعي وإعادة النظر بأدوات هذه الاستحقاقات داخل الأردن نفسه وفي مقدمتها أوهام التحول الى سنغافورة والحفر اللامجدي في تضاريس خارطة الشرق الأوسط القادم.

ولعل استعادة الوعي وتغليب المصلحة العليا على مصلحة الفئات الطفيلية التي تمني النفس بالغنائم الخاصة على حساب المصلحة العامة ووحدة وسلامة التراب الوطني، تستدعي أول ما تستدعي إلغاء كل اجراءات وتدابير صندوق النقد الدولي، التي ترتبت على هذه الأوهام وقطعت شوطاً لا بأس به على طريق تفكيك الدولة وتحضير الأردن لإستحقاقات الجغرافيا الجديدة.

وهذا ما يعني ويستدعي أيضاً حكومة طوارىء انتقالية تقوم بتأجيل الانتخابات النيابية والتجديد لمجلس النواب الحالي ريثما تتوفر ظروف أفضل لسن قانون جديد أو العودة الى القانون السابق واجراء الانتخابات بعد ذلك.

أيضاً، لا بد من التأكيد على رفض أي شكل من أشكال التعاون مع صيغة الحكم الذاتي الفلسطيني، سياسياً واقتصادياً وإدارياً، وربط أي شكل تنسيقي أو اتحادي أردني - فلسطيني بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

فأي تنسيق أو اتحاد بدون قيام هذه الدولة هو تنسيق واتحاد مع اسرائيل، يضيف الى تفريط عرفات بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني تفريطاً بالحقوق التاريخية للشعب الأردني ويهدد المصلحة العليا للأمة. ولعل الحاجة ملحة الى تحويل هذا البرنامج الى ملفات على الطاولة الرسمية من خلال تنادي الفعاليات الشعبية الى مؤتمر وطني مرجعي يستعيد التقاليد الرفيعة للمؤتمرات الوطنية الخمسة الاولى من تاريخ الأردن أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من هذا القرن.



فنون

تجارب مسرحية من الوطن المحتل

نضال الخطيب ... وتجربة حس السيكودراما

● كتب المحرر الفني

كيف لك أن تنجز في ظل مخرطة تاكل كل شيء ، كيف يمكن أن تقدم إبداعاً وأنت محاصر في السماء والأرض . نضال الخطيب المسرحي القادم من الخليل يتحدث حول تجربته في المسرح الفلسطيني والمسرح المقدم باللغة الانجليزية.

وحول البدايات يقول ، بدأت في غرفة التوقيف بتقديم مجموعة من اللوحات للموقوفين في السجون الاسرائيلية ، وتم ذلك بشكل هادىء وغرائبي كان تستخدم الموجودات من الحمام والبطانية وادوات اخرى مثل الصحون . وبعد الخروج من المعتقل بدأت في النوادي الريفية والجامعات ، حتى تعرفت على مسرح الحكواتي وراضي شحادة وفاتح عزام ، ومن هناك دخلت في عمل الحكواتي الشهير « تعذيب العبيد » ، الذي عرض في القدس والخليل ورام الله ، ثم انتقلنا فيه الى المانيا وهولندا ، وكانت « تعذيب العبيد » قد اثارت جدلاً واسعاً من خلال ما قدمته في الصراع الطبقي والوطني ، وما تقدمه المؤسسات من اهتمام بالعمال ، وصراعهم مع أصحاب المصانع في الأراضي المحتلة ، وكانت تعذيب العبيد أول عمل مسرحي فلسطيني يقدم على المسارح الاوروبية ، فلحظة العودة كانت الانتفاضة في دراما عالية.

(أنصار ٣)

وفي أنصار ٣ كانت بداية جديدة ، حيث أحسست بهذه التجربة الانسانية فالتقيت مع فاتح عزام مدير مؤسسة الحق الفلسطينية ، وكانت له اهتمامات مسرحية ، فكتبت نص أنصار ، الذي اعتمد على مجموعة من الايقاعات اليومية داخل المعتقل والأحلام والكوابيس الذاتية وأحلام الآخرين في المعتقل.

وكان المطلوب تقديم عمل درامي ، بعيداً عن الشعار السياسي ، فيبرز من خلاله الجانب الانساني وصراع الانسان مع كل الموجودات ، فالفلسطيني في أنصار عبارة عن غصن أخضر اقتلع في ظروف بيئية صعبة وأصبح يصارع حتى يبقى موجوداً ومثمراً ، ومن هذا المفهوم انطلقنا في نص أنصار ، وبدأ العمل عبر دراما مسرحية لتؤدي رسالتها.

وبعد أن عرضت في القدس ، جاءت فكرة عرض العمل باللغة الانجليزية، ولأن أطراف العمل خارج القدس جميعاً كان من الصعب اللقاء في القدس بسبب الظروف القاهرة ، فكنا نلتقي في بعض كنائس بيت لحم ومدارسها واستمر العمل فيه شهراً .

وسافر العمل الى أمريكا وعرض في ١٦ ولاية أمريكية ، وكندا ، وبريطانيا وفي معظم المدن البريطانية ما يقارب من ٣٥ عرضاً ، وحضره بحدود ١٥ الف مشاهد ، وحظي العمل بردود فعل كبيرة ومتعاطفة مع القضية الفلسطينية.

واستطعنا من خلاله وعبر دراما المسرح نقل معاناة أنصار ومعاناة الانسان الفلسطيني في الوطن المحتل.

وبعد هذه الرحلة قمت بدراسة المسرح في جامعة لانكستر ، وعدة دورات متعلقة بتقنيات المسرح والعلاج عن طريق الفن.

ثم جاءت تجربة المرعون كنص جديد باللغة الانجليزية ، والمرعون يدرو حول أحد المعتقلين في أنصار ، وفيه حاولت عمل ازاحة على حالة القلق الدائم للشعب الفلسطيني ، وتناولت موضوع الحرب والسلام ، وكان العمل اداة للآخر الغربي الذي وجد في المنطقة لخلق حالة قلق دائم.

للسيكودراما دور فاعل

ويضيف نضال الخطيب بان موضوع السيكودراما له دور ايجابي الآن خصوصاً لدى معاقي الانتفاضة ، وقدمت كذلك مجموعة من الأعمال الدرامية ومسرح العرائس في مدن وقرى مخيمات الضفة الغربية ، محاولاً توصيل غذاء ثقافي جمالي ورسالة تربوية من خلال المسرح ، فعملت مع فرقة السيرة الفلسطينية وقمنا بعمل بعيداً عن المركز (القدس).

ويؤكد على دور السيكودراما حيث ساهم في مركز تأهيل مهني ونفسي لمعاقي الانتفاضة بعمل علاج من خلال تمارين مسرحية تحمل مجموعة رسائل تهدف الى ايصالها داخل نفس المعاق من اجل خلق حالة توازن نفسي جديد في داخله، وهذا ضمن برنامج التأهيل النفسي داخل المركز ، من اجل أن يدرك المعاق وضعه ومشكلته ويعمل ذاتياً على هذه التجربة ، لحل مشكلة الاعاقة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل تعداه الى علاج آخر عبر مفهوم الرقص للمعاقين حركياً ، يعتمد على جعل المعاق يتراقص وفق احساسه الداخلي لكي يعطي أشكالاً جمالية مختلفة تبين أن هناك وظائف جديدة وعديدة ومختلفة لهذا الجسد برغم أن جزءاً منه قد تعطل.

فلاش

● محمد فرحان

روح جديدة

ظل التلفزيون الاردني ، فترة طويلة يصم اذنية ويشيح بوجهه بعيداً عن كل الكتابات التي تناولت برامجه وآلية عمله بالنقد ، وتمترس مدراء برامجه وراء اعذار شتى في منع وحجب ووأد كثير من الاعمال ، وبث وتكريس اخرى لا تعبر عن التطور الذي صاحب مختلف مناحي الحياة الاردنية .

والان ، وبدخول التلفزيون روحاً جديدة واعية متمكنة في ادارة البرامج ، فهل نشهد على يدي للمخرج عباس ارناؤوط المدير الجديد للبرامج تطوراً واضحاً ، وهو الداعي دوماً لتكريس الجيد والأصيل ، ودرء الفاسد ، وهل يحظى مبدعنا الاردني بدور رئيس في هذا التغيير ، لنبدأ مرحلة جديدة بروح جديدة ونغلق معاً ابواباً كانت قد فتحت ارضاء لنزوة ، ونقول هذا التلفزيون لكل الناس .

● باسل طلوزي

...عملاقاً. لكن الآخرين أقزام. في البداية لم يكترث، تعثر ... ولم يلتفت. وظلت عيناه مشدودتين إلى نجمته التي قرر منذ ... ارتفاع روحه انها ليست بعيدة كما يزعم الأقزام، قالوا ... من ينظر إلى الأعلى تنكسر رقبته»، فاجابهم: «ومن ينظر إلى ... تنحني هامته... فاخلوا سبيلي لأطير أيها الأقزام»!!.

... لكن الآخرين عبيد. تعثر بالثاني، فاهتز قليلاً ... لكن نجمته ابتعدت بعض الشيء، وروحه اقتربت من ... وصرخ: كلا ايتها الروح، لاينبغي لنا ان ... الأرض، لأنها زنزانة العبيد.

... خارقاً، لكنهم ضئيلون إلى الحد الذي لايلمحون فيه ... كلما اشتدت معركة، فهم يدخلون دوماً بعد انتهائها، ... بانهم سيرونه ممدداً تحت اقدام الهزيمة والتعب، ... حين يرونه صاعداً من الغبار كاسطورة لاتمحّي، ... دون ان يقف او يلتفت باتجاههم، لانهم في ... الذي يحققه.

... فترنح، وغامت عيناه حزناً حين رأى نجمته قد ... وروحه أضحت على بعد عشرات معدودة، فزار ... سحقاً لهذا البعوض الذي يعتقد ان انتصاره الوحيد ... في ادماء مُقل الاسود... متى ينتهون يا إلهي»؟!.

... ما انتهوا... بل تكاثروا أمام دهشة الأرانب باعداد ... من ذلك انهم اكتشفوا من طول ما حدقوا ... الأضعف: إنها قدماه، فهما جزؤه الوحيد الذي ... الأرض. فراحوا ينتشرون أمامه صفوفاً لاتنتهي من النّمال. ... يتقافز كالمجنون كلما ازداد تعثراً، وكأنه يود ... المسافة بين قلبه والنجمة إلى مجرد لهاث واحد. لكن ... تغولت القروح في قدميه، وأعياه البعوض، وتراكم حزن ... دفعة واحدة. ولأنه إلهاً أيقن انه ساقط لا محالة!!.

... لا يملك إلا موت... احداً، فلماذا الآف المتربصين؟؟

... هكذا فكر وهو ينظر للمرة الأولى في حياته إلى الأسفل. ... كثرتهم، ورآهم يعدون الأسفل كاملاً احتفاء بسقوط ... بعد قليل. هو لم يكن اسطورة، لكنهم اختاروا العتبات ... لامتدادهم. وفي الأسفل كان الأخدود مهيئاً تماماً لدفن ... أعاد النظر إلى الأعلى دامعاً، فرأى نجمته تذوي رويداً ... حتى تلاشت تماماً. اما روحه فراحت تتشكل أمامه حتى ... هيئة قزم، وقبل ان يفغر فاه دهشة، كانت قد ... كالسهم فسقط!!.

في الأسفل، لم يكن ثمة جثة لاية اسطورة. فالأخدود قد سوي ... مع الأرض، وجموع الاقزام عادت للانهماك من جديد إلى ... الذي لم تشعر معه بقزم جديد ينسل بينها، ويشاركها ... بحثاً عن عملاق آخر. قيل انه مازال معلق البصر بنجمة ... عالية.

المسرح العراقي اليوم

● ياسين النصير

ماذا تبقى لك ايها الناقد المتعقب تواريخ الاشياء والانسان والاحداث والافعال، والتمارين اليومية؟ ماذا تبقى لك وانت الذي تابعت ثوابت الامور، كتبت كتباً عدة في مجال المسرح وثقافة المسرحيين واعمال المسرحيين، ونشاطاتهم، وافكارهم، والتقلبات التي اصابت هذا الاتجاه او ذاك؟ ماذا تبقى لك بعد ان انحلت ذاكرة المسرحيين العراقيين الكبار من الابداع الحق جراء هيمنة المسرح التجاري الرخيص المرخص من الرقابة، والمتسيد افضل مسارح بغداد والمدن، والممتلىء كلاماً تافهاً وحركات بذيئة، يخجل الشارع منها، ويمجها الذوق وترفضها الاعراف... ماذا تبقى من تجديدات عوني كرومي وصلاح القصي وعزيز خيون، وناجي عبد الامير وحيدر منعثر، وبنيان صالح، وعمر الدين زنكنه وجليل القيسي ومعد الجبوري، وعشرات غيرهم من الجيل الذي اثبت ان التجريب هوية مستقبلية وان العمل داخل النص وتفجير طاقاته وافكاره ومستوياته، هو العمل في الوعي وفي التجربة وفي قدرة المشاهد على الاستيعاب والتطوير. ماذا تبقى من مدرسة ابراهيم جلال المؤسسة على المزج بين الاستانسلانسكية والبرشتية، ومن مدرسة سامي عبدالحميد، المعتمدة على الثبات الانكليزي والانفتاح على الموروث الحي، ومدرسة قاسم محمد المتطلعة دوماً إلى التجديد في المزج بين ماهو سوفيتي لدى افضل المخرجين وبين ما هو عربي تراثي يفجر به لغة النص ويبحث عن بغداد الازل وجدها وهزلها وعن الموروث الشعبي وامكاناته وتنويعاته... ماذا تبقى عن بدري حسون فريد وادائه المتميز. ومن جعفر السعدي وصوته وصولاته، ومن فاطمة الربيعي وسناء وليلى محمد وهناء محمد اللواتي ما ان رفعن اقدامهن على خشبة مسرح عربي الا وانتزعن الجوائز والتصفيق والاعجاب... ماذا تبقى من المسرح العراقي يا ايها الناس الشرفاء.

حضور اردني متميز في مهرجان القاهرة

ضمن مشاركة الاردن في مهرجان القاهرة الدولي الخامس للمسرح التجريبي عرضت مسرحية «كلاكيت» لحسن سبايلة على مسرح العرائس في القاهرة في برنامج المسابقة، كما عرضت مونودراما «ليلة دفن الممثلة جيم» لجميل عواد، وقد لاقت هذه العروض استحساناً كبيراً، مما جعل ادارة المهرجان تطلب عرض «كلاكيت» للمرة الثالثة في الاسكندرية.

كما قدم للمسرحي الشاب زياد جلال ورقة نقدية حول المسرح الكلاسكي والتجريبي اثارت العديد من التساؤلات في اروقة المهرجان.



ليلة دفن الممثلة جيم

وكانت ورقة د. عوني كرومي المدرس في جامعة اليرموك والمشارك في المهرجان باسم العراق قد شكلت نقطة تاسيس لخطاب مسرحي جديد قامت ادارة المهرجان بتبنيه.

وكان عرض د. جواد الاسدي مثار اعجاب العديد من الدول بقوة.

ونال جائزة الاخراج الاولى وهذا العمل «تقاسيم على العنبر رقم ٦» ينافس بقوة على جوائز الاخراج والتمثيل، وقد تلقى الاسدي عدداً من الدعوات لعرض عمله في اسبانيا، البرتغال وتونس والمغرب.

عنتر زمانو والنمر.. توليفة حكائية على المسرح الشعبي

عبر توليفة حكائية غنائية، مستمدة من التراث العربي والتراث الغنائي للرحابنة، تقدم فرقة موال المسرحية عملها الجديد «عنتر زمانو والنمر». والذي حاول فيه غنام غنام ان يزاوج بين قصة زكريا تامر وجو امل دنقل وعنتر ليقدم لنا هذه التوليفة عبر مفهوم المسرح الفقير. يؤديها منيرة الزريقي ومحمد غباشي ونصر الزعبي موسيقيا وغنام غنام ممثلا ومخرجا. ويذكر ان العمل سيعرض على خشبة المسرح الشعبي الاردني.

...ات وأشكال السينما الصهيونية المعاصرة

الناقد امير العمري كتابه « سينما الهلاك » عن السينما الصهيونية مركزاً في اغلب فصوله على العلاقة بين تأسيس « اسرائيل » عام ١٩٤٨ ، وظهور السينما الصهيونية ، داخلها وخارجها ، كما يبرز التاثير اليهودي على هوليود في نشأتها وتطورها ، المرتبط بتطور التوجهات والمصالح الامريكية .

وخلال ذلك يرصد ويحلل ويفسر الكثير من الافلام واتجاهاتها وأشكالها التي برزت وشكلت « سينما الهلاك » . يضم الكتاب ملحقاً يشتمل على بعض الوثائق الكاملة للموضوعات التي تتضمنها بعض فصول الكتاب ، اضافة الى الترجمة الكاملة للدراسة الممتازة التي اعدها الباحث الانجليزي داونتج تايلور عام ١٩٧٨ ، عن القضية الفلسطينية في الافلام الجديده الناطقة والافلام التسجيلية الصهيونية التي أنتجتها شركات ومؤسسات سينمائية صهيونية . تأسست لغرض الدعاية في الثلاثينات والاربعينات .

ويعد كتاب العمري من اكثر الكتب شمولية في هذا الموضوع وهو اضافة للمكتبة العربية والسينمائية على وجه الخصوص .

بعد عشر سنوات رقابية اطلق سراح فيلم

«زيارة السيد الرئيس»

يصور حاليا المخرج منير راضي المشاهد الاخيرة من فيلم «زيارة السيد الرئيس» الذي كتبه يوسف القعيد، ويقوم ببطولته محمود عبدالعزيز ونجاح الموجي.

ويتناول الفيلم فكرة المجتمعات الحرة والشعب الحر الذي لا بد ان يصاحبه الاقتصاد الحر ايضاً، ومن دون هذه المصاحبة لا تتقدم الشعوب.

يكشف الفيلم ان المعونات الاميركية ما هي الا سراب وقيود على الشعوب النامية، وسلب لحريتها، وعلى هذه الشعوب ان تعمل دون الاعتماد على المعونات المشروطة.

واجهت قصة الفيلم عقبات عدة من الرقابة الفنية، وظلت حبيستها لمدة ١٠ سنوات الى ان افرج عنها مؤخراً.

ويقول مخرجه منير راضي لنا مقتنع تماماً بفكرة الفيلم لانني ضد الدول الاستعمارية فكرياً واقتصادياً، ولا بد من مقاومتها، وعلى الشعب العربي ان يعي ذلك تماماً، وعليه العمل دون انتظار مساندة اية دولة.

فردوس عبدالحميد وتحية عبدالناصر



تعيش فردوس عبدالحميد في قلق مستمر بسبب ترددها في تمثيل دور السيدة تحية عبدالناصر زوجة الزعيم جمال عبدالناصر، ويرجع هذا التردد الى الافلام التي تدين اشتراكها الدائم في اعمال زوجها المخرج محمد فاضل، ولأن فيلم عبدالناصر يشكل اهمية كبيرة، فهي تحرص ان لا تثار حوله المناقشات وآراء النقاد التي تطاردها لهذا السبب، ومن ناحية اخرى فهي تتمنى ان تمثل هذا الدور لاهميته ولاعجابها بالشخصية.

البحث عن المتاعب !

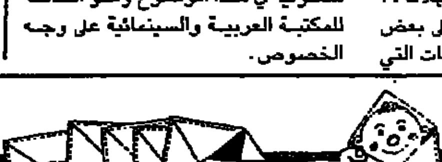
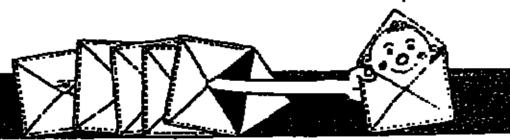
آخر الباحثين عن المتاعب هي جوليا روبرتس إذ تلعب تلك النجمة الشهيرة دور البطولة في فيلم « أحب المشاكل » وهو فيلم كوميدي رومانسي عن اثنين من الصحفيين يحاولان التخلص من الملل والروتين اليومي للحياة فيقعان في العديد من المشاكل وايضاً في الحب ، الفيلم يشاركها البطولة فيه النجم نيك نولت .

جوليا روبرتس

من اصدقاء « الأهالي » جمال عقل وزياد الزعبي





وزارة السياحة لا تحرك ساكناً

... نالت المملكة الاردنية ... استقلالها في عام ١٩٤٦ م ... مدينة معان يحتوي على ... المعالم التي ... في تكوين هذه ... الملك عبد الله بن ... بن علي مؤسس المملكة ... الهاشمية.

... طالب أهل معان من الجهات ... منذ زمن بعيد بأن تحظى ... خصوصاً مقر الملك عبد ... المسؤولين ... هذا القصر متحفاً وطنياً يتم تزويده بمحتويات تحكي قصة الثورة العربية الكبرى واستقلالية المملكة.

وقد قامت جامعة العلوم والتكنولوجيا والجامعة الاردنية بزيارة لهذا القصر، ووضعت منذ سنوات الدراسات والمخططات اللازمة من أجل إعادة ترميمه إلا اننا لم نرى شيئاً على أرض الواقع .

وقبل فترة قصيرة قام الحسن بن طلال بزيارة الى هذا القصر الذي أعطى توجيهاته الى مدير مكتبه من أجل إعادة ترميمه. وقد قام مدير مكتب الأمير الحسن بزيارة مع فريق عمل لدراسة وضع القصر ورفعوا التوصيات اللازمة بناء على توجيهات سموه. إلا أن أبناء مدينة معان ما يزالون ينتظرون أن يتحقق هذا الحلم الوطن ليأخذ مكانته على أرض الواقع في هذه المحافظة كي يؤمه الزائرون من كل حدب وصوب؟!

علماً بأن وزارة السياحة والآثار لم تحرك ساكناً بخصوص هذا الموضوع.

بلال محمود حمالس
معان

همسة احتكارية

الأول : لماذا تعمل في الخفاء ولا ترغب أن يدخل المدينة لا غريب ولا حتى قريب أو بعيد من البشر ؟

الثاني . حتى لا يعلم أحد عن مصالحي الخفية وزباني المأجورة أحد ياعزيزي.

الموجّه الخفي

الأول . من أين لك هذه الممتلكات؟ وانت لم تعرف إلا لقمة العيش اليومية منذ أن وعيت وشاهدت دنيا الحياة؟

الثاني : لا تتوهم فيما تراه فانا موجّه وفق ذبذبات المحكم عن بعد الخفية ... يا عزيزي.

حيرة القارىء الضائع

تساءل احد هواة مراسلة الأبواب المخصصة المشاركة القراء في الصحف والمجلات المحلية أمام مجموعة من المعارف عن سبب محاولات البعض المحسوسة وغير المحسوسة للتاثير في نفسيات الآخرين من خلال توصياتهم المستمرة للحيلولة دون أن ترى مساهماته النشر ... فهز أحدهم رأسه وقال متعجباً :

« يبدو لي أنهم لا يريدون أن ياخذ اسمك حيزاً للظهور في هذا الوجود الذي أصبح من وجهة نظرهم ملكاً محتكراً لأنفسهم فقط يا عزيزي !.

اصابة العين المجردة

الاول : لماذا تبدو علامات الغضب والاستياء على وجوه أصحاب الأماكن متعددة الأغراض عندما أسير في الشارع العام؟

الثاني : والله أعلم ... أنهم يخشون ان تخترق نظراتك ما خفي خلف الستار فتصيبهم بالعين المجردة يا عزيزي

● محمد مهدي النسعه

صور قاتمة

... كل صورها من ... صور ذكرياتنا قاتمة ... التي تعصف بحياتنا ... وهذه تلك الصور:

الصورة الأولى : ارتسمت لمحرر ... يسارية ومنع نشر مقال يعبر ... ديمقراطية دون ذكر الأسباب ... تساءلت عن حرية الرأي ... التي تتغنى بها تلك الصحيفة.

الصورة الثانية : ارتسمت عندما ... كل جلساء ذلك المقهى من الشباب الذين قتلت البطالة طموحهم وحطمت أمانيهم والقت بهم على كراسي ذلك المقهى.

الصورة الثالثة : ارتسمت عندما ... حديث عاشقين عن معارضة ... لزواجهما بسبب العادات والتقاليد القديمة البالية.

الصورة الرابعة : ارتسمت للعلماء المسلمين الذين ايدوا فتوى الشيخ الألباني التي تقول - على أهل فلسطين مغادرتها أسوة بأهل مكة في بداية العهد الاسلامي » . فهل يعقل أن يقتدي الناس باولئك العلماء الذين يطرحون علينا أفكاراً صهيونية تحت اسم فتاوى اسلامية!!

* الصورة الخامسة : ارتسمت ابان اجتماع ابناء عشيرتنا في منزل شيخ العشيرة العتيد لاختيار مرشح يمثلنا في الانتخابات النيابية ، ونظراً لكبر سن شيخ عشيرتنا أطال الله في عمره فقد ترشح ابنه البكر وشاب آخر يحمل شهادة دكتوراه في الاقتصاد.

وما هي الا لحظات حتى هلت علينا مناسف الشيخ ، ومن حسن حظي بانني جلست مع الدكتور الاقتصادي حول احد المناسف ، وحينها سألته لمن تتوقع أن يعطي ابناء العشيرة ثقتهم ؟ فقال ضاحكاً : للمنسف.

وبعد الانتهاء من اكل المناسف تم التصويت على المرشحين ، وبعد فرز الأصوات أعلن عن فوز ابن الشيخ الذي لم يتجاوز تعليمه الثانوية العامة على الدكتور الاقتصادي ، وحينها تساءلت ماذا يفهم ابن شيخنا في المشكلات الاقتصادية التي تواجه البلاد ، وماذا يفهم في القضايا السياسية التي تعاني منها الأمة العربية والتي نحن جزء منها؟؟

وماذا سيكون مستقبل الديمقراطية في بلدنا ، وشكل مجلسنا النيابي القادم لو كان كل اعضائه على غرار ابن شيخ عشيرتنا؟!

● موسى ابو سمره

د. أسعد عبدالرحمن: مؤسسة شومان رافعة من الروافع الثقافية وطموحنا أن ننشر عدوى التجربة

تسعى عمان لتكريس نفسها، عاصمة للثقافة العربية، عبر مجموعة من المراكز الثقافية الرسمية، والخاصة الفاعلة على الساحة الاردنية وعبر المؤتمرات الثقافية والندوات التي اصبحت احدى سمات عمان.
ومن المؤسسات الخاصة التي تسعى الى تكريس دورها الثقافي مؤسسة عبدالحميد شومان، والتي كان «للاهالي» هذا الحوار مع مديرها العام الدكتور اسعد عبدالرحمن.

● حوار محمد فرحان

**** قامت المؤسسة على مجموعة مرتكزات اهمها دعم التقدم العلمي، ولكن هناك طغيان للثقافي على العلمي كيف تفسرون هذا ولماذا؟**

* الطغيان هنا ظاهري، فالثقافة لها دائما حضور البرق والرعد، في حين ان العلم له مجرى النهر الرائق والهادىء، والذي يتحرك بهدوء... واي استعراض للفعاليات التي تقدمها المؤسسة يوضح بالتاكيد عدم صحة المقولة، فمثلا جوائز شومان للعلماء العرب سبع منها من اصل تسع للعلوم الاساسية والتطبيقية، ودعوة العلماء الى الاقطار العربية وهو برنامج مستحدث جديد ايضا تأكيد اخر، وجوائز معلمي العلوم في الاردن سائر بزخم شديد، مكتبة الكومبيوتر، ودورها، حوسبة مكتبة عبدالحميد شومان وحوسبة كل الدوريات الموجودة في الاردن، من خلال كل هذا ستلاحظ ان العلم يتحرك على خطوط عدة واكثر من الخطوط التي تتحرك فيها الثقافة.

وهذا لا ينقص من موضوع الثقافة، ونقطة الانطلاق لدينا تتمثل في فلسفة معينة نعتمدها هي فلسفة العقل والقلب والوجدان، وبالتالي تجدنا ننخرط في العلم والعلوم الاساسية والتطبيقية، ثم في الثقافة، ثم في الفنون بشكل تخصصي.

الدور الثقافي والعلمي للبنك العربي

**** طالما ان هذه الفلسفة تصب في نهر واحد كيف ترون دور المؤسسة الان ومستقبلا في ظل انحسار الثقافة في السنوات الاخيرة، وانحسار الطبقة الوسطى كحامل لهذه الثقافة؟**

* بالتاكيد تغرق الطبقة الوسطى الان في السلم الاجتماعي باتجاه الاكثر كدحا، وتقترب الى اسفل السلم الاجتماعي والاقتصادي، هذا بالتاكيد سيؤثر ليس على الحياة الاقتصادية فقط، وليس على الحياة الثقافية فقط، وانما على الحياة السياسية، لكن هذا الامر ليس في الاردن وحده، وانما على امتداد الوطن العربي كله، بل في كثير من دول العالم الثالث.

وازاء هذه المعضلة، نحن مجرد رافعة من الروافع الثقافية في الاردن التي تحاول جهدها رغم هذا الهبوط.

واعتقد بحكم طبيعة خدماتنا اننا نجحنا الى حد ما في الوصول الى الطبقات الاكثر حاجة، خصوصا في مجال الخدمات المكتبية / الكمبيوتر والاطفال، بحيث نجد ان المستفيد الاكثر هو الطبقة الكادحة والاقل حظا، والطبقة الوسطى مع انسحاقها الجديد اصبحت اكثر ارتيادا لمؤسستنا وهذا بالاحصاء اليومي، والطبقة الدنيا هي الاكثر ارتيادا وتأخذ الجزء الاكبر من الكعكة التي نقدمها.

اما دور المؤسسة مستقبلا فنحن لدينا طموحان: الاول ان ننشر عدوى تجربتنا وهي عدوى ايجابية بمعنى ان تاتي مؤسسات تجارية وتعيد للمجتمع جزءا من الدين الذي في عنقها، استثمار جزء من ارباحها في خدمة المجتمع. وهناك مؤسسات عديدة ناجحة في الاردن، تستطيع ان تحذو حذو البنك العربي، وان تخصص كما يخصص ٢٪ من ارباحه للصرف على مشروعات علمية وثقافية في مناطق اخرى، الان لدينا ثلاثة مقرات للمؤسسة، لكن اعتقد ان عمان بحاجة الى ثلاث او اربع مؤسسات من حجم مؤسسة شومان بفروع متعددة، وكذلك هناك حاجة ماسة لمدن الاطراف.

اما طموحنا الثاني، فنحن نقدم خدماتنا في مبان طوعنا خدماتنا تلبية لطبيعتها، لهذا فاننا بحاجة لمبان متطوعه لتقديم خدماتنا، ونحن بصدد اقامة المبنى المخصص لنا في الفترة القريبة القادمة.

التحرك عبر ثلاثة اصعدة

**** تتحرك المؤسسة في خدماتها عبر مجموعة من المحاور، منها محور اردني — فلسطيني، اردني — عربي... كيف تفسرون هذا؟!**

* نحن نتحرك على ثلاثة اصعدة الاولى اردني محلي، والثاني عربي، ومن ضمنه فلسطين، والثالث دولي، وقد نجحنا عبر بنك المعلومات الذي بدأ فلسطينيا واصبح عربيا، ان نكون على صلة يومية ببنوك المعلومات في جميع انحاء العالم، وهذا يعد دولي، وبعد ثان نحن الان في التنسيق المستمر مع عدد من المؤسسات العربية الكبيرة مثل مؤسسة الملك عبدالعزيز، وهي مؤسسة مغربية في الدار البيضاء، ومؤسسة الملك فيصل، ومعهد العالم العربي، والسوق الاوروبية المشتركة، وجامعة اكسفورد، وهناك تعاون مشترك وتنسيق دولي في شؤون الشرق الاوسط وتعاون ثقافي ومعلوماتي لنسهل على الباحث عبر هذه الشبكة الموحدة الحصول على المعلومات.

اما البعد العربي للمؤسسة فهو واضح من خلال الجوائز التي تقدمها للعلماء الشباب العرب، وهذه الجوائز لها لجان تحكيم، المساهمون فيها عرب وليست مقصورة على الاردنيين، وهناك نشاط من خلال الكتب العلمية التي تنشرها المؤسسة، وتوزع على امتداد الوطن العربي. ونحن الجهة الاولى ربما في هذا المجال اردنيا، التي استحدثت هذا المجال. وهناك تكريم العلماء العرب، ولدينا الان برنامج دعوة العلماء العرب المتميزين من الخارج لالقاء محاضرات لكل زيارة في ثلاث دول عربية احداها الى الاردن، وهنا يختلط الدولي بالعربي بالاردني. وهذه الدعوة ليست علميةبلبي اكاديمية ايضا اذ تتمثل في القاء المحاضرات أو التدريب في اي من الجامعات الاردنية التي تريد الاستفادة من خبرة هذا العالم المتميز.

انجاز المقر الرئيسي

**** كل هذا الجهد المبذول والمؤسسة في حالة توسع فاين سيكون مركزها الرئيسي؟**

* عمان مقرها الرئيسي، ونحن لحسن لحظ نحمل اسم البنك العربي. وعبد الحميد شومان الذي نحيي ذكراه هو الذي اختار اسم البنك العربي ولم يسمه بنك فلسطين، ولم يسمه بنك بيت حنينا، لذلك نحن عروبيون توجهنا عروبي، وقومي، ولا ينتقص مني إن كنت انا من منبت فلسطيني ومدير عام. ولا ينتقص من المرحوم عبدالحميد شومان.

المقر الرئيسي في عمان وهذا امر مفروغ منه احيل عطاء التصميم على «شاعر ومشاركوه»، والاعداد جار لبدء تنفيذ المقر الرئيسي.

عبد الرحيم عمر ... في ذمة الحنين

ما أفدح القسوة ... أن يموت الفارس دون حلمه !!

● كتب / المحرر الثقافي

رحل عبد الرحيم عمر ....!
غاب جسم الشاب المكتهل، وانطوى الثرى على فارس سيبقى علامة مميزة في سياق الثقافة العربية والسياسة العربية والهم العربي على حد سواء ...
غيبته المنون، ذلك الطفل الذي ظل حتى آخر لحظات خفقانه يشدو، ويغني، ويحلم كما حلم أفلاطون (ذات زمان موغل في القدم) بمدينة فاضلة، بأمة فاضلة قوية وشديدة البأس!.
قتله الحلم إذ مات دونه، ولعل من مفارقات موته والتي نعتقدها محببة لدى «أبو جمال» أن موته تزامن مع تلك «اللحظة التاريخية» «لعناق الأخوة الاعداء. ولشكر القاتل لأنه أولغ نصله في دم الضحية!.
رحل عبد الرحيم، وقبله رحل عبد اللطيف عقل ورحل المغربي محمد عزيز الحبابي، والمصري زكي نجيب محمود، فيما يحتضر محمود أمين العالم وأديب عباسي، وكثيرون ممن يرسم السكتة القلبية أو الجلطة التي تربض على عتبة القلب وفي رواق الروح!
يموت هؤلاء وتبقى عصافير فرحهم محلقة في الدنيا، تموت أجسادهم ويبقى الأثر الدامي لكتاباتهم، ويبقى الحنين يشرع مدائحه في رثائهم.
ولكن الرثاء يبدو مكلوماً، ونحن نرى الحالة العامة المتجسدة من خلال منائر مفقودة كهؤلاء، منائر ما فتئت تنشىء أوطاناً لا سياط فيها ولا عسس، ولا كواتم صوت، ولا امتهاناً للانسان فيها.
.... كلهم قضوا دون ذلك!.
قضى «أبو جمال» الذي حمل على كاهليه مشروع الثقافة العربية في الأردن، وصاغ ملامحه القاعدية الأولى من خلال رابطة الكتاب الاردنيين التي تحفظ للمؤسس الأول بعبق البدايات، وتشهد له بالسبق الذي تعضّد بقيادته الدقة في خضمها الأول، حيث الأمواج عاتية، ولكن ليست على بحار عتيق.
«أبو جمال» بقي مثال المثقف العضوي الذي يعبر عن اسمى درجات الانسجام مع الذات بمختلف مستوياتها.
كان سياسياً حاذقاً وأن لم يكن محترفاً، وظل شاعراً سباقاً الى التجديد على المستوى العربي، حيث تشير بعض الدراسات الى أن عبد الرحيم عمر يكاد يكون من أوائل من كتبوا قصيدة التفعيلة عربياً، ولكن النظر الى الأردن بوصفه هامشياً أرجأ هذا الاعتراف، إن لم تقل غيبّه!
ولأن الأمر لا يحتاج الى اعتراف، ولأن الشعر يمتح اعترافه من معين الوجدان، فقد تمسك عبد الرحيم بصدق الروح وتداوة القلب الذي غاب ضجيجه في مدينة الضباب «لندن»، لتحتضنه «عمان» وتوقظ فيه ضجيج الذكرى التي لا تفتأ تتعطر بأريج المحبة.
رحل عبد الرحيم عمر ....!
الثرى الآن يتوسده ...
.... كن دافئاً أيها الثرى، وكن حاضناً لتجليات الشيخ ولجسده الشفيق المسجى ...
كن رؤوفاً بالجسد.
أما الروح فمطرحها الفضاءات السبعة، ولن تبرحها أبداً !!

الطريق الى البياض

● قصة: محمد جميل خضر

خط افقي يمتد، يحده، لا نهائيا، ينخله، يعبث باصابعه الصغيرة، يخربش محتويا العماء الابيض المجدول، لا يتعب يركض داخل الامتداد الهائل للهباء، لا يرى، يخترق صلابة الغبش الذي يطبق على حلمه المنبوش. واقفا يراه، لا يرى، في الركن القصي يراه، يتقدم منه، يمنع عنه الباب، لا ولوج، يشير له ان ابتعد فيبتعد...

ابتعد منساقا لهاتف خفي، يخلعني بقوة من الارض السوداء الهشة!! السواد خدعة. والوقوف فوقه وهم.

يشير للسواد ان انحسر، ينحسر...

«انحسر لاني لا املك خيارا اخر»!!

يرى البياض، انصع من بحر الصين، ارسخ من جبل الشيخ، وابقى من كفن الموت.. يشير له ان إتني طوعا او كرها... يأتيه طواعيه سوداء... «آتيه متعثرا بخطواتي الصماء، تفزع طيور النورس، تسقط منها السمكات في بطن الحوت الابيض، تصرخ غربان الشجر الخلفي، تركض نعجات الوالي الحليقة نحو البر الناعم... آتيه محشوا بثبات كاذب، تعلوه حصائر من زبد البحر، ابيض آتيه مثل القلب الذي ينبش فيه الصغير بحثا عن العلقة السوداء التي سقطت من جبرائيل وهو في طريقه الى السماء»!!

بانوراما الثقافة

بحيرة من يديك

* عن دار ازمنة للنشر والتوزيع التي يديرها الروائي الياس فركوح صدرت مجموعة شعرية بعنوان «بحيرة من يديك» للشاعر محمد عفيف الحسيني.

الجموعة تضم سبع قصائد تفصح عن شاعر خبير في انتاج الصورة وفي استنطاق الهوامش واستفزاز التفاصيل.

إنه ينشغل باللامرئي والساكن، فيثير فيهما صخبه، ويعيد اليهما الحياة شعرا، فيبوأهما المكان الذي بهما يليق.

«يا إلهي.. / الشخص الذي التقى صدفة بامرأة منذ ١٦ عاما / خلسة اعطاها رسالة حب تحت المطر / الشخص منذ ١٦ عاما / ينتظر ان يتوقف المطر في الخارج / ليقدم لها رغبة / وبقية من رسالة منذ ١٦ عاما» (رغبة عتيقة) ص٧٩.

محمد الحسيني المولود عام ١٩٥٧ في بلدة عامودا سوريا من عائلة كردية، يعيش الان في السويد وصدرت له في استوكهولم عام ١٩٩٠ مجموعة «قليلا من رثاء.. بقية من مجزرة»، وتفصح مجموعته الجديدة عند حذق في الشعر يشهد له، لانه لا يني يرفده بحساسية نامية، حساسية تفجر منابع الالم، وتبصر الذات بمضيرها المكلوم وضرورة أن تبحث عن نجاتها قبل ان تدخل «الاطارات السود للموتى»!

برلمان دولي للكتاب في حاضر لا يطاق!

* اعلن (١٥٧) كاتبا ومثقفا من جميع الجنسيات انشاء برلمان دولي للكتاب قريبا لمواجهة «التهديدات بالقتل» التي يواجهها عدد متزايد من الادباء.

واعتبر الموقعون على نص نشره منظمو ملتقى الاداب، ومنهم ميشال دوغي، وجورج امادو، واكتافيو باث، وسوزان سونتاغ، وبول اوستر، انه «لم يعد واردا وصف المستقبل، بل التأكيد على ان الحاضر لم يعد يطاق».

وسيكون البرلمان الذي سيعلن تاسيسه خلال ملتقى الاداب الاوروبية في ستراسبورغ شرق فرنسا في تشرين الثاني المقبل في «ملتقى للكلمة» وسيوضع «ميثاقه التاسيسي» من قبل خمسين كاتبا يعقدون اجتماعا مغلقا.


سلمان رشدي

وقبل التاسيس قدم اقترح بان يجتمع الكتاب في سراييفو في مطلع العام ١٩٩٤ لتنصيبها «العاصمة الثقافية لاوروبا».

ويبحث الملتقى الذي يحمل عنوان «صرخة العالم» التزايد في عمليات قتل المثقفين والكتاب، خصوصا في الجزائر والبوسنة وايران.

ومن مهمة الملتقى، الذي يجمع منذ خمس سنوات كتابا ومفكرين من العالم اجمع اظهار دور اداب في تبادل الثقافات.

ومما يذكر ان الارهاب الذي يمارس ضد الكتاب لا يقتصر على الافراد، وانما تمارسه بعض الدول، كايران التي اهدرت دم الروائي سليمان رشدي لنشره رواية «آيات شيطانية»!!

جسد

* اقام الفنانان غسان ابو لبن ومحمد العامري معرضهما المشترك في المركز الثقافي الملكي تحت عنوان «جسد» في الفترة من الخامس حتى الخامس عشر من ايلول الحالي. وقد ضم هذه


لوحة من لوحات محمد العامري

العرض الذي افتتحه الدكتور محمود السمرة وزير الثقافة عددا من الاعمال الفنية لكلا الفنانين، تركزت حول مفهوم الجسد وتخلقاته التشكيلية وانعكاساته على اللوحة مصاغا بعين الفنان ابو بشيقة!

محمد العامري تميزت لوحاته بالكثافة اللونية التي تعكس نفسيا احتدام الشاعر واشتباك الرؤى وميلها باتجاه ما هو كافكاوي، حيث الجسد ليس الا صورة الشهقة وما يند عنه من الم.

غسان ابو لبن نحا منحى تشكيليا مختلفا وان بدت بعض لوحاته ممسوسة بهاجس السرعة مما انعكس على جودتها، واخل بالسياق العام للوحات الاخرى.

ما يميز التشكيل عند غسان ابو لبن هو اعتماده على الخطوط الحادة والدقيقة، كأنما صورة الجسد في لا وعيه تشتبك مع الحذر والترقب. لذا فالجسد لديه مثقل بالحساسية والخوف في آن واحد.

وان يخصص فنانان معرضهما الجسد، فان في ذلك تقديسا وتمجيدا لهذا الاطار المادي الذي تصطرع في ساحاته الرغبات الانسانية. فاذا كان الجسد هو الخطوة الاولى التي تجسدت في هذا المعرض، الا يحق لنا ان نحلم بمعرض لـ «الروح»؟!

(شذرات)

● حنان بيروتي

(١)
لماذا انبلج الصبح
ولما تنم الارصفة
وشوشاتها؟!

(٢)
بعض الورد يستعصي على التفتح
الا حين يهدى للعشاق!

(٣)
كيف لم تفهم حبات المطر
ان احدا لن يستجيب
لدقاتها؟!

(٤)
لماذا تلفت الي؟
استبحت فرحتي دفعة واحدة!

(٥)
المرأة الوحيدة
لماذا شهقت زوايا غرفتها
لحظة سقطت اللوحة
عن عري الجدار؟!

(٦)
ترى،
هل تموت المآذن؟
او تستقيل القرى؟
إن تعتري المنازل
حمى السفر؟!

(٧)
غيرة
لا تقبلني امام هذي
الفراشة
أخشى ان تستحيل
امرأة!

(٨)
كيف اشتريت حناني
برغيفك الرخيص؟!

(٩)
تآمر
تلمه شعرها لتمضي اليه
تراه في المرآة منتثرا
بين انامله وشفتيه!

(١٠)
شبابيك
حتى الجدار
يجرح جسده
كي ترى من خلاله
الحياة!

تشكيلة جديدة لاتحاد الادباء في العراق

ارسل السيد رعد بندر بوصفه رئيسا لاتحاد الادباء في العراق رسالة الى الامين العام للادباء والكتاب العرب، السيد فخري قعوار، يبلغه فيها بنص مقتضب ان مجلس اتحاد الادباء في العراق عقد اجتماعا غير اعتيادي في ١٩٩٣/٨/٢٤ وبعد مناقشة قانون الاتحاد والقضايا المتعلقة بسير اعمال الاتحاد تم انتخاب اعضاء مجلس اتحاد الادباء من

رعد بندر ـ رئيسا للاتحاد.

وسام هاشم ـ امينا عاما.

جواد الحطاب ـ امين الشؤون الادارية والمالية.

عبدالزهرة زكي ـ امينا للعلاقات الثقافية.

شوقي كريم حسن ـ امينا للعلاقات الداخلية.

هادي ياسين علي ـ امينا للعلاقات الدولية.

وراز بدر السالم ـ امين العلاقات العربية ومسؤولا للاعلام.

وفاز بعضوية الاحتياط رعد عبد القادر ومحمد تركي النصار.

والهيئة الجديدة جلهم اعضاء في منتدى الادباء الشباب.

وقد رأس اتحاد الادباء العراقيين مرات عدة الجواهري، ومحمد صالح بحر العلوم، وشفيق الكمالي، والدكتور علي جواد الطاهر.

كما ضم في عضوية هيأته اساتذة ومثقفين كبار من امثال:

فؤاد التكرلي، غائب طعمه فرمان، علي الشوك، سعدي يوسف، عبدالوهاب البياتي، غانم حمدون، حسب الشيخ جعفر، ياسين طه حافظ، سامي مهدي، علي الملا، حميد سعيد، خالد علي مصطفى، فاضل ثامر، ياسين النصير، محمد سعيد العطار، صادق الصائغ، الدكتور مهدي المخزومي، ماجد السامرائي.. الدكتور محسن الموسوي، وعشرات الادباء والمبدعين.. والملاحظ ان التشكيلة الجديدة لاتحاد الادباء قد غاب عنها اكثر الاسماء البارزة ادبيا في العراق!!؟

فضاءات

عرض بذيء!

● موسى برهومة

يمضي مخرج فيلم «ازواج وزوجات» المخرج البريطاني لاين في اختطاط اتجاه سينمائي استثنائي في السينما الامريكية، باستناده الى الاثارة الساحرة التي تتخطف باتجاهها المحاولين وتتأمر!

تتأثر لأن هذا المخرج يعمد الى صياغة حدث بسيط يمكن أن يسرد في خمس دقائق على أكثر تعديل، حكاية ممتلئة بالتفاصيل والجزئيات التي تضيء عتمة الحدث لتحيله الى حارة ضاجة بالحركة ومشتعلة بالدراما.

في فيلمه «عرض بذيء» يتبلور اتجاه المخرج على نحو جلي، كما تتبلور في المقابل الطاقة المتجلية في اداء ممثليه: ديمي مور، روبرت ردفورد، وودي هاريلسون. الذين شادوا مجتمعين معمار تحفة سينمائية امريكية متفوقة، وعكسوا مشهداً بانورامياً من الحياة الرأسمالية مثقلاً بالاسئلة ومثيراً شهياً الجدل.

فالقضية التي تشكل محور هذا الفيلم تقبض بالضيقة شأن حياة المجتمع الامريكي بصورة كاملة والموغرة لإختلافات هذه الصدفة التي تقود الزوجين العاشقين لأن يختلفا في الحلم بيتاً تعجز عنه امكاناتهما المادية، ليجدا في الحيلة المتضمنة في المقامرة في (لاس فيجاس) ملجأهما، إذ يلتقيان بثري لا حد لأمواله، وتتم صفقة التحدي، فيكون العرض المجنون والفادح والبذيء الذي يقدمه للزوج: ليلة واحدة مع الزوجة مقابل مليون دولار!!

وهنا يبدأ الصراع الذي تتبدى للوهلة الأولى كاسر حتى يرفضه الزوج على مضض، ويحرص على أن يكون الرفض قاسياً وحاداً.

ولكن عبر تلك المحنة المتدحرجة ينفرج المخرج عن قبول جارف سيقصم ظهر الضائقة المالية، وفي الوقت ذاته سيقصم ظهر علاقة حب متشرنقة على كل الأعراف، وسيستقي الثقة، والشك والفراق فالطلاق أن يلقي بظلاله الكئيبة المثقلة ليمسك فكرة الحب، ويظهر أن هناك ما هو أشد ضراوة منهما: المال والثراء السريع الفاحش! عبر هذه التوصيفات تنطرح بقوة موضوعة الأخلاق في مجتمع استهلاكي يقايض بالحب وبالزوجية ويطرح سؤاله القاسي: أن تكون الغلبة للمال أم للفضيلة؟!

الثري لا يريد من الزوجة إلا أن يثبت لها أن المال يفعل كل شيء، وليكسر الشوكة التي جعلتها تؤكد عليه بانها ليست للبيع ولن تكون!.

إنه ثمة تحد يقود الى مغامرة فمقامرة، وفي المقابل ثمة حلم لدى الزوج يقوده للنتيجة ذاتها مغامرة فمقامرة.

كلاهما يخوضان في الضرب ذاته، ولكن الأول، (هكذا يريدان يقول الفيلم، أو هكذا تخلقه) يسعى فقط الى اثبات مقولة المال وسطوتها، ويخلص في سبيل ذلك، فيما الطرف الآخر (الزوج) يكون في الاستعادة العملية لكأس الماء الذي تكسر، هو يريد الكأس سليماً، بينما الشرخ قد شقه!!

وما بين الهوتين السحيقتين تتحرك كاميرا المخرج الأمرة، وتتلون في مشهدية خلاقة، وتكوين درامي فذ، لتنحاز الأحداث الى الفضيلة بعدما تقنع الثري الزوجة بالاندم الشديد عن ملاق الزوج، وبعدما صار رجوعها الى زوجها اكثر صعوبة من اي وقت مضى.

هنا تتبدى الفضيلة كخيار صعب، وخيار أخير، مما يلقي سحباً ثقيلة من الشك حول احقيتها الأخلاقية، وجدارتها لأن تسمى فضيلة، سيما وأن عودة الزوجة الى زوجها المنتظر على قارعة البحر تتم في ظروف تشظي الكأس ذاته، إلا إذا كان ثمة في هذا الكأس قطرة حنين للحبيب الأول!!

يعني مش ممكن يا حبيبتي نحل مشاكلنا مع بعض بالحوار الديمقراطي..؟!

ذكرت اذاعة مونت كارلو ان القوات الاميركية والاردنية بدات مناورات مشتركة في جنوب الاردن منذ الرابع من ايلول الجاري والتي تستمر حتى العشرين من الشهر نفسه..

وتشارك في المناورات عدة صنوف من الاسلحة.

وهذه المناورات تجري منذ عدة سنوات بشكل دوري بدء من المناورات المسماة «بالنجم الساطع».

ويدلل اجراؤها على الرضى الاميركي عن الاردن بعد عتب وزعل صيف ١٩٩٠ ابان اندلاع ازمة الخليج وانحياز الاردن للعراق.

فقد افرجت واشنطن عن معونة للاردن قيمتها ثلاثون مليون دولار اميركي ت مجمدة منذ اندلاع ازمة الخليج.

الدستور تفصل العرقان

اقدمت صحيفة الدستور على فصل الزميل [illegible] العرقان بسبب اختلاف في وجهات النظر بين الادارة والزميل العرقان، علما بان العرقان من مؤسسي صحيفة الدستور ويعمل فيها منذ اكثر من عشرين عاماً.

وقد اقدمت الادارة على فصل العرقان بعد ان امتنع «مقتنعا» عن تغيير وتكذيب ما كتبه حول اوضاع المركز الوطني للصحة النفسية.

وبفصل الزميل العرقان فان الدستور تخسر قلما جادا وجريئا ومميزا خاصة في اجراء التحقيقات الصحفية الميدانية.

وزير الاوقاف الاردني الاسبق يزور القدس المحتلة

[illegible] وزير الاوقاف الاردني الاسبق في ساحة المسجد الاقصى المبارك ظهر يوم الجمعة الماضي بعيد صلاة الجمعة على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، وحاول مندوب التلفزيون اجراء مقابلة صحفية معه ولكنه ركب سيارة الاوقاف ومضت مسرعة به.

مندوب التلفزيون الاسرائيلي قال ان الشياط في زيارة رسمية للقدس يجري خلالها محادثات مع مسؤولي الاوقاف في القدس المحتلة التي ترتبط ادارتها بالاوقاف الاردنية.

● عيسى شحاده

ممنوع المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية.. ممنوع الاعتصام.. ممنوع التجمع. ممنوع الكتابة. المعارضة لاتفاقات العار. ممنوع الوقوف في الاماكن غير المسموح بالوقوف فيها. ممنوع الضحك.. ممنوع البكاء...ممنوع رفع اللافتات المنددة بالاتفاقات.. ممنوع الحديث في السياسة في المؤسسات العامة والتعليمية ودور العبادة والاماكن العامة والباصات والسيارات العامة.. والتجمع في النقابات ومقارها دون اذن.

ممنوع الكتابة في الصحف للموظفين المعارضين لاتفاق العار. ممنوع حديث رب الاسرة لابنائه في مسالة المعارضة.. ممنوع اصطحاب الاطفال للحفلات، ممنوع الهتاف ضد رؤساء الدول الشقيقة والصديقة والكتابة والتهجم عليهم. إذ ان ذلك يسيء لعلاقات حسن الجوار معهم...

ممنوع الحديث في الجنس اذ ان ذلك يخدش الحياء. ممنوع الحديث في السياسة بما يتعارض وعلاقات حسن الجوار مع الدول الصديقة والشقيقة ويعكر صفو العلاقات مع هذه الدول، ويؤثر على المساعدات والقروض والهبات. ممنوع الحديث في الدين الا للمختصين.. ممنوع الحديث عن المعلمين.

ممنوع الحديث عن الحكومة والوزراء والسفراء والمدراء، ممنوع الحديث عن القضاء والقضايا المعروضة امامه ما لم يقل كلمته النهائية. ممنوع الحديث والكتابة عن الفساد الاداري والمالي..

ممنوع الحديث عن الشعراء المهدين والكتاب ممن يقبضون بذات اليمين وذات الشمال..

ممنوع الحديث عن القبيلة والعشيرة والعائلة... ممنوع الحديث عن رئيس البلدية والمحافظ والمتصرف ومدير الناحية بشكل سلبي اذ ان ذلك يؤثر على التنمية وخططها.

ممنوع الحديث عن البنوك والصيارفة واسواق المال والشركات لأن ذلك يحجب الاعلانات ويضر بالمسيرة الاقتصادية.

ممنوع الحديث عن نقص المياه وعن التلوث البيئي والفكري والثقافي والخراب الاقتصادي والسرقات والصفقات المشبوهة.

ممنوع الحديث عن الديون واسبابها ومسببيها.

ممنوع الحدث عن اي شيء، فماذا تبقى لنا ايها السادة المسؤولون وغير المسؤولين لنكتب عنه؟

هل نكتب عن خراب مالطة!!! ومالطة لم تخرب ولكن الذي خرب، هو الشرق العربي وقبله المغرب.

سلسلة ممنوعات لها اول وليس لها اخر، منع الله عنكم الهواء والماء واغلق في وجهكم الفضاء كما اغلقتم سماء العراق وبحرها وبرها... وحجبتم عن اطفالها الحليب والدواء والغذاء...

لا اخلف الله عليكم.. فقد اورثتمونا فقرا.. وانطقتمونا كفرا.. وكذبتم علينا دهرا.. وسممتم اجواءنا كثيرا. واورثتمونا الديون للبنك الدولي والنكسات والهزائم... وابدلتمونا النعمة بالنقمة والغمة، وسوغتم ما لم يستسغه الذين والملة من لقاء للعدو وقطيعة للشقيق، واهدرتم مال الامة في محاربة ابنائها.

لا نقول لكم الا ما قال الاولون....

كلما دعوناكم لقتال القوم قلتم امهلونا حتى يمر قيظ الصيف وقر الشتاء حتى مضى العمر وانتم عن القتال منحرفون، وللقاء العدو والصلح معه مزمعون.. وليس لكم هم الا قتال الاشقاء والاهل والاحباء.....

لا بارك الله فينا ان لم نذهب فيكم مذهب الاولين نبطن لكم عكس ما نظر، ونأخذ بمبدأ التقية معكم بعد اليوم، لان مسموماتكم لا تصر الا العدو.. قاتلكم الله....

● حسين ابو رمان

القدس والمفاوضات

بالرغم مما لمكانة القدس دينيا وسياسيا فقد سلم اتفاق غزة - اريحا بالتفاوض بشانها في اطار ما يسمى بالحل النهائي دون اية ضمانات محددة بشأن مستقبلها.

وفي الاتفاق الاردني - الاسرائيلي [illegible] الوحيدة التي اقتربت من الاشارة [illegible] نصا يتجاهل موضوعها.

[illegible]

[illegible] بهجت ابو غربية

[illegible] اتفاق غزة - اريحا

قال المناضل العربي الفلسطيني البارز وشاهد تاريخ فلسطين القضية، الاستاذ بهجت ابو غربية ان عرفات عرض عليه عام ١٩٦٨ تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ابان تواجد المقاومة الفلسطينية العلني وتنظيماتها المسلحة في الاردن عقب نكسة حزيران ١٩٦٧.

واضاف ابو غربية انه رفض فكرة قيام حكومة فلسطينية في المنفى منذ ربع قرن حيث عرضها عرفات واشار الى ان طموحات عرفات في الرئاسة باي ثمن ليست وليدة الساعة واليوم...

واشار ابو غربية في محاضرته التي القاها في منتدى النزهة الثقافي بنهاية الاسبوع الماضي الى ان عرفات التقى في عمان بالمبعوث الاميركي «مستر فيشر» في نهاية الستينات وبحث معه تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، واضاف ان القوى والشخصيات الوطنية رفضت الافكار الاميركية آنذاك والتي كانت تدعو لتشكيل جبهة وطنية تقوم بالتفاوض مع اسرائيل وامريكا بموازاة منظمة التحرير وفصائلها التي تستمر بالكفاح المسلح.

وقال ان القيادات الوطنية الفلسطينية رفضت الطروحات الاميركية في الوقت الذي قبل بها عرفات وقام بترويجها آنذاك.

واكد ابو غربية ان الشعب الفلسطيني يرفض ان يوصف الان بالخيانة بعد تضحياته العظيمة، لاكثر من سبعين عاما.

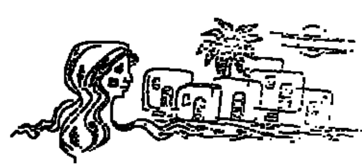
واشار الى ان قائدا عسكريا من قيادة الفرقة العراقية عام ١٩٤٨ تلقى تعليمات من نوري السعيد بتعبئة ضباط واركان فرقته في فلسطين ضد الفلسطينيين ووصفهم بالخيانة الا ان خطة هذا الضابط افشلها الضباط الوطنيون في الفرقة العراقية.

وابدى ابو غربية دهشته واستغرابه من بروز هذا النفر من الفلسطينيين الذين يجيئون بعد نصف قرن من العذاب والتضحية والالام والاف الشهداء وملايين المشردين ليوصموا الشعب الفلسطيني المناضل البطل بوصمة عار الخيانة بتوقيعهم اتفاق الذل والعار والاستسلام والتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في الحق والعودة وتقرير المصير.

واكد المناضل ابو غربية ان اتفاق ١٣ ايلول باطل وغير قانوني وغير ملزم للشعب الفلسطيني.

● لانا مامكغ





[illegible] من يهمه الامر!

احضرت المعلمة خارطة للعالم إلى الصف العاشر في إحدى المدارس الحكومية، وطلبت من البنات تحديد موقع الأردن على الخارطة، فخرجت إحداهن لتبحث عن الاردن نواحي قارة استراليا... ولما فشلت بادرت الأولى في الصف لانقاذ الامر، فحددت موقع الوطن بشكل صحيح، هنا، طلبت منها المعلمة الاشارة إلى موقع مصر... فتاهت الطالبة في القارة الافريقية وهي تبحث عن المطلوب، حتى ذكرتها المعلمة انها تقع في الشمال الافريقي مما ساعد على ايجادها اخيراً!

وسألتهن ذات مرة عن اصل الحضارة الرومانية، فكانت الاجابة انها تعود إلى (رومانيا) كما هو واضح من الاسم!.

هذا يحدث مع طالبات يعشن عصر التلفزيون والمعرفة السريعة التي تقدم بالملعقة... هذا يحدث مع طالبات الصف العاشر اللواتي سيتحولن ذات يوم إلى امهات يخرجن إلى الحياة جيلاً نعلق عليه آمالاً ضخمة!.

وتقول المعلمة: الرسوب في هذا الصف ممنوع... إذ يجري ترفيعهن تلقائياً وبموجب قوانين صارمة تعود إلى مشروع التطوير التربوي... كما ان تأدية الإكمال تجري بصورة شكلية، اي ان الطالبة تنجح في المادة [illegible] رسة يوم تقديم فحص الاكمال.

وماذا بعد، هذا غيض من فيض مما يمكن ان يقال في حياتنا التعليمية.

كنا نقول بأسى وألم وحسرة: التعليم لايخلق مثقفين... والآن نقول بحزن أشد: التعليم لم يعد يخلق متعلمين!.

في البقعة وامام السفارة

عرفات وفريقه لايمثلان الشعب الفلسطيني

● من عمر اسامة

لم يكن يوم الاثنين الماضي يوماً عادياً بالنسبة للشعب الفلسطيني اينما تواجد، فالاعين مبهورة والمشاعر متباينة، فقد فرض توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي والاعتراف المتبادل بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فرض نفسه على الشارع الفلسطيني - الاردني.

وقد قامت القوى الرافضة للاتفاق بتنظيم مسيرات واعتصامات واضرابات مظهرة المخاطر الحقيقية من توقيع الاتفاق.

ففي مخيم البقعة والذي يعتبر اكثر المخيمات الفلسطينية كثافة سكانية، عم الاضراب الشامل شوارع المخيم، حيث اغلقت المحلات التجارية ابوابها ورفعت الاعلام السوداء على اعتبار ان هذا اليوم من الايام السوداء في تاريخ القضية الفلسطينية.

وطافت في شوارع المخيم مسيرات حاشدة يقدر عددها بخمسة الاف مشارك نددوا بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي واعتبروا القيادة الفلسطينية التي وافقت على الاتفاق قيادة خائنة لطموحات الشعب الفلسطيني وهتفوا جميعاً (P.L.O.. ARFAT NO) فيما كان مراسلو وكالات الانباء الاجنبية يلهثون وراء المسيرة لالتقاط اهم التعابير فيها والتي برزت في نهاية المسيرة عندما قام المتظاهرون باحراق صور ياسر عرفات وسط تصفيق مدوي اظهر ان اغلب سكان المخيم ضد الاتفاق، وبرز من خلالها مشاركة كبار السن بشكل بارز في المسيرة.

وفي نفس اليوم دعت الفعاليات النسائية والشبابية الى اعتصام رمزي امام السفارة الفلسطينية في عمان شارك فيه المئات من المواطنين الذين رفعوا الاعلام السودا ورددوا هتافات التنديد بالاتفاق، وهتفوا لشهداء الثورة الفلسطينية الذين قدموا ارواحهم فداءً للقضية الفلسطينية، وربطوا بين السادات وابو عمار وان المصير سيكون واحداً.

اضراب شامل في البقعة

لقطات

اثار قيام بعض كبار موظفي السفارة بالتفرج على المعتصمين من الشبابيك حنق المشاركين حيث شبهتهم احدى السيدات بموظفي السفارة الامريكية حين جرى الاعتصام امامها للتنديد بحصار العراق وكان موظفو السفارة يراقبون من الشبابيك.

* ربحي... مرافق السفير الفلسطيني في عمان الطيب عبدالرحيم كاد ان يؤزم الموقف عندما طلبت منه احدى السيدات ان يعمل على ابعاد الموظفين عن الشبابيك لانه منظر غير لائق، اجابها «بصلافة» «لو كان المعتصمون بيستحوا ما عملو هيك».

* السفير الطيب كان يستقبل المهنئين بالاتفاق في مكتبه والمعتصمون في الخارج يهتفون ضد الاتفاق.

* امرأة مسنة في البقعة، صرخت في وجه شاب يبيع «نعنع اخضر» على طرف الشارع قائلة «لمن تبيع النعنع بعد ان نشفوا الدم في عروقنا».

* وزعت عدة بيانات من احزاب وقوى خلال المسيرات والاعتصام، ادانت كلها الاتفاق واعلنت عدم شرعيته وان عرفات وفريقه لايمثلان الشعب الفلسطيني.

* تلفزيون اسرائيل عرض تقريراً مصوراً لاعتصام السفارة بعد ساعة من انفضاضه، وكذلك استمع الى بث صوتي من شخص اسمه دان نكر انه مراسلهم في «ربة عمون»!.

جماهير البقعه ضد الاتفاق

بطاقة موحدة للاجئين!

قالت مصادر في وكالة غوث اللاجئين في الاردن ان الوكالة بصدد اعادة النظر في اسلوب تعاملها مع اللاجئين في مناطق عملها الميدانية حيث تعد الوكالة كشوفات جديدة باسماء اللاجئين، لكي تمنحهم بطاقات موحدة ذات لون واحد بعد ان كانت تمنح نوعين من البطاقات، الاولى للمنتفعين والثاني للذين يحملون صفة «لاجىء» بدون انقطاع من الخدمات.

قام ديوان الخدمة المدنية قبل فترة بتوزيع نماذج خاصة للاشخاص الراغبين بالحصول على وظيفة ضمن مايسمى بالتوظيف تحت بند الحالات الانسانية.

ولكن عند اعلان اسماء الموظفين ضمن الحالات الانسانية فوجىء عدد كبير من المتقدمين انهم لم يشملو بذلك، وقد ورد «للاهالي» شكوى من سبعة اخوة مسجلين لدى الديوان ولكن لم يتم توظيف لحد منهم لغاية الان وهم:

عماد علي الرفاعي - بكالوريس رياضة - ١٩٨٨م، اياد علي الرفاعي - دبلوم تمديدات كهربائية، رائدة علي الرفاعي - دبلوم رياضة - ١٩٩٣، فاطمة علي الرفاعي - بكالوريس جغرافيا - ١٩٩٣م، ميسون علي الرفاعي - دبلوم محاسبة - ١٩٨٨م، زينب علي الرفاعي - بكالوريس كمبيوتر - ١٩٩٢م، زياد علي الرفاعي - دبلوم ادارة اعمال - ١٩٨٨.

وقد نقلنا الملاحظة لديوان الخدمة المدنية حيث قال السيد عبدالله عليان مدير الديوان انهم يتعاملوا مع الحالات الانسانية حيث يتم توظيف حالة واحدة اذ كان هناك ثلاثة اشخاص من افراد العائلة كحد ادنى. كما يتم التعامل مع الحالات حسب الشواغر الموجودة.

وعن حالة هذه العائلة يقول السيد عليان انه تبينت ان اثنان فقط مسجلين لدى الديوان والخمسة لا يوجد لهم قيود تسجيل.

ويذكر ان هناك موعد لتعبئة نماذج جديدة للحالات الانسانية التي سينظر فيها خلال شهر شباط القادم من قبل لجنة ومن ثم يتم التعيين.



نعي

الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) تيسير الزبري وكوادر واعضاء الحزب

يتقدمون من معالي الاخ سليمان عرار امين عام حزب المستقبل وآل عرار الكرام باعمق مشاعر المواساة ويشاركونهم فجيعتهم بوفاة فقيدهم الغالي

محمد سليمان عرار

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

أسرة تحرير جريدة (الاهالي) تتقدم بأعمق مشاعر المواساة وتشارك معالي الاستاذ سليمان عرار وآل عرار الكرام مصابهم الأليم بفقيدهم الشاب

محمد سليمان عرار

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحارى